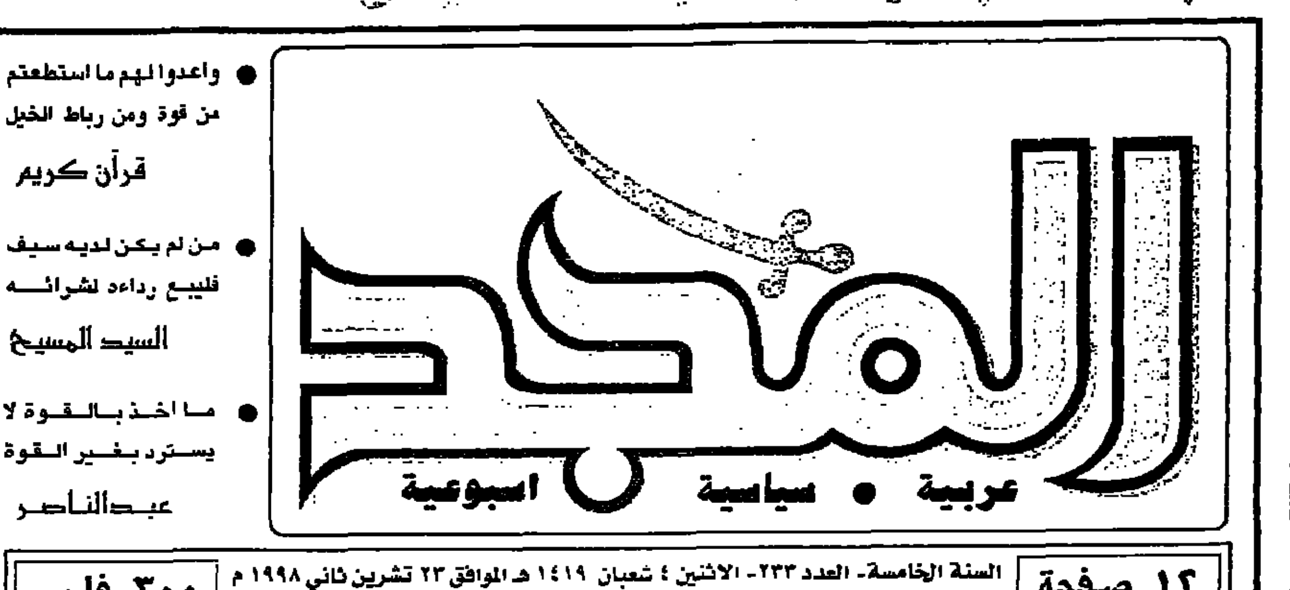
الموساد والمخابرات الامريكية والمرتزقة العراقيون يوحدون جهودهم لاغتيال صدام واسقاط نظامه

مؤتمر شعبي معارض يسبق جلسة المجلس الوطني الفلسطيني المخصصة لشطب الميثاق بحضور كلنتون

هل تنجح اتصالات رموز الحركة الشيوعية في اعادة توحيد الحزب؟





● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

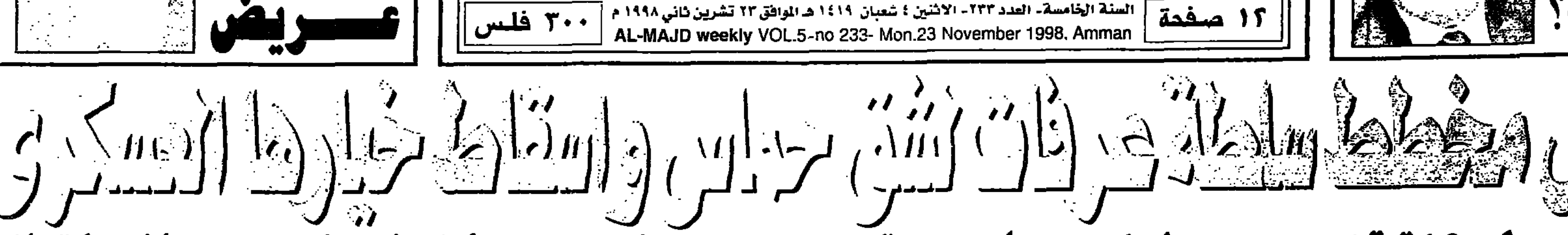
المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

١٢ صفحة | السنة الخامسة- العدد ٢٣٣- الاثنين ٤ شعبان ١٤١٩ هـ الموافق ٢٣ تشرين ثاني ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس

AL-MAJD weekly VOL.5-no 233- Mon.23 November 1998. Amman

طلال ناجي: قوى المعارضة تستعد لتشكيل اطار وطني عريض





تفاصيل مخطط سلطة عرفات لشق حماس واسقاط خيارها العسكري

السلطة تزرع اجهزة تنصت بمنزل احمد ياسين وتتهمه بتحريض محمد الضيف على استئناف القتال

قيادة حماس بالخارج تساند موقف الشيخ ياسين الرافض للمهادنة بينما يعارضه الزهار وشمعه وابو شنب

غزة - خاص

افاد تقرير امني مهم مرفوع الى ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، ان منزل الشيخ احمد ياسين، مؤسس حركة حماس، قد اصبح تحت السيطرة الامنية الكاملة، بعد ان نجحت اجهزة امن السلطة في زرع اجهزة تنصت دقيقة وحساسة في المنزل.

واشار التقرير الذي تسربت "المجد" ابرز محتوياته، ان فريقاً فنياً امنياً قد نجح لدى مداهمة قوات الامن لمنزل الشيخ ياسين بغزة قبل ثلاثة اسابيع، في تثبيت اجهزة تنصت حديثة حصلت عليها اجهزة الامن الفلسطينية مؤخراً من وكالة المخابرات المركزية الامريكية، وذلك لمعرفة كل ما يدور داخل المنزل من لقاءات ومشاورات "ومؤامرات".. على حد تعبير التقرير.

وجاء في التقرير ان اجهزة الامن كانت تتنصت على وقائع اجتماعات الشيخ في منزله، من خلال اجهزة "الالتقاط عن بُعد"، غير انها كانت تعاني من صعوبات فنية تحول دون التقاط الاصوات بشكل واضح، الامر الذي دفع المخابرات الامريكية الى تزويدها باجهزة تنصت متطورة للغاية.

وعلل التقرير اسباب وضع اجهزة التنصت في منزل الشيخ بانها عائدة الى اعتقاد اجهزة امن السلطة بان الشيخ ياسين على "اتصال ما" مع محمد الضيف، قائد الجناح العسكري لحركة حماس في قطاع غزة، والمطلوب رقم واحد لكل من السلطة واسرائيل.

وذكر التقرير ان الشيخ ياسين ربما يقف شخصياً وراء تحريض محمد الضيف على تنفيذ عمليات عسكرية ضد الوجود الاسرائيلي في قطاع غزة، حيث عمد الضيف مؤخراً الى تدبير عملية "غوش قطيف" التي تعتبر الاولى منذ ثلاث سنوات، والتي نفذها "صهيب"، نجل عبد الرحمن تمراز، احد رفاق الشيخ ياسين في تأسيس حركة حماس قبل عشر سنوات.

واشار التقرير الى نشوب جدل وخلافات ساخنة داخل الجسم القيادي لحركة حماس في غزة حول هذه العملية.. فبينما يؤيدها – ولو بالصمت – الشيخ ياسين، فقد عارضها علناً وبشدة كل من الدكتور محمود الزهار، واسماعيل ابو شنب، ومحمد حسن شمعة، واعتبروها مخالفة لسياسات حماس التي تقضي بالامتناع عن القيام باية عمليات عسكرية في القطاع.

ويقول التقرير.. ان اجهزة الامن التي لاحظت وجود مثل هذا الخلاف، قد عمدت الى محاولة تعميقه وادامته، حيث استدعت كلاً من الزهار وابو شنب وشمعة، وطلبت منهم التمسك بمواقفهم المؤيدة لوقف العمل العسكري في القطاع، ووقف التحريض على العنف، وتسليم المطلوبين من حماس وعلى رأسهم محمد الضيف الى امن السلطة بهدف حمايتهم من اسرائيل التي تعمل ليل نهار على ملاحقتهم بهدف تصفيتهم.

وقد طلب قادة حماس الثلاثة من السلطة السماح لهم بمقابلة الشيخ ياسين في محاولة لاقناعه بمطالب السلطة، ولكن حين اجتمعوا بالشيخ رفض البحث في اي قضية عسكرية وسياسية، او الدخول في اي حوار مع السلطة، قبل رفع الحظر عنه، والافراج عن معتقلي حماس.

ونوه التقرير الى ان اجهزة السلطة التي لم تنجح في حمل قيادة حماس بكاملها على وقف عملياتها العسكرية.. قد نجحت – ولو جزئياً – في توسيع شقة الخلاف بين اركان قيادة حماس، وبالذات بين احمد ياسين، والقادة الثلاثة الذين خرجوا من منزله غاضبين.

واكد التقرير ان اجهزة السلطة سوف تواصل العمل على شق قيادة حماس وضربها من داخلها عن طريق محاصرة المتشددين، امثال احمد ياسين، الموجود قيد الاقامة الجبرية، والدكتور عبد العزيز الرنتيسي، والدكتور ابراهيم المقادمة، الموجودين رهن الاعتقال.. مقابل مواصلة استمالة ودعم مواقف المعتدلين، امثال الزهار وشمعة وابو شنب.

وجاء في نهاية التقرير المطول والمرفوع الى عرفات تحت عنوان.. "تقدير موقف" ان قيادة حماس في الخارج قد قررت الاصطفاف الى جانب الشيخ ياسين، ورفضت القبول بفكرة تعليق العمل العسكري، متذرعة في حوارها مع مبعوثين اوفدتهم اجهزة السلطة مؤخراً لاقناعها بهذه الفكرة. ان قرار تعليق العمل العسكري ليس منوطاً بها، بل هو استراتيجياً من اختصاص المؤسسة الشورية في الحركة، وتكتيكياً من اختصاص كتائب عز الدين القسام.

وخلص التقرير الى ان حماس ما زالت مصرة على عملياتها العسكرية. وان وجود محمد الضيف طليقاً يعني قرب وقوع عمليات جديدة ضد اهداف اسرائيلية في القطاع.. الامر الذي يحتم على اجهزة امن السلطة مضاعفة جهودها لكشفه والقاء القبض عليه، او حتى تصفيته عند الضرورة.

مجلس الامة يطمئن على صحة الحسين وقرب عودته

جدد مجلس الامة، بشقيه الاعيان والنواب، ولاءه المطلق لجلالة الملك الحسين، واخلاصه الامين للعرش الهاشمي الشريف، معرباً عن اعتزازه بنائب جلالته وولي عهده سمو الامير الحسن، والاسرة الهاشمية الغالية.

وقال المجلس في بيان اصدره عقب اجتماعه امس، الذي خصص لبحث غياب الملك خارج البلاد اكثر من اربعة اشهر، ان المجلس اطلع على الحالة الصحية لجلالة الملك الحسين واطمأن الى ان جلالته قد تماثل للشفاء التام بحمد الله، وان فترة العلاج الوقائي اوشكت على الانتهاء، وانه سيعود الى ارض الوطن قريباً معافى بأذن الله ورعايته.

وتوجه المجلس في بيانه بالدعاء الى الله العلي القدير ان يحفظ جلالة الملك، ويرعاه، ويمد في عمره، ويسبغ عليه الصحة والعافية، ويعيده الى وطنه وشعبه وامته سالماً معافى.

وكانت الجلسة قد بدأت بتلاوة الارادة الملكية بدعوة المجلس الى الانعقاد، ثم وجه زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان كلمة قصيرة، تلاها بيان قصير ادلى به الدكتور فايز الطراونة رئيس الوزراء اوضح فيه ان غياب الملك جاء بسبب عارض صحي اوجب سفر جلالته الى خارج الوطن للعلاج والنقاهة.

وطمأن الطراونة مجلس الامة على صحة جلالة الحسين ونجاح علاجه، معرباً عن تطلعات الشعب الاردني بعودته قريباً، كما نقل تحيات جلالته الى الشعب الاردني من خلال مجلس الامة.

ثم القى المهندس سعد هايل السرور، رئيس مجلس النواب كلمة اقترح فيها اصدار بيان باسم مجلس الامة للتعبير عن الولاء والاخلاص لجلالة الحسين، حيث صوت المجلس بالاجماع على هذا الاقتراح.

ابو الراغب اقوى مرشح لرئاسة النواب انسحاب الروابدة ونواب المعارضة

علمت "المجد" ان معركة رئاسة مجلس النواب تكاد تكون قد حسمت لصالح المهندس علي ابو الراغب.

وقالت مصادر نيابية ان ابو الراغب بات المرشح الاقوى، في ضوء تلميح عدد من المرشحين الى الانسحاب من ساحة المنافسة.

النائب عبد الرؤوف الروابدة ورداً على سؤال لـ "المجد" المح الى نيته عدم ترشيح نفسه، عندما قال ان الرجال يقومون باعمالهم سواء كان في المقدمة او على مقاعد الاعضاء.

اما النائب محمد العوران احد مرشحي كتلة المعارضة لرئاسة مجلس النواب فقد قال لـ "المجد" : ان نواب المعارضة عقدوا اجتماعاً مساء امس الاحد واتفقوا على منح اصواتهم لاي مرشح لرئاسة المجلس من خارج كتلة المعارضة، يعلن مقاومته للتطبيع، ومطالبته برفع الحصار عن العراق.

وكان نواب المعارضة قد اجروا انتخابات داخلية بين مرشحيهم الثلاثة، وذلك خلال اجتماع لـ ١٤ نائباً في مكتب النائب خليل حدادين.

وقد اسفر التصويت في الجولة الاولى على حصول النائب العوران على ستة اصوات، والنائب احمد عناب على ستة اصوات، فيما حصل النائب عبدالله العكايلة على صوتين فقط.

وبعد انسحاب العكايلة واعادة الانتخابات بين العوران وعناب، حصل كل منهما على سبعة اصوات، وبالتالي لم يحسم امر ترشيح احد نواب المعارضة لموقع رئيس المجلس.

اعتصام امام السفارة الامريكية احتجاجا على التهديدات ضد العراق

نظمت الفعاليات الشعبية اعتصاماً امام مقر السفارة الامريكية في عمان احتجاجاً على التهديدات الامريكية المتواصلة ضد العراق.

ورفع المعتصمون، الذين زاد عددهم عن المائة شخص يمثلون احزاب المعارضة والنقابات والهيئات الشعبية والنسائية، يافطات باللغتين العربية والانجليزية تطالب برفع الحصار والدفاع عن الكرامة العربية.

وردد المعتصمون هتافات ضد الرئيس الامريكي والصمت العربي، اعلنوا فيها تأييدهم للعراق، ووقوفهم الى جانب عروبة ووحدة اراضيه.

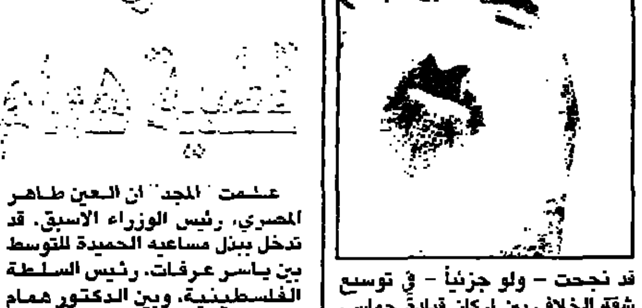
وقد احاطت اعداد كبيرة من قوات الامن بمبنى السفارة، ومنعت الحشود الجماهيرية من الوصول الى بوابة السفارة.

وفي نهاية الاعتصام سلم وفد من الفعاليات الشعبية مذكرة الى السفير الامريكي في عمان، تعبر عن الرفض الشعبي الاردني لسياسة امريكا تجاه العراق واستمرار الحصار والتهديد باستخدام القوة العسكرية.

كما استنكرت المذكرة اصرار الولايات المتحدة على التدخل في شؤون العراق الداخلية، من خلال اعلان نيتها العمل على تغيير نظام الحكم.

وندد المذكرة بسياسة امريكا في فلسطين، وتهديد سوريا بالحلف التركي الاسرائيلي، وقصف السودان، واستمرار الحصار على ليبيا.

واعتبرت المذكرة ان التسوية السلمية في المنطقة، في ظل قوة عسكرية تحتل الارض العربية، ليس سلاماً وانما استسلاماً تحاول امريكا واسرائيل فرضه على العرب، من اجل نهب ثروات المنطقة.





طاهر المصري يتوسط بين عرفات وهمام سعيد

قضية همام تثير خلافاً حاداً في اوساط الاخوان

علمت "المجد" ان العين طاهر المصري، رئيس الوزراء الاسبق، قد تدخل ببذل مساعيه الحميدة للتوسط بين ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وبين الدكتور همام سعيد، نائب امين عام جبهة العمل الاسلامي، حول القضية المهمة التي نشرتها "المجد" في العدد الماضي، بشأن تحريض اسرائيل للسلطة على اغتيال الدكتور همام، بدعوى اصداره فتوى شرعية تبيح لمجاهدي حركة حماس، قتل رجال السلطة.

وقد بادر العين المصري فور اطلاعه على تفاصيل هذه القضية مطلع الاسبوع الماضي، الى الاتصال هاتفياً بالرئيس عرفات الذي كان موجوداً حينها في نابلس، للاستفسار منه عن جلية هذه القضية وملابساتها، دون ان يخفي المصري استهجانه لمثل هذا التفكير في حال وجوده.

وعلمت "المجد" ان عرفات قد ابلغ المصري ان "طرفاً ما" قد اخبر السلطة فعلياً بوجود فتوى صادرة من الدكتور همام في حوزة الشهيد عادل عوض الله، غير ان السلطة طلبت من ذلك "الطرف" تزويدها بهذه الفتوى، او صورة عنها، ولكن ذلك "الطرف" لم يقدم للسلطة شيئاً حتى الآن.

وقال عرفات للمصري، ان مجلس الامن القومي الفلسطيني قد بحث بالفعل هذه القضية، ولكنه لم يتوصل الى قناعة بوجود مثل هذه الفتوى، وبالتالي لم تقرر قيادة السلطة قط اتخاذ اي اجراء عدائي بحق همام سعيد او غيره، رغم اللغط الكثير الذي اثير حول هذه القضية.

وكان عباس زكي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الموجود في عمان، قد اتصل هو الاخر الاسبوع الماضي بعرفات في غزة لهذه الغاية، بعد ان كان زكي قد احيط علماً بهذه القضية من قبل احد الاطراف الاسلامية التي طلبت تدخله للحيلولة دون الحاق اي اذى بالدكتور همام.

من جهته قال الدكتور همام "للمجد" ان اسرائيل تحاول ايقاع الفتنة بينه وبين السلطة، بادعائها العثور على مثل تلك الفتوى المزعومة.

واشار الى انه كان قد نفى "للمجد" وغيرها من وسائل الاعلام في الاسبوع الماضي ان يكون قد اصدر مثل هكذا فتوى وتحدى اسرائيل ان تبرزها ان كانت لديها فعلاً.. وقال ان ما ابلغه عرفات للعين المصري مؤخراً يأتي مصداقاً لاقواله ودحضاً لمزاعم العدو الاسرائيلي.

على صعيد اخر، اثارت قضية التهديد باغتيال همام، خلافاً واسعاً بين جناحي الصقور والحمائم في اوساط جماعة الاخوان المسلمين، وذلك جراء الاستياء الشديد الذي شعر به الصقور ازاء تصريحات سالم الفلاحات، عضو المكتب التنفيذي للاخوان، والتي نفى فيها وجود معلومات حول نية السلطة الفلسطينية باغتيال همام.

وقد اعتبر جناح الصقور هذه التصريحات، بمثابة تشكيك في مصداقية الدكتور همام الذي يعتبر من ابرز الصقور، واستخفاف بما يحيق به من مخاطر تديرها اسرائيل وبعض اطراف السلطة الفلسطينية.

وعلمت "المجد" ان غالبية القيادة في جماعة الاخوان قد ايدت وجهة نظر الصقور، واستهجنت تصريحات الفلاحات، الامر الذي حدا بالناطق الرسمي باسم الجماعة جميل ابو بكر، الى اطلاق تصريح صحفي يؤيد فيه معلومات الدكتور همام، وينفي فيه اقوال وتصريحات سالم الفلاحات.

رحيل الزميل الكبير محمد ابراهيم داود

فجعت الاسرة الصحفية امس الاول برحيل الكاتب والصحفي والاعلامي الكبير الزميل محمد ابراهيم داود، بعد صراع مرير مع المرض استغرق شهراً.

وقد جرى امس نقل جثمان الزميل الكبير من عمان الى مسقط رأسه في مدينة البيرة بالضفة الغربية، حيث ووري الثرى هناك.

اسرة "المجد" التي يؤلمها ويعز عليها فراق هذا الشقيق والصديق الغالي، تضرع بالدعاء الى العلي القدير ان يتغمد "ابا انمار" بواسع رحمته ورضوانه، وان يلهم اسرته وذويه جميل الصبر والسلوان.

مؤتمر شعبي فلسطيني معارض يسبق انعقاد المجلس الوطني في غزة بحضور كلنتون

دمشق - خاص

تتواصل في دمشق اجتماعات اللجنة التحضيرية المكلفة بالاعداد لعقد المؤتمر الشعبي الفلسطيني العام المناهض لاتفاقي اوسلو وواي بلانتيشن، والمعارض لشطب الميثاق الوطني.

ومن المقرر ان تجتمع هذه اللجنة التي تضم ممثلين عن الفلسطينيين في سوريا والاردن ولبنان، بالاضافة الى فصائل المعارضة العشرة، قبل ظهر اليوم – الاثنين لوضع اللمسات الاخيرة حول مكان وموعد عقد هذا المؤتمر، واعداد واسماء المرشحين للمشاركة فيه، ومرتكزات البيان السياسي الذي سيصدر عنه.

وعلمت "المجد" ان موعد المؤتمر سوف يتزامن او يتقدم قليلا عن موعد انعقاد جلسة المجلس الوطني الفلسطيني في غزة التي سيحضرها الرئيس الامريكي يوم الرابع عشر من الشهر المقبل، ويتم فيها شطب ٢٨ مادة من الميثاق الوطني الذي يتألف اصلاً من ٣٣ مادة.

ومن المقرر ان يشارك في المؤتمر العتيد قرابة ٢٥٠ شخصية فلسطينية من ساحات الاردن وسوريا ولبنان ومصر والعراق ودول الخليج والمهجر الاوروبي والامريكي، تضم رجال دين اسلامي ومسيحي، وفعاليات نقابية وثقافية وصحفية واقتصادية واجتماعية، اضافة الى قادة فصائل المعارضة.

وقالت مصادر مطلعة "للمجد" ان اعلاناً سياسياً سوف يصدر عن هذا المؤتمر يتضمن التأكيد على رفض الشعب الفلسطيني لسياسات سلطة عرفات وتنازلاتها، ورفض اتفاقي اوسلو وواي بلانتيشن واستحقاقاتهما، ورفض شطب الميثاق الوطني الذي يعتبر مرجعية اساسية للنضال الفلسطيني وقيام منظمة التحرير، غير ان المؤتمر لن يتطرق في الوقت الراهن الى خلق اطار تنظيمي جديد.

وعلمت "المجد" ان مؤتمراً وطنياً فرعياً سوف تعقده قوى المعارضة الفلسطينية في نابلس يوم الاربعاء القادم، وسيشارك فيه قرابة مئة شخصية قيادية عن الضفة وغزة تعلن في ختام ذلك المؤتمر اعتماد ورقة سياسية تتضمن البنود السابقة الذكر.

وسيحضر هذا المؤتمر، اضافة الى ممثلي فصائل المعارضة، اعضاء في المجلس التشريعي وحركة فتح (هاني الحسن وعباس زكي) ومستقلون امثال عبد الجواد صالح، ومعاوية المصري والدكتور عصمت الشخشير.

تأخير السماح بادخال هدايا الزيت والزيتون من الضفة الى الاردن

ارجأ مجلس الوزراء هذا العام اصدار قرار يقضي بالسماح لابناء الضفة الغربية بادخال كميات بسيطة من الزيت والزيتون على سبيل الهدايا المعفاة من الجمارك لذويهم في الاردن.

وكان من المفترض اصدار هذا القرار الذي يستفيد منه الاف الاردنيين المتحدرين من الضفة الغربية، منذ مطلع الشهر الحالي، اسوة بالسنوات السابقة التي كانت الحكومات تسمح فيها بادخال هدايا الزيت والزيتون من الضفة الى الاردن ضمن فترة زمنية محددة بشهرين او ثلاثة.

وكانت وزارة الزراعة قد رفعت تنسيباً الى رئاسة الوزراء اواخر الشهر الماضي اقترحت فيه السماح للقادمين من الضفة بادخال ثلاثين الف تنكة زيت، وثلاثين الف تنكة زيتون لهذا العام كهدايا معفاة من الجمارك، وبواقع تنكتين لكل زائر قادم، وذلك اعتباراً من منتصف الشهر الجاري وحتى منتصف شهر كانون الثاني من العام المقبل.

السفارة الامريكية في القاهرة تحولت الى ثكنة عسكرية

تحولت السفارة الامريكية في القاهرة الى ما يشبه الثكنة العسكرية، بعد تعزيز الحراسات المكثفة من حولها، تحسباً لاية هجومات محتملة عليها، جراء غضب الشارع المصري من التهديدات الامريكية لشن عدوان عسكري على العراق.

وقالت جريدة "العربي" الناطقة باسم الحزب الناصري في مصر ان تعزيز الاجراءات الامنية حول السفارة الامريكية وبعض السفارات الغربية الاخرى، قد تم مؤخراً، بعد ان وقفت الحكومة المصرية واجهزتها الامنية على حجم الاستياء الشعبي في مصر من الاستفزازات الامريكية للعراق، وبالذات الدعوة لاسقاط النظام القائم في بغداد.

واشارت "العربي" الى ان قادة احزاب المعارضة المصرية قد عقدوا سلسلة لقاءات ومشاورات لتحديد طبيعة الرد على التهديدات الامريكية، كما دعا ضياء الدين داود، امين عام الحزب الناصري الى ضرورة اختراق الحصار المفروض على العراق، وعقد قمة عربية عاجلة بحضرها العراق ويتقرر فيها رفع الحصار عنه.

شارون وشارانسكي يزوران عمان اليوم

تل ابيب - قدس برس

يتوجه وزير الخارجية الاسرائيلي ارائيل شارون الى عمان اليوم الاثنين يرافقه وزير التجارة والصناعة نتان شيرانسكي في زيارة للاردن تدوم بضع ساعات.

وسيلتقي شارون برئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة للبحث في سلسلة من القضايا الاقتصادية العالقة، كما يجتمع بولي العهد الامير حسن لاطلاعه على اخر المستجدات في مسار التفاوض الفلسطيني، ولا سيما النقاط المتعلقة بتطبيق اتفاق "واي ريفر".

السطو على اموال بنك اردني بالضفة

رام الله - قدس برس

قام لصوص مسلحون في الاراضي الفلسطينية المحتلة بسرقة مبلغ مليونين ونصف المليون شيكل (٦٩٠ الف دولار) بعد اغارتهم على سيارة تابعة لبنك القاهرة عمان، كانت متوجهة امس من مدينة الخليل الى مدينة رام الله في الضفة الغربية.

وذكرت مصادر صحفية ان سيارتين اعترضتا سيارة البنك في طريق وادي النار الخاضع للسيطرة الاسرائيلية، وقفز منها عدد من الملثمين بدأوا باطلاق النار على سيارة البنك التي كان فيها السائق اضافة الى مرافقين.

وقالت الشرطة الفلسطينية ان التحقيقات في عملية السطو ما زالت جارية مع السائق والمرافقين لمعرفة المزيد من تفاصيل الحادث، وهو الاوسع من نوعه في الاراضي الفلسطينية.

مع اقتراب انتهاء المهلة التي حددها قانون المطبوعات والنشر للصحف لتصويب اوضاعها، والتي تنتهي في الثلاثين من الشهر الجاري، لم تتقدم الى دائرة المطبوعات باوراقها كاملة استجابة لبنود القانون سوى صحيفتين يوميتين، وثلاث صحف اسبوعية، و١٢ مطبوعة متخصصة.

وقالت مصادر دائرة المطبوعات ان الصحف التي صوبت اوضاعها حتى انتهاء دوام يوم امس : هي "الرأي" و"الجوردان تايمز" كصحيفتين يوميتين من بين ٥ صحف يومية، و"المجد" و"اللواء" و"الحدث" كصحف اسبوعية من بين ١٥ صحيفة اسبوعية غير حزبية تصدر في الاردن.

اما المطبوعات المتخصصة التي وفقت اوضاعها فقد بلغت ١٢ مطبوعة، من بين حوالي ٤٠٠ مطبوعة متخصصة تصدر في الاردن.

واضافت هذه المصادر تقول انه بالنسبة لجريدة "العرب اليوم" فان هناك اشكالية بشأن اوراق رئيس التحرير المسؤول، وكذلك بشأن رأس المال حيث تطالب الدار الوطنية للصحافة التي تصدر "العرب اليوم" اعتماد رأسمالها عند تأسيسها والبالغ مليونا وسبعمائة وخمسة وعشرين الف دينار، الا ان دائرة المطبوعات تصر على وجود رأس مال حالي بمبلغ نصف مليون دينار.

اما بشأن "الدستور" فقد اكدت هذه المصادر انها لم تتقدم اوراقها حتى الان، كما ان ادارة جريدة "الاسواق" اجرت اتصالات هاتفية مع الدائرة لاعتماد الاوراق القديمة، الا ان الدائرة رفضت ذلك.

واكدت هذه المصادر ان بقية الصحف الاسبوعية تعاني من اشكاليات، اما لجهة شروط رأس المال او لجهة شروط رئيس التحرير والخبرة المطلوبة منه.

وحول الوضع بشأن مشروعي اصدار صحيفتي "المسائية" و"ديلي نيوز". فقد اكدت هذه المصادر ان طلب اصدار الصحيفتين ما زال امام مجلس الوزراء، وان قراراً بشأن ترخيصهما لم يصدر بعد.

واكدت مصادر مديرية الترخيص في دائرة المطبوعات ان المديرية ستوجه يوم الثلاثين من الشهر الجاري كتباً الى الصحف التي لم توفق اوضاعها، بتعليق صدورها ومنحها مهلة ٩٠ يوما لتصويب اوضاعها، حيث سيصار بعد ذلك وفي الاول من اذار المقبل الى الغاء تراخيص هذه الصحف.



حوار مع حيدر عبد الشافي .. رئيس الوفد الفلسطيني السابق

الموافقة على اتفاق "الواي" تنازل عن الحق بوجود دولة فلسطينية مستقلة

■ الذين يعارضون الاتفاق يعانون من الاعتقال دون وجه قانوني

■ الاتفاق مع المخابرات الامريكية امعان في الاساءة للشعب الفلسطيني

■ على القوى السياسية المعارضة الالتزام بقرار وطني واحد

غزة - قدس برس
حوار : عبد الغني الشامي

وجه معارض فلسطيني مستقل انتقاداً شديداً لاتفاق "واي بلانتيشن" الذي وقع الشهر الماضي في واشنطن بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية، واعتبره "سيئاً" ويلغي الحلم الفلسطيني باقامة الدولة المستقلة.

وقال الدكتور حيدر عبد الشافي النائب المستقل من المجلس التشريعي الفلسطيني ومفوض الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن في مقابلة مع "قدس برس" ان "المفاوضات مع اسرائيل فقدت اهميتها منذ ان اخذت الاخيرة بالتنصل من مرجعيات عملية السلام المتمثلة في القرارات الصادرة عن مجلس الامن".

واضاف "لا استطيع ان اشغل نفسي في تقييم واي بلانتيشن، لان هذا يعني انني تنازلت من حقي في دولة فلسطينية مستقلة على الارض الفلسطينية في حدود عام ١٩٦٧ على الاقل".

يذكر ان الدكتور عبد الشافي ترأس الوفد الفلسطيني الى مفاوضات واشنطن الثنائية التي سبقت التوصل الى اتفاق اوسلو للحكم الذاتي بشكل سري في العاصمة النرويجية.

وفيما يلي نص المقابلة التي اجرتها وكالة "قدس برس" مع الدكتور عبد الشافي..

● كيف ترى توقيع اتفاق واي بلانتيشن وما موقفك منه ؟

- هو نفس موقفي السابق. ان عملية السلام الجارية والمفاوضات الجارية فقدت مصداقيتها منذ زمن طويل، بسبب الانتهاكات الاسرائيلية المتوالية في اغتصاب الارض واقامة الحقائق المادية التي تشكل العقبات في طريق هدف المفاوضات وهو تحقيق سلام عادل، وذلك من خلال ما اقامته من حقائق مادية على الارض في كل المناطق المحتلة، لا سيما في محيطي القدس والخليل التي تحول دون تحقيق الحق الفلسطيني في تقرير مصيره بدولة مستقلة، مما جعل عملية السلام متوقفة بل ومية.

ومن هنا فان اتفاق واي بلانتيشن يفقد اهميته في ظل هذا الوضع. ولذلك انا غير معني بـ ١٠ في المائة، او ١٢ في المائة، او ٣ في المائة مادام الهدف الاساسي اصبح معطلاً من ناحية مادية. ولذلك لن اشغل نفسي في تفاصيل اتفاق واي لانه فقد اهميته.

● الا تعتقد ان التوصل الى اتفاق بعد جمود خيم على عملية السلام اكثر من ١٧ شهراً، وبضمانات امريكية، يمكن ان يمنح بارقة امل لانعاش السلام ؟

- ما جدوى رمق حياة لعملية فقدت اهميتها في ظل ما تم تحقيقه على الارض بما يتناقض مع الهدف النهائي ؟ اساساً كنت انادي بتعليق المفاوضات قبل اوسلو، اي منذ مفاوضات واشنطن، لان الموقف الاسرائيلي اصبح واضحاً. فهم متنكرون لمرجعية السلام وقرار ٢٤٢ ومازالوا يرفضون حقنا في تقرير المصير وقيام دولتنا المستقلة..

اذن كيف هو الوضع ؟ لا نستطيع ان نخادع انفسنا بما يجري، وانا لا استطيع ان اشغل نفسي في تقييم واي بلانتيشن. لان هذا يعني انني تنازلت عن حقي في دولة فلسطينية مستقلة على الارض الفلسطينية في حدود عام ٦٧ على الاقل.

● لكن هذا الاتفاق بالذات حقق بعض المكاسب الفلسطينية، كالمطار والميناء والممر الآمن واطلاق سراح الاسرى.. الا تعتبر هذه من دعائم قيام الدولة ؟

- ظاهرياً فقط تظهر وكأنها مكسب، لكن في الحقيقة ما ثمن هذا المكسب ؟ اذا اعتبرناه كذلك. ثمنه ان نتنازل عن حقنا في دولة فلسطينية مستقلة.. اقول لا نستطيع ان نخادع انفسنا، وهل سيصبح موقفنا انقاذ ما يمكن انقاذه ونقبل بما يمكن انقاذه ؟.. اذا كان الوضع هكذا فهو امر آخر. اما اذا تنازلنا عن حقنا في دولة مستقلة في الاراضي المحتلة في حدود عام ١٩٦٧، واصبح هذا هو انقاذ ما يمكن انقاذه فانا شخصياً لا اقبل هذا الكلام.

● هل نفهم من ذلك انك حينما ذهبت رئيساً للوفد الفلسطيني الى مؤتمر مدريد للسلام انما ذهبت على اساس قيام دولة فلسطينية مستقلة ؟

- طبعاً.. والا لماذا ذهبنا الى مدريد ؟ هذا حقنا ولا يمكن ان نتنازل عنه تحت اي ضغط. وارجو ان يكون واضحاً تماماً : اننا لم نقبل باقل من دولة فلسطينية في حدود عام ١٩٦٧ على الاقل، بما في ذلك القدس.

● لكنك تقول ان عملية السلام ميتة، فما البديل ؟

- اولاً يجب ان نبلغ العالم بان اسرائيل لم تلتزم بمرجعية عملية السلام ومفهومها، وانها انتهكت كل المبادئ المتعلقة بالسلام، مما افقد العملية السلمية مصداقيتها منذ البداية. ونحن لا نستطيع ان نتمشى مع ذلك، ولذا علينا ان نعلق المفاوضات، لان اسرائيل تستغل التفاوض، وجلوسنا على طاولة المفاوضات يعطي انطباعاً بان الامور تسير بصورة عادية وهذا غير صحيح.

بعد ذلك يجب ان نفكر : ماذا نفعل ؟ وانت تسأل ما البديل مع انه يمكنني ان اطرح رأيي الشخصي، ولكن القضية ليست قضية رأي شخص، اذ يجب على الفلسطينيين ان يتفقوا على ما يجب ان يفعلوه، والامر ليس شخصياً.

● ولكن ما رأيك الشخصي ؟

- رأيي الشخصي هو اننا يجب ان نعمل اولاً على الاستجابة لحاجات الانسان الفلسطيني الشرعية، ولحاجاته القانونية والاقتصادية والثقافية، وكل ما الى ذلك كي يحقق ثباتاً على الارض، واذا حدث هذا يصبح لدى الشعب ثقة بنفسه وبالمستقبل اكثر من الآن.

وأؤكد ان اسرائيل ستحسب لنا وقتها حساباً اكثر بعد ذلك. اما الوضع المهلهل الذي نحن فيه وعدم النظام، ففيه ما يربح اسرائيل الى حد ما.. اي بعد ان نعلق المفاوضات يجب ان نركز جهودنا على الاستجابة لحاجة الجماهير الفلسطينية، ومتطلبات الوضع الداخلي، وهذا في حد ذاته يفتح امامنا آفاق المستقبل.

● كيف ترى وقع اتفاق "واي" على الشارع الفلسطيني وبين الناس ؟

- مردوده سلبي.. الناس غير مستبشرين خيراً ويمكن ان تسألهم، هذا هو انطباعي، ربما من الناحية التي اتحدث عنها، لانهم فقدوا ثقتهم بعملية السلام.

● كيف ترى تأثير اتفاق "واي" على وضع حقوق الانسان الفلسطيني ؟

- له تأثير كبير.. الناس الذين يعارضون الاتفاق يعانون من الاعتقال دون وجه قانوني، وهنا وبصفتي مفوض الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان فاننا نستنكر هذه الاجراءات التي ليس لها سند قانوني، ونديها اشد الادانة.

● هل ترون اثراً لهذه الاعتقالات على المجتمع ؟

- هي تسيء الى مبدأ الترابط بين افراد المجتمع، وهذا يجعلنا ندين هذه الاجراءات اكثر، لانها لا تسير في مصلحة الشعب الفلسطيني.

● كيف ترى حرية الرأي والتعبير في الاراضي الفلسطينية، في ظل توقيع الاتفاق وتشكيل لجنة خاصة لمتابعة التحريض ؟

- الاتفاق من خلال تشديده على ملاحقة اصحاب الرأي المخالف هو طبعاً شيء "سيء". اما الاجراءات التنفيذية وكيف تفسر وكيف تنفذ الاتفاق، فكلها مخلة بالقانون، وكل هذه الاعتقالات، وبالذات اعتقال الصحفيين، تعتبر مخالفات سيئة لمبدأ القانون وحقوق الانسان.

● انتقدت جهات فلسطينية معارضة ما اعتبرته سماح الاتفاق لوكالة المخابرات الامريكية بدخول المنطقة والعمل فيها بشكل معلن.. ما تعليقكم ؟

- هذا امعان في الاساءة الى صورة الشعب الفلسطيني، والقبول بهذا هو فعلاً امر سيء لنا كفلسطينيين، وانا اعترض عليه اشد الاعتراض، ولا مبرر له اطلاقاً.

● كيف ترى تأثير هذا الاتفاق على المنطقة بأسرها ؟

- قلت انني ضد الاتفاق لانه سيء، ولا زلت انادي، منذ وقت طويل يعود الى مفاوضات اوسلو، بتعليق المفاوضات لنؤكد للعالم ان اسرائيل تسير في طريق لن يؤدي الى السلام.

● منعتك الشرطة الفلسطينية من زيارة الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الذي تفرض السلطة عليه الاقامة الجبرية منذ اكثر من عشرة ايام..

- منعي من زيارة الشيخ امعان في المخالفة وهدر حق طبيعي.. فالتحول الديمقراطي اهم ما نحتاج اليه، واذا اردنا فعلاً ان نخرج من المأزق الذي نحن فيه فعلينا بالتحول الديمقراطي، الذي من شأنه ان ينهي وضع عدم الاتفاق والتشرذم وتصادم الافكار والآراء..

انا لا اعترض على افكار وآراء اي جهة لها الحق في ان يكون لها فكر ورأي، لا سيما القوى السياسية، كحركة فتح او حماس والجبهتين الشعبية والديمقراطية، لكن في النهاية مصلحة الشعب الفلسطيني تحتم عليهم ان يلتزموا جميعاً بقرار واحد، وهذا يجب ان يكون قرار الاغلبية، وممارسة الديمقراطية هي السبيل لذلك.

● بماذا تطالب السلطة الوطنية الفلسطينية بالتحديد ؟

- اطالب السلطة الفلسطينية بان تكف عن اتخاذ قرارات منفردة، وكأن لا رأي لاحد في الموضوع الا رأيها، واطالب ايضاً بافساح المجال لتحقيق ديمقراطية فلسطينية.

● بماذا تطالب فصائل المعارضة الفلسطينية ؟

- مطلوب من المعارضة ان تتفق حول المطالبة بالتحول الديمقراطي.

● كلمة أخيرة للشعب الفلسطيني ؟

- أؤكد ان الوضع وكما هو عليه حالياً يسير ضد مصلحة الشعب الفلسطيني في الوصول الى حقوقه في السيادة والاستقلال، وان لا طريق الى هذا الا من خلال التحول الديمقراطي. وهذا ما يجب ان نعمل من اجله، واذا اقر الجميع ذلك من حيث المبدأ فلن تكون هناك صعوبة في ان نحدد الطريق لبداية هذا التحول الديمقراطي.

تقدم القوى الدينية.. الاسلامية واليهودية بانتخابات المجالس المحلية في اسرائيل

طولكرم - قدس برس

قال اكاديمي فلسطيني من داخل الخط الاخضر ان نتائج الانتخابات المحلية التي جرت في الوسط العربي في "فلسطين ٤٨" الاسبوع الماضي اظهرت تفوق القوى الدينية على حساب التيارات العلمانية وهيمنتها على مسار الحياة السياسية.

واضاف الدكتور وديع ابو نصار الاكاديمي المختص بالسياسة الاسرائيلية ان الانتخابات المحلية في الوسط العربي شابهت الى حد ما الانتخابات التي جرت في الوسط اليهودي، حيث تمحورت الانتخابات حول الخلفية الدينية للاشخاص وليس حول خلفيتهم الحزبية.

واشار المحاضر السابق في جامعة تل ابيب الى ان العديد من التغيرات الجذرية حدثت في الانتخابات البلدية، وهو ما يعبر عن عدم رضا الجماهير العربية على جزء من قيادتها، وحتى تلك التي فاز فيها رئيس سابق لاي بلدية، فانه فاز بصعوبة كما حدث في الناصرة اكبر المدن العربية وفي شفا عمرو وطرعان وغيرها.

واوضح ان الانتخابات الاخيرة للمجالس المحلية اظهرت تراجعاً ملحوظاً في التأييد الذي تحظى به الاحزاب السياسية، وهذا حدث ايضاً داخل الوسط اليهودي، ولا سيما بالنسبة للحزبين الكبيرين العمل والليكود فبدلاً من ان يتوجه المرشحون لهم، فانهم هم الذين طلبوا من المرشحين القدوم والانضمام لقوائمهم مثلما حدث في مدينة تل ابيب ومدينة بئر السبع.

وقال ابو نصار في تصريح لوكالة "قدس برس" ان نتائج الانتخابات سواء في الوسطين العربي واليهودي اظهرت انها انتخابات متدينين وحمائل، فالمتدينون اليهود ضاعفوا من قوتهم في القدس، وكذا الاسلاميون الذين ضاعفوا من قوتهم وخصوصاً في المدن الكبرى، مثل الناصرة والتي شهدت تحولاً جذرياً، حيث كانت الحركة الاسلامية ان تفوز بالرئاسة، فيما حصلت على الاغلبية في مقاعد المجلس البلدي (١٠ من اصل ١٩) وحافظت على قوتها في مدينة ام الفحم، وتتنافس على الرئاسة في مدينة طمرة ثالث اكبر المدن العربية، وهناك احتمال كبير بفوز مرشح الحركة الاسلامية في رئاسة المجلس البلدي هناك.

ورأى ان تصاعد قوة الحركات والاحزاب الدينية مقابل تراجع قوة الاحزاب العلمانية في الوسطين اليهودي او العربي سببه حالة اليأس من الاحزاب العلمانية وطروحاتها التي لم تعد مقنعة ولم تثبت نجاعتها.

واضاف ان هناك ميلاً اكبر اليوم لتفسير الدين بصورة سياسية، وهذا ما نراه من محاولة كثير من المرشحين استغلال النبرة الدينية بدلاً من النبرة الحزبية.

وشدد ابو نصار على ان قوة الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة "حداش" شهدت تراجعاً بعد ان كانت تمثل القوة الاولى في الوسط العربي، فرئيس الجبهة في الناصرة والتي شكلت على الدوام مركزاً لليسار فاز بصعوبة وخسرت اغلبيتها في المجلس البلدي ومرشحون قلائل فازوا منها، وحتى في الدورة الثالثة التي ستجري في الرابع والعشرين من الشهر الحالي فان مرشحي الجبهة معرضون لخسارة مواقعهم.

واعرب ابو نصار عن اعتقاده ان هذه الانتخابات دلت على عدم رضا الشارع عن الاحزاب السياسية ولا سيما الكبرى منها، وشكلت درساً لها بضرورة تغيير علاقتها مع الناخبين، وان تتواصل معهم بشكل اكبر واذا ما بقيت على حالها فانها ستخسر العديد من المقاعد في انتخابات الكنيست القادمة ولا سيما حزبي العمل والليكود.

فتح/ الانتفاضة تستنكر المخطط الامريكي لتغيير نظام الحكم في العراق

استنكر الناطق باسم حركة فتح/ الانتفاضة ما جاء في المؤتمر الصحفي للرئيس الامريكي بيل كلينتون حول العراق.

وقال الناطق.. لقد كشف الرئيس الامريكي كلينتون عن خطة وبرنامج الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق بقوله ان الولايات المتحدة الامريكية تعمل لتشكيل حكومة جديدة في بغداد تكون ملزمة بتمثيل شعبها وملزمة بالسلام في المنطقة، وان الولايات المتحدة الامريكية في سبيل تحقيق هذا الهدف قد عمقت من تعاونها مع قوى المعارضة العراقية وتوفير وسيلة اعلامية (اذاعة العراق الحر) لتبث في مختلف انحاء العالم، والعمل مع الكونغرس لتحقيق قرار تحرير العراق.

واشار الناطق الى ان هذا الموقف يفضح طبيعة وجوهر البرنامج الذي يسعى الى احداث تغيرات في العراق وصولاً الى حكومة جديدة ليجري ضم العراق للحلف التركي - الاسرائيلي الذي يقع على عاتقه كسر الارادة العربية والاسلامية لخدمة برنامج الاخضاع الاستراتيجي، وفي اطار تبني سياسة العدو الصهيوني الهادفة لاخضاع الوطن العربي والامة العربية بالقوة، كما جاء هذا الموقف الامريكي الذي يعد مرحلة من مراحل الهجوم الامبريالي الصهيوني على الوطن العربي والامة العربية اثر توقيع اتفاق واي بلانتيشن الاخير الذي هدف لتجميل الوجه العنصري والعدواني والارهابي البشع لقادة العدو الصهيوني وفي المقدمة منهم نتنياهو، للايحاء ان الكيان الصهيوني مع السلام والبدء بممارسة الضغوط وكيل الاتهامات ضد قوى الصمود العربية والاسلامية وفي المقدمة منها سوريا وايران والسير في طريق بناء الاحلاف العسكرية والامنية تكون الادارة الذاتية العرفاتية جزء منها، والسعي لضم العراق ليكون جزءاً من هذا الحلف ليتمكن العدو الصهيوني من خلاله التقدم الى منابع النفط، في اطار برنامج التطويق الاستراتيجي لايران الاسلامية.. وسوريا وباقي حلقات الممانعة والصمود العربي.

وختم الناطق بالقول.. ان هذا الموقف من دولة عربية عضو في الجامعة العربية والامم المتحدة يعني ان كل قطر عربي مهدد بأمنه واستقلاله، الامر الذي يحتم على الامة برمتها ان تقف امام هذا السلوك العدواني، وما يحمله من دلالات ومخاطر.. وتحمل مسؤولياتها التاريخية بوضع الخطط والسياسات الصائبة في اطار ادارة دقيقة وصحيحة للصراع لضمان الامن القومي للامة المهدد من قبل معسكر الاعداء وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية.

زوبعة سياسية اسرائيلية ضد مصر لرفضها دخول اسرائيل المشروع الكهربائي العربي

اثار رفض الحكومة المصرية الموافقة على انضمام اسرائيل الى مشروع الربط الكهربائي العربي دون توقيع اتفاق سلام نهائي مع سوريا ولبنان، حنق الدولة العبرية، التي اتهمت القاهرة بانها تتخذ موقفاً عدائياً تجاه اسرائيل في هذا المجال. وطلبت في مذكرة نشرتها على الانترنت من هيئات الطاقة الدولية التوسط لدى مصر، لادخال اسرائيل في الشبكة الكهربائية بين مصر، والاردن.

ووصف مصدر مصري مسؤول الطلب الاسرائيلي بتصدير الطاقة الكهربائية الى الدولة العبرية، عبر اقامة محطة توليد كهرباء في سيناء بانه "كلام فارغ". مؤكداً ان اسرائيل تسعى الى اثارة "زوبعة سياسية" مع مصر، بسبب رفضها انضمام اسرائيل الى المشروع الكهربائي العربي.

وقال المصدر ان القاهرة أجلت قرار مد انابيب الغاز الطبيعي من سيناء الى اسرائيل لحين موافقة الجانب الاسرائيلي على شروط الاسعار المصرية للغاز، اذ ان الدولة العبرية تمارس على مصر ضغوطاً مختلفة من اجل فرض شروطها على اسعار وكميات الغاز الطبيعي التي ترغب في شرائها من مصر.

وكانت صحيفة "جيروزالم بوست" قد زعمت مؤخراً على لسان مصدر مصري مجهول، ان مصر عرضت على اسرائيل صفقة لتزويدها بالكهرباء، من خلال اقتراح ببناء محطة كهرباء في سيناء لتزويد اسرائيل بالطاقة بدلاً من الغاز الطبيعي اللازم لتشغيل محطات توليد الكهرباء.

وزعمت الصحيفة العبرية ايضاً ان "أرييل شارون" اثناء توليه وزارة البنية التحتية، قد اشترط لقبول العرض المصري، ان يتم انشاء خط انابيب مباشر لمد اسرائيل بالغاز الطبيعي المصري، مشيرة الى ان المفاوضات حول هذا الامر اثيرت منذ حوالي عام، مع تدهور عملية السلام.

اضواء

الغاء الميثاق استمرار في الاهانة والاذلال



● عرفات حجازي

كلنا يعرف ان المجلس الوطني الفلسطيني جرت دعوته في ظروف مأساوية من اجل ارضاء رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيرس عندما توجه الاعضاء من خارج فلسطين الى اريحا فوجئوا ان الحصار كان مضروباً على غزة مكان انعقاد المؤتمر وجرى "تهريب" الاعضاء من اريحا الى غزة عبر مناطق القدس وكأنهم بضاعة مهربة !!

لقد نقلونا من اريحا في باصات صغيرة مع سائقين يعرفون المنطقة واخذوا يجتازون الشوارع في القدس وهم يؤكدون خبرتهم بالتهريب لانهم كانوا يؤكدون ان هذه الشوارع الخلفية لا توجد فيها دوريات اسرائيلية الى ان وصلنا غزة والى ان اجتمعنا في مركز رشدي الشوا وكان لاول مرة لا يضع فيها الاعضاء اسماءهم وصورهم على صدورهم كما جرت العادة منذ تأسيس المجلس الوطني حتى قبل انعقاد المجلس الاخير واكتفى بان علق كل عضو اشارة مكتوب عليها "عضو مجلس وطني فلسطيني" دون ذكر اسم او وضع الصور وحتى ان عدد الحضور لفت انظار الاعضاء والمراقبين وطالبوا التأكد من الحضور وهل هم اعضاء ام لا وارتفعت الاصوات تشكك بان الحضور معظمهم ليسوا اعضاء وطالبوا بالمناداة باسمائهم على اساس ان هناك الكثيرين قد قاطعوا الجلسة التي جرت الدعوة اليها من اجل الغاء الميثاق ولكن كل محاولات حصر الحضور او المناداة على اسمائهم ذهبت ادراج الرياح ولم يعرف احد هل الذين رفعوا ايديهم بالموافقة على الغاء الميثاق هم اعضاء حقيقيون او بدائل الاعضاء قاطعوا المؤتمر؟

المهم عندما جرى طرح موضوع الميثاق صوتت اغلبية الحضور بالموافقة على الغائه وغادر رئيس السلطة الفلسطينية القاعة واجرى اتصالاً بشمعون بيرس وبشره بالغاء الميثاق وبعد ان تسلم بيرس قرار المجلس ادلى بتصريح تناقلته كل وسائل الاعلام العالمية قال فيه : "ان هذا يوم تاريخي بالنسبة لاسرائيل وشعب اسرائيل".

وقامت قيامة الفلسطينيين في كل مكان وهي تتهم السلطة بالتخلي عن ميثاقها الذي استشهد في سبيله عشرات الالوف الذين كانوا يؤمنون ان طريق التحرير لا بد من تعميدها بالدماء.

وعندما يأتي اليوم بنيامين نتنياهو ويطالب السلطة بدعوة المجلس الوطني او المركزي من جديد لالغاء الميثاق او متناسياً ان شمعون بيرس اعتبر ذلك اليوم الذي الغي فيه الميثاق يوم تاريخي بالنسبة لاسرائيل وشعب اسرائيل عندما يطالب نتنياهو بذلك فانه لا يريد الغاء الميثاق الذي الغي بل يريد ان تتحول القيادة الفلسطينية بعد اتفاق واي بلانتيشن الى دمية يحركها بالرموت كونترول تفعل ما يريد وتنفذ ما يطالب به دون نقاش او اعتراض.

هل تذكر السلطة الفلسطينية ذلك المؤتمر للمجلس الوطني الفلسطيني الذي ارتكب اثم التخلي عن الميثاق ولا زال يحمل اعضاؤه وزر الرضوخ والاستسلام.. اذا كانت تذكر ومعها شمعون بيرس وبيل كلينتون وكل العرب والفلسطينيين والاسرائيليين ذلك اليوم الاسود فلماذا تحاول السلطة ان تعيد للاذهان ذلك اليوم مرة اخرى وتمرغ انوف الشعب الفلسطيني في وحل الانصياع لكل ما يطالب به نتنياهو من اجل ان يتمنن علينا بالسماح بهبوط طائرة الرئيس وعدم تفتيشها في مطار غزة الذي اعادوا له احتلال الجيش الاسرائيلي من جديد لانه لا يمكن لمواطن ان يسافر او يعود للمطار الا بأذن من جندي اسرائيلي وليس لمواطن ان يحمل حقيبة دون ان تخضع لتفتيش اسرائيلي.

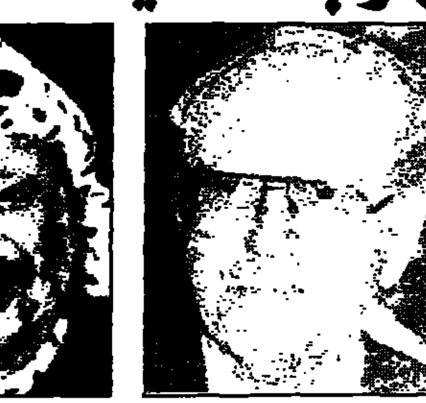
لنقولها مرة واحدة "لا" بصوت عال كما كانت اللاءات دائماً قوية وعندها لن يجرؤ نتنياهو ان يطالبنا باجترار قراراتنا كما سيجري الغاء الميثاق الوطني مرة اخرى والهدف واحد لاجتماع المجلس الوطني او المركزي وهو اشعار الجميع بان قرار اجتماعاتهم او عدمها اصبحت هي الاخرى مرتهنة بقرار يصدر من اسرائيل !!

الموساد يعد سيناريو لحرب محتملة مع السلطة الفلسطينية في ايار ١٩٩٩

معركة تدوم عشر ساعات.. يقتل فيها عرفات ويتولى الرجوب مقاليد الامور ويطالب اسرائيل بهدنة









كشفت صحيفة "هتسوفيه" العبرية عن سيناريو حرب فلسطينية - اسرائيلية. يقدر لها ان تنشب في شهر ايار من العام المقبل، يبدأ الساعة الخامسة صباحاً من اليوم التالي لاعلان الدولة، وينتهي بمقتل عرفات، وفق ما تتخيله اجهزة المخابرات الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة في تقرير موسع نشرته مؤخراً، ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية توصلت الى معلومات تفيد بان قوات الشرطة الفلسطينية، تجري تدريبات لا تهدف فقط الى التصدي لقوات الجيش الاسرائيلي، ومنعها من غزو او اعادة احتلال مدن الضفة وغزة، بل تهدف الى تنفيذ خطة لتحرير المستوطنات في اعقاب اعلان قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد، بعد الفشل المتوقع لاتفاقية واي بلانتيشن.

وحسب الصحيفة، فان السيناريو الموضوع هو اقرب ما يكون الى العاب الكمبيوتر على طريقة البنتاجون الاميركي، ومراكز الابحاث والدراسات التي تعد ما يسمى "سيناريو جيمز" القائم على الخيال في معظمه. اما على الجانب الاسرائيلي فالهدف من هذا السيناريو التخويف من الشرطة الفلسطينية، وابتزاز المفاوض الفلسطيني والعربي على طول الخط.

وقالت الصحيفة ان السيناريو وفقاً للمخابرات الاسرائيلية يبدأ يوم الاربعاء الخامس من ايار عام ١٩٩٩، في اليوم التالي لحفل اعلان قيام الدولة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، وفي الساعة الخامسة صباحاً، واشارت الى ان حرس الحدود الاسرائيلي، سيقوم بايقاف احد اعضاء منظمة حماس المطلوب القبض عليهم قرب مستوطنة "بيت ايل" لاتهامه في عمليات هجومية ضد اسرائيليين. ثم تتوقف سيارة دورية فلسطينية تابعة لقوة الدوريات المشتركة، وتطلب من الاسرائيليين الافراج فوراً عن المواطن الفلسطيني. وبعد تبادل الركلات واللكمات واطلاق الرصاص في الهواء يتم نقل الفلسطيني الى الاراضي الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية.

وفي الساعة الخامسة والنصف، تتلقى ادارة التنسيق والاتصال بين الجانبين، مكالمة هاتفية يطلب فيها الفلسطينيون الافراج فوراً عن الفلسطيني، لان الاسرائيليين القوا القبض عليه في ارض تابعة للدولة الفلسطينية، التي اعلن عرفات قيامها ليلة امس، ولكن الاسرائيليين يرفضون الطلب.

وفي الساعة السادسة، تصل عشر عربات نقل من اتجاه رام الله، وتغلق في ثوان معدودة مفرق الطرق الهامة. ويتم محاصرة المستوطنة الاسرائيلية ومركز قيادة الجيش الاسرائيلي بالمنطقة. وفي الساعة السادسة وخمس دقائق، يهاجم فلسطينيون عربة تابعة للمستوطنة، فيطلق حرس الحدود النار عليهم، وتدهس عربة نقل سيارة جيب تابعة لحرس الحدود، ثم يتم احتراق الجيب، ويقع ستة قتلى، وعشرة مصابين من الجانب الفلسطيني.

وفي الساعة السادسة والنصف يطلق قناصة فلسطينيون النار على قيادة القوات الاسرائيلية من مبنى فندق فلسطيني مكون من سبعة طوابق "مقام في المنطقة ذات السيطرة الاسرائيلية الكاملة"، وتفشل قوات الجيش الاسرائيلي في الوصول الى المكان، بسبب الاختناقات المرورية الناجمة عن اغلاق الطرق، وهروب اسرائيليين وتركهم سياراتهم في الطرق المؤدية لاماكن الصدام.

وفي الساعة السابعة، تبدأ الطائرات المروحية وقوات نظامية اسرائيلية في العمل على انقاذ الاسرائيليين المحاصرين داخل سياراتهم. وفي الساعة الثامنة يهاجم الاف الفلسطينيين مستوطنة "بيت ايل". فيطلق الجنود الاسرائيليون النار عليهم، حيث يلقى عدد من الفلسطينيين من بينهم نساء واطفال مصرعهم، بينما يلقى عدد من الجنود الاسرائيليين مصرعهم ايضاً.

في الساعة التاسعة يتم اشعال النار في مساكن المستوطنين الذين يفرون من المستوطنة، وتحوم الطائرات المروحية الاسرائيلية في سماء المنطقة، لكن بدون ان يعطي الساسة قراراً باطلاق الصواريخ على المناطق السكنية. وفي التاسعة والربع يتم اسقاط طائرة مروحية اسرائيلية بصاروخ "سترلا".

وفي الساعة العاشرة، تدعو السلطة الفلسطينية في اذاعة صوت فلسطين الشعب للثورة المسلحة في كل انحاء الضفة وغزة. وفي الوقت نفسه تقوم الحكومة الاسرائيلية بالابلاغ عن استعدادها لوقف اطلاق النار في مقابل اقامة معسكر للجيش الفلسطيني على جبل (ارتيس).

وتقول الصحيفة ان هذه هي ابرز ملامح السيناريو الذي نسجه خيال المخابرات الاسرائيلية، وشارك في اعداده ضباط كبار في الجيش الاسرائيلي. واشار التقرير الى احتمال اطلاق صواريخ كاتيوشا على بعض مستوطنات، ومقتل عرفات خلال المعارك، وتولي العقيد جبريل الرجوب قائد الامن الوقائي القيادة خلفاً لعرفات. وطلبه ان تمنحه الحكومة الاسرائيلية عدة ساعات ليسيطر على الموقف، ومنع اطلاق النار من الجانب الفلسطيني، بعد ان يكون قد تم تفجير الطرق الرئيسية، وضرب مستوطنات، وتدمير البنية التحتية بناء على خبرة سابقة في الهجوم على المستوطنات.

وتنقل الصحيفة عن التقرير المخابراتي الاسرائيلي ان هذه القدرة الفلسطينية ترتكز على دفع وحدات تبلغ مئات من المحاربين المسلحين خلال اقل من ساعة، وقيل ان ترصدهم اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية، وان هذه القدرة تستطيع السلطة الفلسطينية تنفيذها في عشرات المواقع في الوقت نفسه، يضاف اليها الاعتماد على دعم جماهيري مدني يتم حشده من خلال ميكروفونات المساجد، وهو الامر الذي يسبب مشاكل لتحركات الجيش الاسرائيلي نحو القوات الفلسطينية، ويمنعها من دخول اراضي منطقة الحكم الذاتي.

ويقول التقرير انه يجب الاخذ بعين الاعتبار ان الفلسطينيين يتمتعون بنفس اطول في القتال، ففي معارك نفق البراق، قدم الفلسطينيون التضحيات بلا حساب، ولم يكن لديهم مشاكل او نقص في الذخيرة. وبالاضافة الى حشد كميات ضخمة من الاسلحة، خاصة رشاشات الكلاشينكوف، والرشاش ام - ١٦ فان الفلسطينيين يحصلون على عتاد عسكري من معسكرات الجيش الاسرائيلي، ناهيك عن الصواريخ المضادة للدبابات، والمدافع الثقيلة، والاسلحة التي يتم تهريبها عبر الحدود مع مصر والاردن من خلال انفاق.

واشار التقرير ايضاً الى انشاء وحدة قوات عالية التدريب "كوماندوز" يتم اختيار عناصرها من بين الاربعين الف شرطي الذين يشكلون قوام الشرطة الفلسطينية. كما اشار الى قوات خفر السواحل الفلسطيني التي كانت مهمتها مراقبة حركة سفن الصيد، لكنها تحولت الى قوات كوماندوز بحرية تستطيع القتال بشراسة في البحر والبر، وهي تتبع من الناحية الفعلية "القوة ١٧" اي الحرس الرئاسي. وبما انها منتشرة على طول سواحل غزة، وفي عدة مواقع برية، فلها القدرة ايضاً على احتلال مستوطنات خلال دقائق عند الحاجة.

وكشف التقرير من ناحية اخرى ان الجيش الاسرائيلي قرر في هذا الاطار انشاء تحصينات جديدة حول المستوطنات، ودعم المستوطنين باسلحة حديثة، بل ونقل جنود من وحدات قتالية بالجيش للخدمة في القوات غير النظامية التابعة للمستوطنات. خاصة وان الهجوم على الفلسطينيين بالمدفعية الثقيلة، والدبابات، والطائرات المروحية هو امر محفوف بالمخاطر.

وهنا لابد من الاشارة والتنبيه الى ان هذا السيناريو الذي اعده الموساد الصهيوني ونشرته الصحيفة العبرية، انما يصب في خانة اعطاء المبررات لدولة الاحتلال لاقامة المزيد من المستوطنات، واتكاء جنون الاستيطان نحو المطالبة بالمزيد من الضمانات لامنهم، ويبرر لحكومة نتنياهو تعنتها وتراجعها عن كل ما تتفق عليه مع الجانب الفلسطيني.

اصرار سوري على ادانة التحالف التركي الاسرائيلي

ذكرت مصادر دبلوماسية عربية وثيقة الاطلاع، ان القيادة السورية رفضت ان يتضمن اتفاقها الاخير مع تركيا، اي اشارة من قريب او بعيد الى تعهد سورية بالتوقف عن شن حملة في الساحة العربية ضد التحالف التركي الاسرائيلي.

وقالت المصادر ان الجانب التركي اصر خلال المحادثات التي [illegible] وفد سوري على ان يتضمن هذا الاتفاق بنداً او اشارة في هذا الاتجاه على اعتبار ان الحملة السورية تسيء الى علاقات تركيا مع العديد من الدول العربية.

واكدت على ان [illegible] لنظيره التركي [illegible] البند او الاشارة في الاتفاق [illegible] لان سورية لم تعد تعتبر التحالف التركي الاسرائيلي خطراً عليها وعلى [illegible] العربية [illegible] السورية فضلاً عن [illegible] المنطقة.

واشارت المصادر الى ان الجانب التركي [illegible] تضمين الملحق [illegible] الرسمي للاتفاق التركي السوري [illegible] تركيا طلبت سورية [illegible] عن [illegible] صراحة الى [illegible] الاسرائيلي [illegible]

هل يتم توحيد الحركة الشيوعية في الاردن ؟

تواصلت في الآونة الاخيرة الاجتماعات والاتصالات بين رموز الحركة الشيوعية في الاردن، وذلك بهدف توحيد هذه الحركة.

وتجيء هذه الاتصالات في اعقاب الانشقاق الذي وقع في الحزب الشيوعي الاردني وتحوله الى جناحين، يقود احدهما الدكتور يعقوب زيادين، ويقود الاخر الدكتور منير حمارنة.

"المجد" التقت عدداً من هؤلاء الشيوعيين لاستجلاء ارائهم، حول مسألة وحدة الحركة الشيوعية في الاردن، فكان هذا التحقيق..






تحقيق يسرى الكردي

الكاتب فخري قعوار

● بات ضرورياً بالنسبة للحزب الشيوعي الاردني، ان يعيد بناء نفسه، بعد موجات الانشقاقات والانحرافات التي حدثت في صفوفه، في الربع الاخير من هذا القرن، وانتهت باستيلاء مجموعة الكادر اللينيني على لافتة الحزب.

ومن خلال استقراء تاريخ هذا الحزب، الذي تعرض للملاحقة على امتداد اربعين عاماً، وتعرض للعواصف الداخلية، نجد انه فشل في ان يكون حزباً جماهيرياً وطليعياً وقائداً لحركة النضال الوطني، وهذه حقيقة علينا ان نعترف بها جميعاً، كمقدمة اساسية لمحاولات اعادة البناء.

والحديث عن الكيفية لاعادة البناء، تحتاج لحوارات وتبادل الآراء مع كل القطاعات والاتجاهات الماركسية اللينينية، بحيث تصب في النهاية، الى خروج توجهات الحزب عن اطار البرجوازية الصغيرة، وشريحة المثقفين، الى مواقع الطلبة والعمال والفلاحين وغيرهم من اصحاب المصالح في اي تغيير، وهذا يقتضي فتح ابواب الديمقراطية، وفتح ابواب الاجتهاد، وفتح ابواب الاختلاف، ولكن على قاعدة ما يسمى بالانضباطية الحزبية.

فهناك جيوش من المواطنين والمثقفين الذين ركبوا في قطار الحزب، ثم نزلوا في محطات مختلفة، لاسباب كثيرة جداً، الا انهم مازالوا يؤمنون بان النظرية الماركسية اللينينية، اذا احسن تفهمها والعمل بها من خلال قيادات تتصف بالمرونة، وتتصف باستيعاب التغييرات التي طرأت على العالم، وعلى المنطقة وبخلاف ذلك، نعود الى ما يمكن وصفه بالتحجر الذي لا يخدم الحزب، ولا يخدم حركة النضال.

وقد دعيت الى اجتماع موسع، في مقر الحزب الشيوعي الاردني بجبل اللويبدة قبل اقل من اسبوعين، سمعت فيه آراء كثيرة تميزت بالصراحة التامة، وقوبلت من اعضاء المكتب السياسي للحزب بأريحية عالية، مما يدل على وجود النوايا الجادة لاعادة بناء الحزب وتطويره وتوسيع قاعدته، وفي ختام اللقاء، تم انتخاب لجنة لتنظيم الحوار وتنسيقه، بغية الوصول الى الهدف المطلوب.

ولعلي لا ابالغ اذا قلت، ان استبعاد مجموعة الكادر اللينيني من الحوار، هو بداية طيبة وعملية كما لا ابالغ اذا قلت، انني متفائل الى حد بعيد، بجدوى الحوار المفتوح، والتوصل في نهاية المطاف الى تقدم ملموس في اكساب الحزب قدرات جديدة وامكانات للتوسع واجتذاب عناصر واعضاء فاعلين ومؤثرين.

ولعلي اقول ايضاً، ان الزمن هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة ما اذا كان هذا التفاؤل في محله، ام مجرد تعبير عن رغبة دفينة !

الدكتور يوسف سميرات

● مع ان الجواب على هذا السؤال له ابعاد متعددة قد نمر على بعضها في هذه العجالة، لكنني اعتقد ان العامل المباشر لظهور رغبة الشيوعيين بالتقارب (رغم خلافاتهم التي لم تخل من صراعات مريرة والتي كانت بعيدة اكثر الاحيان عن العقل الجدلي والفعل النقدي)، يتمحور حول الحنين الى مدرسة الشيوعيين المميزة تاريخياً. فقد ارتبط تاريخ العمل النضالي النقابي العمالي والمهني والنسائي والطلابي والشبابي بكفاح الشيوعيين.

لقد خاضت مختلف تيارات الشيوعيين بعد الانقسامات التي حصلت، خاصة في العقد الاخير. تحالفات او عمليات اندماج مع قوى ديمقراطية مختلفة. لا تتمتع بهذا البعد التاريخي، ولم تنضج رؤيتها لهذه المؤسسات الشعبية بعد. فكانت النتائج مخيبة للآمال.

فالتردي الحاصل في المؤسسات التي بناها الشيوعيون وسيطرت قوى مستجدة على نشاطها في ظل انقسامهم، ادى الى تعثر هذه المؤسسات، مثل اتحادات المرأة والشباب والطلاب والنقابات العمالية وكذلك المهنية وغيرها.

من هنا نبع الشعور بالضرورة الموضوعية لدور الحزب الشيوعي كدافعة للعمل الوطني والاجتماعي، خاصة في ظل الاخطار التي يمر بها الاردن. وهي اخطار تهدد كيانه وشعبه وعمقه العربي، وتنحو الى افقاره وتجهيله واعادة المجتمع الاردني الى عصر ما قبل تشكل المجتمعات.

وهناك عامل اخر وهو شعور الشيوعيين بتعدد مهام الحزب الشيوعي في هذه المرحلة. في حين كانت المهمة التي حملها بامتياز تتركز في البعد الاجتماعي وذلك في مرحلة المد السوفييتي وتأثير السياسات الخارجية السوفييتية.

ورب ضارة نافعة، فقد ادرك غالبية الشيوعيين اليوم بتشابك مهام التحرر الوطني والتحرر القومي والتحرر الاجتماعي. اي ان المهام التي كانت تعتبر سابقاً من مهام البرجوازية الوطنية والتي اخفقت ايما اخفاق في تحقيقها. اصبحت اليوم ملقاة على عاتقهم. اي بكلمة اخرى، ان خلق اسس الانتقال الى الاشتراكية تمر قسراً بهذه المهام مجتمعة.

ان مجرد احداث التنمية في الدولة القطرية اصبح اليوم وهماً دون الركون الى العمق العربي. اذن فان مهام الحزب الشيوعي هي مهام وطنية ديمقراطية. وهنا يكمن سر ظهور التيارات الشيوعية الوطنية الديمقراطية وحتى الليبرالية. حيث فقد بعضها الرؤيا وجزأ المهام وغلب احداها على الاخرى، بينما هي في واقع الحال مهمة واحدة غير قابلة للقسمة.

واخيراً اعتقد بان هناك حالة نضوج في رؤية الشيوعيين التي اكتسبوها من خلال تجاربهم الخاصة. تجاه كيفية البناء الداخلي للحزب من حيث سيادة الحياة الديمقراطية الداخلية. والاقرار بتعدد التيارات وحرية الاجتهاد الفردي، ونبذ الشكلية والعقلية التسلطية والتصفوية، والايمان بصراع الافكار الحية التي تؤكد الفكر الحي.

لذلك اعتقد ان هناك شروطاً ناضجة في حدها الادنى لانجاح مشروع اعادة تأسيس الحزب الشيوعي. لكن اعادة التأسيس هذه تعني اجراء مراجعة نقدية لمواقف وسياسات الحزب التاريخية.

لكن اجراء هذه المراجعة تجاه القضية الوطنية الفلسطينية والقومية، والموقف من الكيان الصهيوني تكتسب اهمية خاصة دون ادنى شك.

ان هذه المهمة لن تخلو من الصعوبات والصراعات، ولكنها تبقى مسألة حيوية وضرورية، وخاصة اذا ما واجهناها بعقل ماركسي جدلي ونقدي.

نائل بركات

● نتمنى النجاح والتوفيق لهذه المبادرات والمحاولات التي تبذل من اجل توحيد الشيوعيين.

عبد العزيز العطي

● الوضع الذي وصل اليه الحزب الشيوعي الاردني، شيء مؤلم جداً ويدعو للاسف الشديد.

هذه مشاعر ليست للشيوعيين فقط. وانما ايضاً يشاركهم فيها جميع الوطنيين والشرفاء في بلدنا والبلدان العربية. لان الحزب الشيوعي، وهو من اقدم الاحزاب. له تاريخه الطويل ونضاله واخلاصه وصموده وتضحياته في الظروف الصعبة من اجل اردن حر ديمقراطي. وناضل من اجل القضايا الاجتماعية ومصالح الجماهير الشعبية. وضد كل المحاولات التآمرية على القضية الفلسطينية في التوطين ومحاولات تصفيتها. وكذلك ناضل ضد الاحلاف العسكرية المتعارضة مع مصالح الشعوب العربية.

وما يدعو للاسى والحزن هو ما تعرض له الحزب. ليس فقط في الاشهر الاخيرة. بل ما تعرض له منذ سنوات من اعمال وتصرفات ادت الى مغادرة المئات من كوادره وقياداته. وهذا لم يكن بسبب فقدان الثقة لدى هؤلاء الرفاق بعدالة القضايا التي ناضلوا من اجلها. او عدم الثقة بالافكار التي حملوها خلال هذا النضال. وانما بسبب تطفيش المئات.

واستطيع ان اقول وبثقة ان الذين هم خارج صفوف الحزب من تركوه، يشكلون اضعاف اضعاف الموجودين داخله من هنا وهناك. لان الغالبية اما تركت العمل الحزبي نهائياً. او حاولت مواصلة عملها ونضالها من خلال احزاب اخرى. لكن قناعاتهم مازالت كما هي وامنيتهم ان ينهوا حياتهم النضالية داخل حزبهم.

للاسف الشديد ان هذا الامر لم يتحقق حتى الآن. نبذل الجهود ونحاول عسى ان يلتئم الشيوعيون في اطار الحزب. آخذين بعين الاعتبار الدروس والتجارب التي مرت، سواء بالحزب الشيوعي الاردني او الاحزاب العربية الاخرى، مع الاخذ بعين الاعتبار التطورات والمتغيرات.

كما ان مسالة الديمقراطية وتعزيزها ذات اهمية كبرى، اي افساح المجال للاجتهادات والآراء، وعدم فرض الرأي من طرف واحد.

نحاول بكل طاقاتنا القيام باي جهد يساعد على اعادة اللحمة وتجميع الشيوعيين ضمن اطار الحزب الشيوعي.

وفي تقديري ان اي جهد يبذل من قبل شيوعيين قدماء، او من عناصر وشخصيات وطنية او من الاصدقاء، هو جهد مشكور نؤيده ونحن معه. ومن جانبي عملت واعمل وسأواصل العمل لاعادة لحمة الشيوعيين ضمن اطار حزبهم.

اسحق الخطيب

● اي جهد من اجل توحيد الحزب الشيوعي الاردني هو جهد جيد يستحق التقدير. واي مسعى من اجل الحفاظ على تراث الشيوعيين ونضالاتهم. واعادة موقع حزبهم في الحركة النضالية الاردنية. هو بالتأكيد مسعى يحظى باحترام شعبنا واحترام القوى الوطنية فيه.

ونأمل ان تتكلل هذه المساعي بالنجاح لتضم كل الشيوعيين وتنظيماتهم في اطار موحد.

مسلم بسيسو

● لم انتم الى الحزب الشيوعي. ولكن بحكم قربي من الشيوعيين اعرف ان هناك محاولات جادة لاعادة بناء الحزب الشيوعي.

ما حدث بينهم هو نتيجة لنزاعات وتكتلات على مر السنين. واجد انهم اساءوا لانفسهم وللحزب وللحركة الوطنية. ومن المفروض ان يوحد الشيوعيون جهودهم.

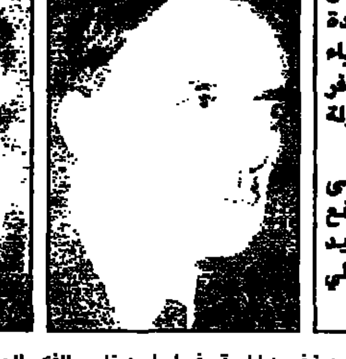
فهذا الحزب له تاريخ مجيد وسجل بطولات كبيرة. وناضل بين الجماهير ومن اجلها وقدم تضحيات عديدة. لا يجوز ان يذهب كل هذا التاريخ سدى نتيجة الخلافات والحزازات.

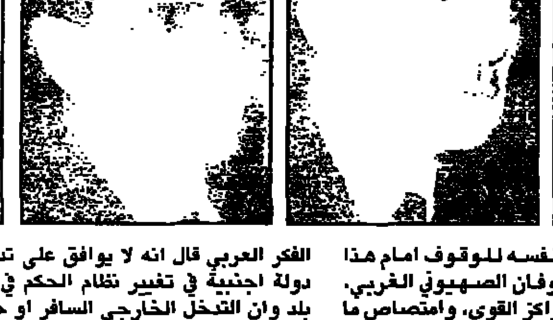
وارى ان من واجبهم ان يعيدوا بناء الحزب واعادة كل من ترك وان يكونوا محصنين. فان لديهم ثوابت يتمسكون بها.

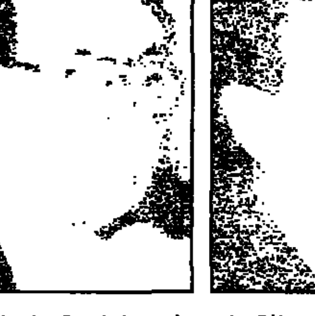
الفعاليات السياسية تدين بشدة تدخل امريكا بشؤون العراق الداخلية

اثارت التصريحات الاخيرة التي ادلى بها الرئيس الامريكي بيل كلينتون بشأن اصرار الولايات المتحدة على تغيير نظام الحكم في العراق موجة من الاستياء والاستهجان في الاوساط العربية نظراً للتدخل السافر من قبل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لدولة عضو في الامم المتحدة.

"المجد" استطلعت اراء عدد من السياسيين على الساحة الاردنية حيث اكد هؤلاء على ضرورة رفع الحصار عن الشعب العراقي والكف عن التهديد باستخدام القوة والتدخل في شؤونه الداخلية وفيما يلي هذه الاراء..





عبد اللطيف عربيات

● الدكتور عبد اللطيف عربيات الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي قال ان ما يجري الآن على الساحة العراقية والمنطقة العربية بأجمعها قضية تحتاج الى وقفة جادة من المعنيين في شؤون هذه الامة لان ما يجري لا سابقة له من حيث مفهوم الحصار ومتطلباته وابعاده. لان الذي يراد له الآن حسب اصرار الولايات المتحدة او من يحركها هو احتلال المنطقة وليس فقط اسقاط انظمة كما يزعمون.

فقد بدأوا بالاختراق الشرقي والشمالي والغربي وحاصروا الامة كما ان قوات الغزو الغربي الصهيوني تحتل الخليج بأكمله. والنفوذ الصهيوني في المنطقة بدأ يتسرب من اكثر من جهة، والامة العربية مع الاسف تحاصر نفسها.

فقد حوصرت بالامس بالتقسيمات الاقليمية السياسية وحوصرت من حكامها ثم الآن تحاصر من اعدائها فبهذا المحاصرة للامة محاصرة لا مثيل لها. اصبحت الشعوب مكبلة والانظمة مشلولة.

واضاف انه ليس هنا مجال للتحليل والبحث لكل مجريات المراحل الماضية. فالحروب التي نشأت منذ الخمسينات والانقلابات العسكرية والتقلبات السياسية التي تمت في المنطقة اكبر شاهد على ذلك.

اذا نظرنا الى مجمل النتائج التي تصب في المشروع الصهيوني العربي وما نمر به الآن، هو نتاج عملية واقعية لما تم في الماضي.

فبعد تأسيس الكيان الصهيوني الغاصب في فلسطين عام ٤٨، تم الاعتراف بهذا الكيان من قبل الممثلين للشعب الفلسطيني سواء كان هذا التمثيل حقيقيا او غير حقيقي وهذا اخطر ما في القضية.

المرحلة الثالثة هي افراغ المنطقة من اي قوة فاعلة. والعراق احد مراكز هذه القوى، فقد اقحمت في حرب مع ايران وحرب مع نفسها ومع اعداء الامة في ما سمي بالحرب الثانية وها هم الان يريدون تركيعها لتمرير الاختراق الصهيوني في المنطقة.

ما يجري كما ذكرت هو في اتجاه المشروع الصهيوني. سواء كان ذلك على الارض في فلسطين المحتلة. او في الاختراقات في المنطقة المحيطة بفلسطين. او بضرب القوى الحقيقية في المنطقة العربية والاسلامية. واشعال الحرائق في كل المناطق لعدة اهداف. منها اشغال كل منطقة بنفسها، ومنها تخويف وارهاب كل من تسول له نفسه للوقوف امام هذا التحدي والطوفان الصهيوني الغربي، والقضاء على مراكز القوى، وامتصاص ما تبقى من دم الامة ممثلاً بالبترول والمصادر الطبيعية والبشرية الاخرى في المنطقة. كل هذه الامور تشير الى اسباب هذا الهجوم غير المبرر على العراق والسودان وليبيا. وهذا الحصار الذي لم تعرفه السياسة الدولية والذي استسلم فيه المجني عليه وهي الامة العربية وامعن العدو في تقطيع الاوصال. والدوس على هيبة وكرامة الامة.

ان الحل هو فك قيود الحصار الاقليمي الضيق. حصار سايكس – بيكو في الحدود المصطنعة وتكوين رأي عربي اسلامي واحد. ثم بفك الحصار الثاني عن الشعوب الذي فرضه الحكام، واطلاق طاقات الامة لتواجه الاعداء. ثم فك الحصار الثالث الذي تفرضه امريكا ومن يدفعها من الصهاينة ويشايعها من الغرب الاستعماري الذي امعن في تشريد وقتل روح الامة على مدار سنوات طويلة. وعلى الجميع ان ينظر هذه النظرة التي نراها واضحة امامنا فيما يجري على الساحة. ولم يعد يمكن الاستماع الى مقولات تسويقية. والاشارة الى سراب موهوم في الطريق او الاتجاه لمسيرة الامة.

واصف عازر

● واصف عازر، الخبير السياسي والاقتصادي اعرب عن اعتقاده بان الولايات المتحدة الامريكية تنظر لجميع المنطقة العربية وخاصة المنطقة الخليجية النفطية بانها مزرعة خاصة للامريكيين ولذلك لابد ان تسير الامور في تلك المنطقة وفق رغبتها. وبما يحقق مصالحها هي ومصالح الصهيونية العالمية المتنفذة في الولايات المتحدة.

ومن هنا فان التهالك العربي على الرضوخ المباشر للسيطرة الامريكية، يعطي الامريكيين ضوءاً اخضر للتصرف بحرية ضد المصالح العربية ليس في العراق وحده. بل في كل المنطقة العربية.

وقال انه ما لم يرضخ العراق للسيطرة الامريكية الكاملة فانها اي الولايات المتحدة ستظل في موقفها العدواني من العراق. بدون اي اعتبار لما يحدثه موقفها ذلك من قتل الشعب في العراق. ومن تدمير لمكونات حياته. ولن يوقف هذا العدوان الامريكي المستمر. الا وقفة عربية تضع للكرامة الوطنية اهمية اولية.

علي عتيقة

● الدكتور علي عتيقة/ امين عام منتدى الفكر العربي قال انه لا يوافق على تدخل دولة اجنبية في تغيير نظام الحكم في اي بلد وان التدخل الخارجي السافر او حتى المستتر مرفوض.

وبخصوص الازمة بين العراق وامريكا فان الوضع مازال متوتراً، ويجب الاسراع في انهاء المعضلات ورفع الحصار عن الشعب العراقي. فالعراق يتأذى ويفقد فعاليته يوماً بعد يوم بسبب الحصار.

واضاف انه وكما صرحت وزيرة الخارجية الامريكية بان الحصار لم يسبق له مثيل في التاريخ فلماذا هذا الاصرار على استمرار الحصار. ولابد من وجود حل لهذا الكابوس الذي هيمن على العرب.

كما انه لابد من تضامن عربي لازاحة هذا الكابوس. لان المواجهة العسكرية تؤدي الى مزيد من الدمار.

وطالب بالاسراع في التفتيش ووضع حد وتاريخ محدد له لان ذلك هو الحل الاساسي مع تحديد فترة زمنية لفك الحصار.

واعرب عن امله بعودة العلاقات العربية/ العربية الى سابق عهدها.

واكد ان الهدف من التفتيش قد انتهى وتم تدمير اسلحة الدمار الشامل. مع ان المنطقة ليست خالية من هذه الاسلحة فاسرائيل تملك كل هذه الاسلحة والمفروض ان تتخلى عنها.

حسن الخطيب

● المحامي حسن الخطيب قال انه منذ انهيار توازن القوى على الصعيد العالمي، وانفراد الولايات المتحدة بقيادة العالم، اخذت تبدو اكثر فأكثر خارج نطاق الاصول الدبلوماسية وخارج نطاق القوانين والاعراف الدولية. فبعد ان كانت تمارس التدخل في شؤون الغير الداخلية عبر المؤامرات والانقلابات ومن خلال النشاطات الاستخبارية السرية. اخذ هذا التدخل يكتسب طابعاً ونحاً وفظاً وكأنه احد المظاهر المشروعة للعصر الامريكي الراهن. وانه احد حقوق امريكا التي تملك بموجبه حرية التصرف بمصائر الاخرين من دول وشعوب. دونما مراعاة حتى للقواعد الشكلية للعلاقات الدولية وللجانب الانساني منها.

فكلنا يعرف ان الادارة الامريكية ومنذ حرب الخليج الثانية وما ترتب عليها تمارس ابشع انواع التدخل المباشر وغير المباشر في شؤون العراق الداخلية. وانها تمارس ضد شعبه حرب تجويع وابادة عبر الحصار المفروض عليه امريكياً، وذلك تحت ذرائع وحجج، لا تمتلك السند المنطقي او الحجة القانونية اذا ما وضعت على محك التحليل والتدقيق. ذلك ان نقطة انطلاق امريكا، وهي القضاء على النظام العراقي انما تتدرج تحت خانة الاعتداء على حق الشعب العراقي في تقرير مصيره بالشكل والصورة اللذين يرتئيهما. وهو بالتالي مصادرة حق خاص بابناء الشعب العراقي وقوائم السياسية والاجتماعية. ولا علاقة لامريكا من قريب او بعيد بالتنطح لعمل لا يدخل في نطاق مسؤوليتها الاقليمية او الدولية. وسواء كان النظام في العراق ديمقراطياً او دكتاتورياً فلا احد يعطينا الحق في تبديله وفق ما يتفق واهواءها ومصالحها الخاصة. وبالاحرى فهي لا تمتلك السبب الكافي لتوصيف نظام ما والتعامل معه من منظور هذا التوصيف الخاص والذاتي. لا سيما اذا اخذنا بعين الاعتبار ازدواجية المعايير التي تتبعها ازاء مفهوم الديموقراطية والدكتاتورية على امتداد الساحة العالمية. فهي تقوم عملياً بدعم واسناد عدد من الانظمة الفردية والدكتاتورية لانها تتحرك في مدار ارادتها السياسية والاقتصادية والعسكرية ولا يعنيها في كثير او قليل حقوق الانسان او حقوق الاقليات الدينية والعرقية والقومية. بل انها توظف كل طاقاتها ومن على مختلف المنابر لتغطية التجاوزات المريعة التي تمارسها هذه الانظمة ضد مواطنيها وضد حقوقهم الطبيعية والمشروعة. ولا ترى في ممارساتها هذه انتهاكا لحقوق الانسان. الا عندما تحاول ان تدافع عن استقلالها الوطني وعن حرية التصرف بثرواتها ومقدراتها الوطنية وبمعزل عن رغبة امريكا او ارادتها.

وهذا ما يحدث بالضبط في العراق فعندما يعلن الرئيس الامريكي وعلى رؤوس الاشهاد، انه يعمل على قلب نظام الحكم في العراق عبر التعاون مع مجموعات يصفها بالمعارضة ويخصص لها عشرات ملايين الدولارات .فالحقيقة انه ليس معنيا لا بمصالح المعارضة العراقية ولا بمصالح القطر العراقي وابناء العراق. وانما هو يسعى بكل جهد ممكن وعبر كل السبل لضمان سيطرة الولايات المتحدة على نفط العراق ونزواته الاخرى اضافة الى استمرار سيطرتها وتحكمها بمصير ثروات الخليج النفطية عبر اضعاف جارد القوي وايوانه بالقوة العسكرية الى مظلتها السياسية اسوة بغيره من دول الخليج.

واذا كانت الازمة الاخيرة قد آلت الى انفراج. بفضل ادراك القيادة العراقية لجدية التهديد الامريكي. ولجوهر استراتيجيته في المنطقة. او بفعل التباينات التي برزت في مواقف الدول الاخرى وخاصة الاعضاء في مجلس الامن. والمتمثلة في رفض العدوان على العراق وتحاشي الخيار العسكري ما امكن ذلك، فان الادارة الامريكية من خلال قراءة متأنية لتراجعها المؤقت في ضوء الشروط غير المواتية لاستكمال خطتها العسكرية لم تتخل نهائياً عن خيارها العسكري ولا زالت تحتفظ به كإجراء اخير سوف تلجأ اليه عندما ترى الظروف مواتية وعندما تجد اية فرصة تنتهزها من خلال الادعاء بان العراق قد خالف شروط امريكا وليس شروط مجلس الامن او المؤسسات الدولية الاخرى بغية الوصول باهدافها او مراحلها النهائية. وهي احكام السيطرة على العراق وخلق نظام يسلم مقاليد اموره اليها. وسيظل هذا الاحتمال القوي قائماً ما لم يعمل العراق على اعادة ترتيب اوراقه الداخلية والاقليمية والدولية بصورة تكفل تفويت الفرصة على امريكا وحلفائها، والوصول بالعراق وشعبه الى شاطئ الامان.

محمد العامر

● محمد العامر امين عام حزب الحركة القومية الديمقراطية الشعبية قال انه يعتقد بان الازمة بين العراق والولايات المتحدة لم تنته ولن يحدث ذلك الا بان تحقق السياسة الامريكية غرضين رئيسيين من وراء هذا الحصار وهما : ان يسير العراق بمسار التسوية السلمية في المنطقة وان يتنازل عن تبنيه لمشروعه النهضوي العربي. وبالتالي الحصار سيستمر بتواطؤ عربي وتنفيذ صهيوني امريكي.

وقال ان التدخل في الشؤون الداخلية للعراق هو مبرر للسياسة الامريكية واذا سكت عليها العالم العربي فانها ستكون سابقة للتدخل الامريكي في كل الاقطار العربية وقد بدأت تجليات هذه التدخلات من خلال اتفاقية واي بلانتيشن، عبر دخول وكالة المخابرات الامريكية المركزية كشريك في التخطيط والتنفيذ.

ان الاحزاب الاردنية ان لم تتعامل مع الموضوع العراقي باعتباره قضية صراع عربي امريكي وقضية صراع رئيسي كالقضية الفلسطينية فلن يبقى للعرب مع مطلع القرن الواحد والعشرين اية ورقة تحميد.

اخبار خاصة

السفير الكوبي يدعو احزاب المعارضة الاردنية للتضامن مع كوبا وزيارة هافانا

● التقى مساء الاربعاء الماضي في مقر حزب الوحدة الشعبية سبعة من الامناء العامين لاحزاب المعارضة مع السفير الكوبي غير المقيم في عمان بمناسبة انتهاء مدة عمله التي استغرقت خمس سنوات، ونقله الى هافانا لتسلم موقع اخر في صفوف اللجنة المركزية للحزب الحاكم.

ودار الحديث حول موقف كوبا ومناصرتها للقضايا العربية حيث اكد السفير على عمق العلاقات الكوبية العربية.

واشارت المصادر التي حضرت اللقاء الى ان السفير الكوبي دعا احزاب المعارضة الى بذل المزيد من الجهد للتضامن مع كوبا لحاجتها للتضامن العربي معها في مواجهتها للامبريالية الامريكية التي تفرض عليها حصاراً طويلاً منذ اكثر من ٣٥ عاماً.

وقال السفير الكوبي ان الحصار الذي تفرضه امريكا على كوبا جاء بسبب موقفها المبدئي والثابت الرافض لسياسة امريكا العدوانية تجاه الشعوب. وان كوبا تتقدم للامم المتحدة في كل دورة بطلب لرفع الحصار الظالم والجائر على العراق الا ان امريكا تقوم باجهاض هذا الطلب.

ودعا السفير الكوبي غير المقيم امناء الاحزاب المعارضة لزيارة كوبا في اي وقت يشاءون.

من جانبهم عبر امناء الاحزاب المعارضة عن اعتزازهم بالموقف الاممي لكوبا ومناصرتها الدائمة لقضايا الامة العربية العادلة وفي مقدمتها قضية فلسطين مؤكدين ان كوبا والشعب العربي يقفون في خندق واحد ضد الامبريالية الامريكية. وان الاحزاب الاردنية المعارضة ستقوم من جانبها بتعزيز تضامنها وتضامن الشعب الاردني مع كوبا في اطار الواجب الاممي.

وعلمت "المجد" من مصادر حزبية ان الاحزاب ستدرس اقتراحاً باقامة مهرجان تضامني مع كوبا في وقت لاحق، وستعمل على تنفيذه في الوقت المناسب.

من جهته اكد نائل بركات رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة لـ "المجد" ان الاحزاب ستقوم بترتيب زيارة تضامنية لكوبا في الوقت المناسب تلبية لدعوة السفير.

ويذكر ان ستة احزاب معارضة غابت عن هذا اللقاء بسبب ارتباطات مسبقة لها في حين حضره كل من سالم النحاس، ود. سعيد ذياب، ود. منير حمارنة، ومحمد العامر، وملحم التل، واحمد النجداوي، ونائل بركات، وقام بالترجمة عصام الخواجة.

خفض نسبة التقاعد

● كشفت دراسة اكتوارية حديثة اجريت على مشروع القانون المعدل لقانون الضمان الاجتماعي بان نسبة انخفاض الراتب التقاعدي ستبلغ ٧٪ بعد ان استبدل القانون الجديد حساب الراتب التقاعدي استناداً لراتب اخر ٤ سنوات وليس لاخر سنتين.

مشروع القانون الذي يلقى استياءً واسعاً من الموظفين كان قد وقع عليه اربعة من ممثلي الاتحاد العام للنقابات في مؤسسة الضمان الاجتماعي دون الانتباه لهذه الفروقات.

رفع سعر فائدة القروض الزراعية

● ذكرت مصادر مطلعة في مؤسسة الاقراض الزراعي، ان الجهات المعنية قررت رفع سعر الفائدة الممنوحة للمزارعين بنسبة ٣٪، بحيث تصبح ما بين ٩ و١١٪، بعد ان كانت ما بين ٦ و٨٪ حسب نوع القروض.

واوضحت المصادر ان هذه الخطوة تتزامن مع قرار مجلس ادارة المؤسسة الذي يترأسه وزير الزراعية مجحم الخريشة، والذي سيتم بموجبه تحويل المؤسسة الى بنك يعمل وفق الاسس التجارية.

واشارت المصادر الى ان المؤسسة تتجه لالغاء بعض انواع القروض الزراعية، بحيث تبقي على القروض الموسمية التي تمنحها لمدة عام، بهدف شراء مستلزمات الانتاج الزراعي، وعلى القروض متوسطة الاجل التي تمنح لغايات تطوير الثروة الحيوانية وشراء المعدات اللازمة لذلك، وتتراوح آجالها ما بين ست وعشر سنوات.

وقالت ان هذه الخطوة تأتي في ضوء وجود اقراض غير سليم، مما اوصل نسبة الديون غير المستردة الى ٣٠٪ من اجمالي القروض الممنوحة.

اسس جديدة لتنظيم حركة النقل الداخلي

● ذكرت مصادر مطلعة في وزارة الداخلية، ان نية الوزارة تتجه نحو وقف اصدار التراخيص لتسيير خطوط المركبات العامة من باصات وتكسيات للافراد من المواطنين.

وقالت ان الوزارة تدرس حالياً فكرة منح هذه التراخيص لشركات كبرى تتأسس لهذه الغاية، بعد ان اكدت دراسات دائرة السير على ان نسبة ٥٠٪ من حوادث السير تنجم عن السرعة الزائدة للمركبات العمومية.

واوضحت المصادر ان الوزارة ستطلب من اصحاب الباصات العاملة على الخطوط الداخلية، الائتلاف في شركات خاصة، بهدف التقليل من حوادث السير، وبحيث يتم انشاء شركة نقل تجمع الخطوط العاملة على طريق الحي او القرية، بصورة اجبارية او اختيارية.

واشارت المصادر الى ان الاسس الجديدة التي تنظم حركة النقل الداخلي، ستصدر عن الوزارة قبل نهاية العام الحالي.

وتجدر الاشارة الى ان الوزارة كانت قد اصدرت العديد من القرارات المتباينة في هذا الصدد خلال الفترة الماضية.

مشروع تجفيف بركة البيبسي يحال الى وزارة الاشغال

● ذكرت مصادر مطلعة ان الحكومة الاردنية قررت سحب مشروع تجفيف بركة البيبسي من بلدية الرصيفة واحالته الى وزارة الاشغال العامة.

واشارت الى ان سحب المشروع، الذي تقدر كلفته بمليون دينار، قد تم بناء على تقرير بعث به احد النواب الى رئيس الوزراء، وشرح فيه الوضع العام في البلدية، وعدم قدرتها على تنفيذ هذا المشروع ذاتياً. وبناءً على ذلك تمت الموافقة على تحويله الى وزارة الاشغال لكي تتولى الاشراف عليه وتنفيذه.

وقالت ان الوزارة ستبدأ بتجفيف البركة واقامة متنزه قومي ضخم محلها خلال الشهر المقبل.

وكان عدد من اعضاء السلطة التشريعية قد وجهوا انتقادات عديدة لهذا المشروع الذي تأخر تنفيذه لمدة طويلة، واشاروا الى وجود هدر مالي في دراسة المشروع التي كلفت خزينة الدولة ١٢٠ الف دينار.

حملة ضد مكاتب الاتصال المتعاونة مع شركة "الانترنيت"

● وجهت شركة الاتصالات الاردنية عدة انذارات لشركة "الانترنيت"، طالبت فيها باغلاق المكاتب الخاصة التي تعمل باسمها داخل الاردن، وتقوم بتقديم خدمات الاتصال.

واوضحت الشركة في مذكرات رسمية للجهات المعنية، ان هذه المكاتب تقوم بتقديم خدمات منافسة غير مشروعة.

من ناحية ثانية طالبت هيئة تنظيم الاتصالات في وزارة الداخلية، بمراقبة المكاتب التي تقدم خدمات الانترنيت، واغلاق المكاتب التي تقدم خدمات الاتصال، لانها غير مخولة بذلك.

وقد ارسلت الهيئة انذارات لعشرات المكاتب وهددت بعدم التهاون معها، حيث ان بعضها يتعاون مع جهات اجنبية تؤثر سلباً على وضع العملات الصعبة محلياً، من خلال اجراء مكالمات دولية عن طريق رمز معين لشركات اجنبية.

من جانبها بدأت الشركات والمكاتب المتعاونة مع "الانترنيت" بتنظيم حملة مضادة هدفها توضيح وجهة نظرها وتخفيف حدة الازمة.

ارتياح السلطة التشريعية لتعامل رئيس الحكومة

● بدأ رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة باتباع اسلوب جديد في تعامله مع النواب، فقد كلف الرئيس طاقم مكتبه بالرد على اي ملاحظة ترد من اي نائب مهما كانت هذه الملاحظة.

واعرب عدد من النواب عن ارتياحهم لهذه الخطوة، التي يقوم بها الرئيس الطراونة بارسال ردود مكتوبة على ملاحظات النواب، واعداً بتلبية مطالبهم في ضوء توفر الامكانيات.

ووصف هؤلاء النواب خطوة رئيس الوزراء بانها تهدف الى المحافظة على ثقة المجلس النيابي التي حصل عليها من قبل ٤٥ نائباً لدى التصويت على خطاب الثقة.

واشاد النواب بالعلاقة الحالية ما بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، ووصفوا هذه العلاقة بانها تطيل عمر الحكومة.

الحكومة توافق على تمليك المواطنين المعتدين على اراضي الدولة

● ذكرت مصادر حكومية مطلعة ان وزارة الدكتور فايز الطراونة، وافقت على تقسيط اثمان اراضي الدولة المعتدى عليها من قبل المواطنين في منطقتي الزرقاء والرصيفة، وتسجيلها باسمائهم.

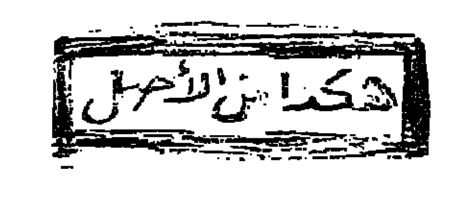
واشارت المصادر الى ان لجاناً خاصة من دائرتي الاراضي والمساحة ودائرة التسوية، قامت بالكشف على هذه الاراضي، وقررت تحديد سعر المتر الواحد باربعة دنانير، بحيث تدفع القيمة الاجمالية على اقساط موزعة على اربع سنوات.

واوضحت المصادر ان ١٢ لجنة مختصة قامت بمسح مختلف اراضي الزرقاء والرصيفة، واعدت كشوفاً بذلك رفعتها الى رئاسة الوزراء، من اجل التصديق عليها واتخاذ قرار سريع بهذا الخصوص.

وعلمت "المجد" بان نية الحكومة تتجه لتفويض بعض الاراضي التي تقول بعض العشائر بانها ملك لها وتقع ضمن مناطق الواجهات العشائرية، حتى ولو كانت خالية من البناء.

ونوهت المصادر الحكومية الى ان هذا التفويض سيحل مشكلة عانت منها محافظة الزرقاء على مدى عشرات السنين.

وقالت المصادر ان وزارة الداخلية طلبت من الاهالي عدم اقامة ابنية سكنية على هذه الاراضي، الى ان يتم حل المشكلة نهائياً من خلال القنوات الرسمية.



غنت لجنوب لبنان واطفال العراق وفلسطين
ميشلين خليفة: الابداع يأتي من الالم الكبير
الشهادة واحدة وان تعددت الاوطان والتمرد على الظلم ضروري

ميشلين خليفة المطربة اللبنانية التي غنت لفلسطين والمقاومة ولاطفال العراق ولجنوب لبنان تؤمن بان القضية العربية واحدة والشهادة من اجل الحق العربي واحدة ولو تعددت الاوطان.

تثق ميشلين خليفة بالاصالة وتقول انها تتعب من اجل كسب رضى الجمهور.

اخر اعمالها وهي التي تؤمن بان الابداع الكبير يأتي من الوجع الكبير كان مشاركتها في "الحلم العربي" بوقفة قومية.

وفي لقاء صحفي معها تقول انها لم تنعطف عن الطرب الاصيل الى الطرب الشعبي مؤكدة انها في اغنياتها الشعبية تقدم الطرب الاصيل.

وحول موقعها اليوم من جيل الاغنية الكلاسيكية وجيل الاغنية الخفيفة تقول ميشلين انها تجد نفسها في الطليعة على مستوى الاغنية الكلاسيكية وانها ساهمت كثيراً في عودة الطرب الاصيل الى الاغنية اللبنانية في ظل انتشار الاغنية الخفيفة.

وتضيف ان الجمهور العربي ذواق جداً وهو في حاجة ماسة للطرب الاصيل اما الاغنية الخفيفة فاتركها لاربابها.

ورداً على سؤال عن الجرح العاطفي الذي تعرضت له ولم يسمع به احد حتى الآن قالت ان المطربة امرأة تعشق وتحب وتتألم وتمر بنكسات عاطفية هي ضرورية في حياة المطرب لانها تصقل احساسه ومن الالم الكبير يأتي الابداع الكبير. والمطرب عندما يكون متألماً يبدع بصوته وادائه واحساسه العميق.

وحول اجمل لحظات حياتها الشخصية والفنية قالت انها الفيتامين والاوكسجين الذي يعطيها الامل والطموح والمثابرة وان ايام السعادة قليلة في حياة الانسان وايام الالم اكبر والالم عادة هو الذي يترك جرحاً ونحن نستعين بلحظات السعادة النادرة في الحياة كي نداوي الجراح الكبيرة.

واضافت ان لحظات السعادة في حياتها الفنية قد تكون عند بدايتها الفنية بسبب الاضواء التي واكبت كل اعمالها في انطلاقتها.. اما على الصعيد الشخصي فلحظاتها السعيدة كما تقول هي طفولة ابنائها وبداية زواجها وهي حياتها في منزل والدها كفتاة بلا مسؤوليات.

وعن ليلة الحلم العربي وماذا تعني لها قالت انها وبعد وصول الفنانين العرب الى لبنان تم اختيارها لتكون الى جانبهم في هذه الوقفة القومية حيث رحبت بهذه الوقفة العربية الرائعة.

وقالت ان الحلم العربي هو في النهاية حلمنا وتعاطفنا الفني والوطني هو الذي سيوصلنا الى الانصهار الحقيقي الى ساحة الشهداء فانها تعتبرها ساحة القيامة بالحشد الكبير من افراد الامة العربية.

واكدت ان الحلم العربي هو عرس حقيقي وترجمة لقناعاتنا ووحدتنا ومستقبلنا.

وحول الرابط بين اطفال العراق وشهداء قانا قالت ميشلين خليفة ان الشهادة واحدة في كل بقعة من العالم فالظلم مرفوض والعنف لا يقبله احد والتمرد على الظلم ضروري في كل زمان.

وحول جديدها الفني قالت انها ستقدم في كانون الاول المقبل قصيدة "يا حبيب العمر" وهي اخر عمل للموسيقار محمد الموجي.

المطرب وليد توفيق .. لا يحب لابنته ان تختار طريق الفن
الشركات المنتجة تفرض مطربيها على الساحة
مشروع سينمائي ضخم يجمع بين لبنان وسورية ومصر

فاجأ المطرب اللبناني وليد توفيق جمهوره العربي، حين قام بمشاركة مجموعة من الفنانين العرب، وادى ثلاثة "كوبليهات" من اوبريت "الحلم العربي"، الذي انتشر مؤخراً عبر القنوات الفضائية، ومن ثم في مهرجان حاشد اقيم في العاصمة اللبنانية.

وكان وليد توفيق قد قام مؤخراً بجولة فنية تنقل خلالها بين العديد من الدول العربية والاوروبية.

وفي حوار اجرت معه مجلة "المشاهد" الاسبوعية التي تصدر من لندن، اعلن وليد توفيق انه قد يقدم المساعدة لابنه "الوليد" اذا ما اختار طريق الفن. ولكنه من جهة اخرى لا يحبذ لابنته "نورهان" ان تسلك طريق الفن، ليس لانه لا يحب الفن، وانما لانه يريد لها ان تكون مرتاحة في حياتها، وان تتجنب طريق الفن المليء بالمصاعب والعراقيل.

وحول المشاكل التي تعترض المطربين قال ان المطرب المدعوم من مؤسسة، او الذي يمتلك موهبة كبيرة هو الذي يستمر. فالفنان لا ينافس فناناً اخر، وانما ينافس مؤسسات وشركات منتجة.

واشار الى ان لبنان على سبيل المثال، غني بالشعراء والملحنين والموزعين. وقال ان الخطر الكبير على الساحة اللبنانية وغيرها من الساحات العربية، يتمثل في الشركات التي تفرض مطربيها. اما الفنان الذي لا يتمتع بدعم شركة او بدعم مادي، فلا يصل ولا يجد من يهتم به.

وكشف وليد توفيق في حديثه القناع عن انه يعد حالياً لتنفيذ مشروع سينمائي ضخم، يجمع بين فناني لبنان وسورية ومصر.

اما على صعيد نشاطه الغنائي، فقال انه انتهى من تسجيل البوم غنائي جديد، يضم اغنية "راح حبيبي" من كلمات احمد شتا وتلحين صلاح الشرنوبي، واغنية "الخبر" الخليجية من الحان الفنان كاظم الساهر، و"لا تتحدي يا حواء" من كلمات معتصم حمزة والحان وليد توفيق نفسه، و"والله وفيك الخير" المصرية من الحان صلاح الشرنوبي ايضاً.

وحول طريقة التصوير بالفيديو كليب قال المطرب اللبناني انه بصدد التحضير لاكثر من فيديو كليب تظهر فيها اغنيات الالبوم الجديد، والتي من المحتمل ان يصور بعضها المخرج طوني ابي الياس، وبعضها الاخر مع المخرج باسم كريستو.

وعن نشاطاته الفنية الاخيرة قال بانه احيا عدة حفلات في كل من الامارات ومصر، فيما استضافت باريس اخر حفلاته. كما انه احيا عدة حفلات في كل من لبنان وسورية.

وكشف وليد توفيق النقاب عن انه يسعى لتأسيس شركة ضخمة في لبنان تعنى بالانتاج السينمائي والتلفزيوني، اضافة الى القيام باعمال فنية اخرى.

ولدى سؤاله عن حياته العائلية قال انه يشعر دائماً بالمسؤولية تجاه عائلته، ويعطي وقتاً كافياً لولديه، اللذين يشعر بالسعادة الحقيقية حين يكون معهما.

واضاف يقول انه يفضل قضاء اجازته مع عائلته التي يحبها كثيراً.

ميرفت امين تجيب على سؤال.. هل القتل اللذيذ.. مؤلم؟



ينجح فيلم "القتل اللذيذ" للمخرج اشرف فهمي في تحقيق معادلة صعبة، فهو من ناحية يطرح موضوعاً جاداً خالياً من الاستسهال ويحس كل اسرة مصرية، كما انه يطرحه بطريقة نظيفة وغير مبتذلة تجعل كل اسرة تشاهده في قاعة السينما بنفس الاطمئنان الذي تدير به جهاز التلفزيون البيتي، ومن ناحية اخرى يقدم سينما جماهيرية تجتمع لها عناصر النجاح في السوق التجاري فهو يجمع سينمائيين (ميرفت امين والهام شاهين وسمير صبري ومنى زكي وماجدة الخطيب) هم نجوم شباك معروفون. ويقدم مستوى فنياً وتكنيكياً "عالياً" على مستوى صناعته من حيث الصورة والحوار والسيناريو والاداء والاخراج، الذي يقوم به مخرج سينمائي مخضرم له باع طويل في صناعة افلام تعد علامة من علامات السينما المصرية.

من هنا يتبدى تفرد هذا الفيلم الذي يقوم بمهمة مزدوجة، الا وهي الخروج بمعايير الموضوع الفني الذي يتم ادراجه تقليدياً في قناة التلفزيون ثم الى قاعات السينما. وكذلك فرض صيغة جديدة للفيلم السينمائي دون بهارات او هزل تنجح في الوصول الى الجماهير شكلاً ومضموناً، وتحقق الاجادة والمتعة في ذات الوقت لجمهور النقاد والنخبة على مستوى الجماليات السينمائية.

ولعل هذا التفرد يأتي بعد محاولات سابقة ناجحة بشكل يدعو لاعادة التفكير في المسلمات القائلة بتعارض نجاح الشباك مع وجود موضوع جاد، وبتعارض المستوى السينمائي الجيد مع فيلم ذي صياغة تلفزيونية، بل وبتعارض اعجاب النخبة بالفيلم مع اقبال الجماهير العادية في النهاية، ويكفي ان نتذكر هنا "ناصر ٥٦".

يعتمد الفيلم في بدايته اسلوب الفلاش باك من خلال التحقيق في مقتل ابنة الثري المعروف الذي يتهم صديقة ابنته (الهام شاهين) بهذه الجريمة، ومن خلال التقطيع بين اقوال الصديقة ولقطات مما تحكيه من الماضي تبدأ الصورة العامة للقصة في الارتسام. وهي تقنية قديمة شاهدناها في افلام عديدة من قبل وان لم يكن للمخرج نفسه. لكن المدهش هذه المرة ان هذه المرحلة من الفيلم مصنوعة بطريقة لا تكتب رواية الصديقة ولا تصدقها، اي انها مرحلة لا تسعى لتوجيه حكم المشاهد او السيطرة على توقعاته، فافق التخيل مفتوح له كي يكمل ما لا يتم طرحه من القصة فيتحرك تفكيره لنقد ما يراه.

وتظل شخصية الصديقة غير محسومة، بينما تأتي المفاجأة عندما تكتشف المحامية المدافعة عنها (ميرفت امين) كارثتين في وقت واحد، الاولى ان ابنتها (منى زكي) تتعاطى الهيروين السائل عن طريق الحقن، والثانية ان المرأة التي تدافع عنها بفعل الايمان ببراءتها هي التي تعطي المخدر لابنتها وهي بالتالي التي قتلت ابنة الثري عن طريق جرعة زائدة.

ويأتي هذا الاكتشاف في مشهد واحد مشحون بمشاعر متناقضة، فالام المحامية تعرف للمرة الاولى العلاقة بين ابنتها وتلك المرأة، وتقع في دوامة اخلاقية حول شرعية دفاعها عمن تيقنت بجرمها، لكنها قبل ذلك تقع في مأزق مأساوي عندما تتوسل اليها الابنة في المشهد نفسه لاعطائها الجرعة بنفسها فوراً والا ماتت، فتتردد بين غايتها في انقاذها ووسيلتها التي هي قتل من نوع اخر (قتل لذيذ!)، وفي نهاية المشهد عالي الاداء، والذي تتفوق فيه ميرفت امين ومنى حتى تتوحد مع الاثنتين، تلقي الام بالحقنة وتكون هذه اشارة على قرارها الذي سوف يتحكم في مسار الاحداث بعد ذلك.

لذلك يعتبر هذا مشهداً محورياً من مشاهد الفيلم وهو يعتمد - كبقية مشاهده المهمة والكاشفة للحقيقة على اسلوب المفاجأة الذي ينير لموقف المتفرج، ويسهم في تكوين رأيه كي لا يكون جاهزاً من البداية. ولعل ذلك هو عنصر التشويق اللازم في مثل هذه الموضوعات التي تجمع بين الطبيعة الاجتماعية والاسلوب البوليسي.

وعلى الرغم من ذلك فان اثارة المتفرج واستفزازه واردة دون هذا العنصر، حيث ينفتح افق القصة منذ هذا المشهد من المشكلة البوليسية الى المشكلة الاخلاقية، ومن دائرة اسرة الثري الى دائرة اسرة المحامية وزوجها رجل الاعمال بالخارج (سمير صبري)، بل الى دائرة المجتمع المصري بتناقضاته وهكذا يصبح انتباه المتفرج مشدوداً بوصفه مواطناً مصرياً يتعامل مع قضية تخص امن اسرته ووطنه سوياً.

وهي نقلة في وعي المتفرج في الفيلم وبدوره في المشاهدة نادراً ما تحدث بهذه الانسيابية وبلا خطابة او مواعظ مباشرة. فالفيلم مبني على قصة كاتبة كبيرة وسيناريست لهما خبرة واسعة في هذا الصدد، هما حسن شاه واحمد صالح (ولنتذكر فحسب "اريد حلاً"). فهو لا يطرح قضية المخدرات والشباب من باب التجار والعصابات ومطاردات البوليس التقليدية، بل يختار المدخل الاصعب والاكثر ايلاماً. وربما ايضاً المدخل الذي يبدو اقل درامية، انه مدخل معاكس او المدخل الاخر للقضية، مدخل الاسرة والمدرسة اللذين يعتبرهما الفيلم الدعامة الاساسية لصناعة الفرد، ومن ثم المجتمع، وبالتالي المصدر الاساسي للمشكلة ومع ذلك فهو لا يغفل من هذه البؤرة دور القانون، فالثغرة القانونية بعدم وجود ادلة مادية يمكن القطع بها بحدوث جريمة قتل لابنة هي التي تجعل المجرمة تفلت من العقاب وتستكمل خط سيرها الافعواني الذي مارسته منذ البداية بحنكة شديدة، على الرغم من اعتراف ابنة المحامية بمساعدة ابيها بدور هذه المجرمة وهي مازالت تحت العلاج، وبما في ذلك من مخاطرة بسمعة اسرتها.

ربما لذلك لا يجد الفيلم مفراً في النهاية من الحل الدموي القريب عندما يقتل ابو الفتاة الضحية (احمد خليل) الصديقة المجرمة على ابواب المحكمة بعد الحكم ببراءتها، وهو الحل الذي كان يمكن تفاديه لولا استجابة خطيب الابنة المقتولة لنوازعه الانتهازية وقبوله الرشوة المقنعة والتعاون مع المجرمة، لكنه حل ايضاً ينتقم للمتفرج - بعد شحنه بكل المشاعر العدائية - انتقامه للابوين ويريح الجميع راحة مؤقتة خاصة بالمدة الزمنية للفيلم، بينما يظل الحل الحقيقي الاشمل في يد المجتمع على ارض الواقع وداخل الحوار الفذ المطروح.

يربو عددهم حاليا على مليون وربع المليون شخص
... نفقات سجنهم

امريكا، بلد الصيحات والصرعات، اطلقت مؤخراً صيحة جديدة خاطبت بها السجناء، او الذين سيقودهم مصيرهم الى السجن. هذه الصيحة او الصرعة تقول: ادفع ثمن سجنك اذا كنت تنوي الذهاب للسجن، فقد انتهى عصر مجانية السجون. واذا كنت من بين مليون وسبعمائة الف سجين، فان عليك ان تساهم مع الحكومة في دفع تكاليف احتجازك.. اي انه يتوجب عليك ان تدفع للسجان.

في امريكا، تجربة تسمى "السجون الخاصة" اي سجون قطاع خاص، وقد جاءت لتخفيف عبء رعاية الحكومة للسجناء، ثم جاء الحل لمشكلة اكتظاظ السجون العامة بالسجناء من خلال مطالبتهم بالمساهمة في نفقات السجن.

امريكا هذه التي تزعم رعايتها لحقوق الانسان، تضم الكثير من الشرطيين غلاظ القلوب والقساة، ومنهم مأمور مدينة "فينكس" في ولاية اريزونا، ويدعى "جو اربايو" الذي يشتهر بقسوته وتجرده من الاحاسيس الانسانية، وقد قام بفرض رسم قدره دولار واحد يومياً على الوجبات التي تقدم للمساجين في مدينته، مع انه صرح بان تغذية الكلاب البوليسية بالسجن تفوق كلفتها كلفة تغذية السجناء.

وفي احصاء لمشروع السجن القومي التابع لاتحاد الحريات المدنية الامريكي، وجد ان احدى وعشرين ولاية في امريكا، تفرض رسوماً واجوراً على المساجين، مثل ثمن الطعام، والرعاية الطبية، وخدمة الغسيل، واستهلاك الكهرباء، وحتى رسوم الزيارة، واجور الزنزانة.

يقال ان الولايات المتحدة تعيش في حالة من الرخاء لم يسبق لها مثيل، فالنمو الاقتصادي الحثيث والزيادة المضطردة في الناتج القومي مستمرة منذ بداية هذا العقد على الاقل، وتتصدر الولايات المتحدة العالم في كل شيء تقريباً: في استهلاك الطاقة، في استهلاك الغذاء، في عدد السيارات، في الانفاق على الصحة.. وكذلك في عدد من يودعون خلف الاسوار، اي عدد السجناء!.

امريكا تحتفظ باعلى نسبة من السجناء في العالم، اذ بلغ العدد الحالي مليون وسبعمائة الف سجين.

وقد تزايد عدد المسجونين، مع زيادة الرخاء، في سنة ١٩٨٠ كان عدد السجناء ٣٠٠ الف فقط، ولكنه تضاعف ست مرات في اقل من عشرين عاماً.

ونزلاء السجون في امريكا هم في الاغلبية من المواطنين السود الامريكيين الافارقة حسب التعبير السائد الآن، (والهسبانك وهو الاسم الذي يطلق على المواطنين من اصول امريكية لاتينية مثل المكسيك وبورتوريكو وكوبا)، وهم ينتمون الى افقر طبقات المجتمع المهمشة، ويقول بعض النشطاء السود ان غالبية المسجونين في امريكا هم سجناء سياسيون، ادى بهم الفقر الى ارتكاب جرائم غير خطيرة، عوقبوا عليها باحكام قاسية، لا لشيء سوى انهم من المهمشين. فمنذ ما يقرب من عام حكم على مواطن اسود في كاليفورنيا بالسجن لمدة عشرين عاماً لانه سرق نصف "بيتزا" من طفل ليأكلها.

ومهما يكن الامر فان هذا العدد الرهيب من السجناء اصبح يشكل عبئاً مالياً ثقيلاً على الحكومات المحلية والحكومة الفيدرالية على السواء، في وقت تتجه فيه الحكومات الى التقليل من الانفاق العام. وبدلاً من البحث عن سياسة اجتماعية جديدة تساعد على التقليل من عدد الذين ينتهي بهم الامر الى السجون، فان السياسيين اتجهوا الى التكيف مع الوضع الحالي وممارسة المزيد من القسوة على المواطنين، الذين لم يجدوا فرصة للمشاركة في حالة الرخاء الحالي. وقدم هؤلاء السياسيون حلولاً سوف تؤدي الى تفاقم المشكلة بدلاً من حلها.

واتجه الرأي الى حلين لخفض تكلفة ايواء المسجونين، اولهما الاستعانة بالقطاع الخاص، اي باعطاء الرأسماليين دوراً بارزاً في حل المشكلة.. بانشاء ما يسمى بالسجون الخاصة تكلفها السلطات بايواء المسجونين بنفقات اقل بحجة ان القطاع الخاص اكثر كفاءة من الحكومة في الادارة والانتاجية.

اما الحل الثاني فهو تحميل المساجين في سجون الحكومة جزءاً من نفقات سجنهم..!

السجون الخاصة

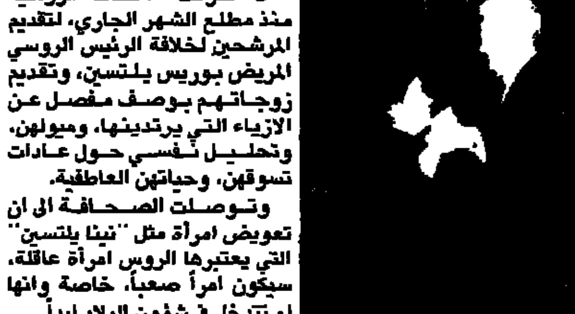
ليست السجون الخاصة شيئاً جديداً في الولايات المتحدة، ففي منتصف القرن الماضي قامت بعض الولايات باعطاء عقود للمقاولين لكي يقوموا بادارة وتشغيل السجون، اي تحويلها الى سجون خاصة في النفقات، وبسرعة انتشر هذا الاتجاه في طول البلاد وعرضها. وكان من المتوقع ان توفر هذه التجربة فائضاً للحكومة، او على الاقل تكفي نفسها، وفي نظام اخر اكتفت بعض الولايات بتأجير القوى العاملة المسجونة للشركات الصناعية الخاصة مقابل عائد ضئيل. ولم يكن المسجونون يحصلون على شيء يذكر.

وبالطبع فان الرابح الوحيد من هذا النظام كانت تلك الشركات التي تحصل على عمالة شبه مجانية، مما جعلها في وضع خارج المنافسة، الامر الذي ادى الى معارضة شديدة من العمال ورجال الاعمال على السواء، وعارضه من الناحية الانسانية الاصلاحيون باعتباره عبودية تمارسها الدولة، بالاضافة الى اساءة معاملة المسجونين الذين عانوا من سوء التغذية والضرب بالسياط والعمل لساعات طويلة والتكدس داخل الزنازين.

ادت ضغوط كل هذه الجماعات المعارضة للسجون الخاصة ولمدافعي حقوق السجناء الى فتح تحقيقات رسمية عن الاصول بالسجون، كشفت عن الحالة المروعة التي عاش فيها السجناء، وكان هذا هو المسمار الاخير في نعش السجون الخاصة، مما ادى الى الغائها واعادة سيطرة الحكومة على المؤسسات العقابية الواحدة تلو الاخرى. وانتهت قصة السجون الخاصة في اواخر القرن الماضي واوائل هذا القرن.

ولكن مع بداية الثمانينات نسي الناس مآسي السجون الخاصة والاوضاع غير الانسانية التي انتهت اليها، وتعالت الاصوات باعادة السجون الخاصة لا سيما في فترة حكم رونالد ريجان الذي كان متعصباً اشد التعصب للايمان بالسوق واقتصاد السوق والقطاع الخاص، الذي اكد انه يتفوق على القطاع العام في الاداء والربحية، وبدأ هو ومارجريت تاتشر في انجلترا بالدعوة المحمومة الى غلبة القطاع الخاص في كل المجالات، اي ما اطلق عليه اسم الخصخصة.

مسابقة جمال لزوجات الرؤساء في روسيا



● تفرغت الصحافة الروسية منذ مطلع الشهر الجاري، لتقديم المرشحين لخلافة الرئيس الروسي المريض بوريس يلتسين، وتقديم زوجاتهم بوصف مفصل عن الازياء التي يرتدينها، وميولهن، وتحليل نفسي حول عادات تسوقهن، وحياتهن العاطفية.

وتوصلت الصحافة الى ان تعويض امرأة مثل "نينا يلتسين" التي يعتبرها الروس امرأة عاقلة، سيكون امراً صعباً، خاصة وانها لم تتدخل في شؤون البلاد ابداً.

وفي اطار الموضوع، قالت الصحافة، ان "يلينا بوتريا" زوجة يوري لوزكوف عمدة موسكو المتطلع للرئاسة، تنطلق بسيارة مرسيدس لونها اصفر في شوارع المدينة، بدلاً من ان تربي الابناء، وتشرف عليهم. والسبب انها تدير شركة ضخمة لتصنيع الادوات المنزلية البلاستيكية، وترفض الظهور في المجتمعات السياسية لدعم زوجها، لانها مستقلة عنه، بل وترفض ارتداء فساتين السهرة، لانها تعشق البنطلون.

اما اكثر الزوجات التي احترمتها الصحافة، فهي "اينا ليبيد" زوجة الكسندر ليبيد، حاكم احدى مقاطعات سيبيريا، وقد اعتادت على اجراء الاحاديث والمقابلات مع مندوبي الاعلام، حيث تتحدث دائماً عن حبها لزوجها، ومدى تعلقه بها منذ الصغر، وتقول ان زوجها لم يجرؤ مرة واحدة على تقبيل امرأة ولو على جبينها، منذ زواجه منها، بل انه كاد ان يضرب احد المدعوين في حفل، لانه دعاها الى الرقص.

هذه الحملة التي اضطلعت بها الصحافة الروسية، جاءت وليدة المثل الروسي الشائع الذي يقول: "انظر الى زوجة الرجل، وستعرف اي نوع من الرجال تتعامل معه".

● ارجع العلماء مؤخراً اسباب انتحار الحيتان، الى عدة عوامل منها استخدام اجهزة الاتصالات البحرية في السفن، مما يؤثر على جهاز التحكم والتوجيه داخل جسد الحوت، او فقدان قائد المجموعة لقدرته على التوجيه، فيقودهم الى الموت، او مطاردة سرب اسماك الى المياه الضحلة.

هذا الاستنتاج، جاء بعد ان عكف آلاف العلماء على دراسة هذه الظاهرة عبر عشرات الآلاف من الدراسات، لمعرفة الاسباب الحقيقية التي تدفع ببعض الحيتان الى الانتحار، بالقاء نفسها على رمال الشواطئ النائية.

ويذكر ان آخر عملية انتحار جماعي قد وقعت في نيوزيلندا، حيث مات ٢٢٨ حوتاً على الشاطئ، رغم محاولة اعادتها للماء وانقاذها، وذلك حين اكتشف احد الصيادين الذي كان يصطاد في الجبال تلك الحيتان بعد ان سمع صوت (بكائها ونحيبها)، وعندما اقترب منها لاحظ انها كانت تنظر اليه باستعطاف، فطلب لها المعونة.

وعند وصول فرق الانقاذ اكتشفت موت اغلب الحيتان، فاضطر اعضاء الفرق الى اطلاق الرصاص على بعضها، حتى لا تتألم، وهي تموت موتاً بطيئاً.

ارقام ودلالات

● بلغ ثمن بعض الاوراق البالية، وكتابات عمرها الف عام، لليوناني ارخميدس صاحب النظريات الرياضية المتعددة، ما يزيد عن مليوني دولار امريكي.

● بلغ عدد الاشخاص الذين ينتحرون في كوريا يومياً ٣٦ شخصاً، وقد ارتفع هذا الرقم بنسبة ٣٥٪ منذ بداية الازمة الاقتصادية.

● اعدم في امريكا منذ عام ١٩٩٠ ثمانية اشخاص، بسبب جرائم ارتكبوها وهم دون السن القانونية.

● بلغ عدد الاطفال الذين تم اعادتهم الى ذويهم بعد انتهاء الحرب في رواندا في القارة الافريقية ٢٥ الف طفل.

● اكتشف علماء الحفائر في صحراء النيجر، رقبة زرافة بلغ طولها ستة امتار.. فقط لا غير.

● يقال بان خمسة آلاف عام مرّت على اكتشاف الانسان للملح، واستخدامه في الطعام.

الخبراء يؤكدون ان الملح مادة ادمان، والانسان يحتاج الى ثلاثة اشهر ليفقد احساسه بالاحتياج اليه.



● مازال الامريكيون يعكفون على متابعة اخبار عائلة كيندي الشهيرة، التي خرج منها الرئيس الراحل جون كيندي، واخواه اللذان عملا بالسياسة طوال حياتهما.

آخر الاخبار التي تناقلتها الصحافة، هي زواج جون كيندي الصغير، نجل الرئيس السابق. كما نقلت الصحف ان مشادة كلامية عنيفة ادت الى بكاء كارولين كيندي، بعد ان وجه لها زوجها كلاماً حاداً وجارحاً بسبب رفضه لصداقاتها التي تربطها مع بعض الشواذ.

وقالت الصحف ان جون ابدى غضبه وامتعاضه ورفضه التام لبعض صداقات زوجته في عالم الازياء والمصممين، خاصة ان بعضهم من الشواذ. وذلك لشعوره بان هؤلاء الاصدقاء يتدخلون في حياته الشخصية بافكارهم.

وقالت الصحف ان جون وزوجته يعملان في مؤسسة "كالفن كلاين" الشهيرة للازياء.

حرب الموز

● اعرب الاتحاد الاوروبي مؤخراً عن غضبه الشديد من التهديدات الامريكية بفرض عقوبات خارجية بسبب الخلاف مع اوروبا حول تجارة الموز.

وكانت الحكومة الامريكية قد نشرت قائمة بالمنتجات الاوروبية المهددة بفرض تعريفة جمركية عليها بنسبة ١٠٠٪، رداً على تفضيل الاوروبيين للموز الكاريبي على الموز الامريكي.

● كشف تقرير امني مصري تزايد معدلات الجريمة في مصر، ووصف المناهج التعليمية بانها متخلفة، وقال عن برامج التلفزيون انها تدعو الى انحراف الاحداث، وان التحولات العنيفة في السبعينات ادت الى ظهور انماط جديدة في المجتمع.

ونقلت صحيفة الوفد القاهرية عن التقرير تأكيده على زيادة تعاطي المخدرات بين طلبة وطالبات المدارس الثانوية والجامعات، والصبية العاملين، وانتقاده المدرسة في اداء دورها التربوي، حيث تدهورت المقومات الكبرى للتعليم بما في ذلك التمويل والمدرسين والمباني، وطرق التدريس، واساليب التقويم والامتحانات، بالاضافة الى الفصول المدرسية التي تعج بالطلاب.

وقالت الصحيفة ان التقرير اشار الى ان البرامج التلفزيونية تحث على العدوان والجنس والانتقاص من هيبة الكبار.

افعى في بلغراد اصبح اسمها "اولبرايت"

● قررت ادارة حديقة الحيوان في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد، تغيير اسمي زوج من الثعابين الضخمة الموجودة لديها.

واطلقت على الحية اسم "مادلين اولبرايت" وزيرة الخارجية الامريكية، فيما اطلقت على الثعبان اسم "كريستوفر هيل" السفير الامريكي في بلغراد.

● توصل طالب هندسة من جزر فيجي يدعى مايكل درو، الى طريقة لتحويل زيت جوز الهند، الذي كان يستخدم في التدفئة لفترة طويلة، الى وقود صالح لمحركات الديزل.

وقال الطالب لقد اصبح بالامكان الآن استخدام جوز الهند لتشغيل محركات الديزل، كما انه يمكن استخدامه في محركات البنزين بعد ادخال تحسينات تكنولوجية عليه.

ونجح درو في استخلاص هذا الوقود الجديد، دون انتاج كميات كبيرة من الكبريت السام، الذي ينتج عادة عند استخدام الاسلوب التقليدي في عملية التجفيف.

وقد استخدم الوقود الجديد في تشغيل محرك ديزل داخل معهد للهندسة، وحصل المهندس الشاب بسبب هذا الاكتشاف على "جائزة الطاقة المتجددة".

ولكن زيت جوز الهند الذي يتجمد عند درجة ١٥ مئوية، لا يلائم المناطق ذات الطقس البارد، وانما يصبح مثالياً في المناطق الاستوائية.

واشار الطالب الى ذلك بقوله انه يستهدف من هذا الابتكار منطقة المحيط الهادئ وجنوب آسيا، حيث ينمو جوز الهند وتتوفر الحرارة المناسبة.

وتجدر الاشارة الى ان اسعار زيت جوز الهند منخفضة جداً قياساً مع سعر الديزل المرتفع.

ذهب وفضة تطفئان الشمعة رقم ١٠٦



● حصلت كل من الشقيقتين التوأمين في طوكيو، على جائزة تقديرية من المؤسسة الثقافية اليابانية، بمناسبة اطفائهما الشمعة السادسة بعد المائة من عمرهما المديد.

الاولى تدعى جين كاين والثانية كين ناريتا، وهما معروفتان في اليابان باسمي "كين سان" و"جين سان". وكلمة "كين" اليابانية تعني الذهب، فيما تعني كلمة "جين" الفضة.

● نشرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية خبراً مفاده ان الشرطة الاسرائيلية القت القبض في الآونة الاخيرة على ٥٥ اسرائيلياً، متهمين ببيع سياراتهم لتجار فلسطينيين في قطاع غزة، قبل ان يبلغوا عن سرقتها، وبعد احالة هؤلاء الى محكمة بئر السبع، تقرر اطالة حبسهم.

وقالت الصحيفة ان التحقيق في هذا الامر، الذي بدأ بشكل سري، كشف عن ظاهرة متفشية يبيع فيها الاسرائيليون سياراتهم لتجار في القطاع، ثم يقدمون بلاغات عن سرقتها.



حوار مع طلال ناجي .. الامين العام المساعد للقيادة العامة

قوى المعارضة الفلسطينية تستعد لتشكيل اطار وطني عريض

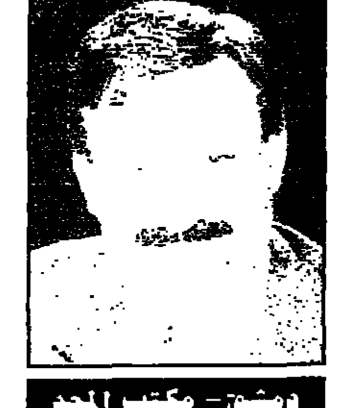
نعم .. لقد عادت الجبهتان الشعبية والديموقراطية الى تحالف الفصائل العشرة

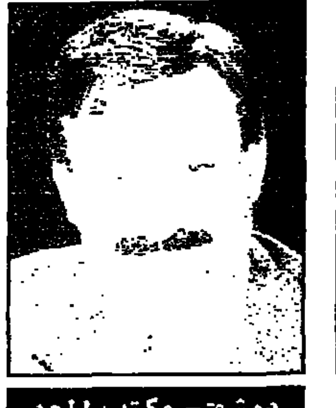
يلعب الدكتور طلال ناجي، الامين العام المساعد للقيادة العامة، دوراً مركزياً الى جانب خالد الفاهوم، الرئيس الشرعي للمجلس الوطني الفلسطيني، في اعادة توحيد وتفعيل فصائل المعارضة الفلسطينية العشرة.

وقد بذل الدكتور ناجي جهوداً ملحوظة على طريق عودة الجبهتين الشعبية والديموقراطية الى صفوف التحالف وذلك بقية العمل الجدي والمكثف لخلق اطار نضالي فلسطيني يتولى الدفاع عن جوهر القضية الفلسطينية، وطموحات الشعب الفلسطيني، وسلامة الميثاق الوطني الفلسطيني، عقب انحدار سلطة عرفات الى حضيض "نهر واي".

مع الاخ "ابو جهاد" طلال كان "للمجد" هذا الحوار السريع حول آخر مستجدات العمل الفلسطيني..









دمشق - مكتب المجد

حوار : احمد مظهر سعدو

● **في مواجهة اتفاق واي بلانتيشن.. عقد اجتماع بين الفصائل العشرة.. وصدر عنه (الاعلان الوطني لشعب فلسطين).. ما الذي يمكن ان يتمخض عنه هذا اللقاء على طريق اسقاط هذا الاتفاق وغيره من الاتفاقات ؟**

- هذا الاجتماع ليس مقطوع الجذور عما سبقه من نشاطات فلسطينية قامت بها المعارضة الفلسطينية. لقد بدأت المعارضة بالتعبير عن نفسها، وعن تمسكها بالميثاق الوطني للشعب الفلسطيني، وبأهداف النضال الوطني الفلسطيني، وثوابت النضال الفلسطيني، منذ مؤتمر مدريد، عندما عقدت الفصائل الفلسطينية العشرة لقاءات مكثفة تمخضت عنها اقامة نوع من العلاقة السياسية والتنظيمية، من اجل مواجهة سلسلة التنازلات الفلسطينية التي بدأت منذ مؤتمر مدريد، ثم تعمقت هذه العلاقات بعد توقيع اتفاق اوسلو في عام ١٩٩٣ وتشكلت فعلياً الفصائل العشرة التي بدأت تعبر عن موقف الشعب الفلسطيني، الرافض لاتفاقات اوسلو، والرافض لتقديم التنازلات من جانب الطرف الفلسطيني، والقيادة الفلسطينية الرسمية للمنظمة، التي تحولت فيما بعد بموجب اتفاقات اوسلو الى سلطة الحكم الاداري الذاتي.

كما عبرت المعارضة الفلسطينية مراراً عن املها ورغبتها في حشد امكانيات الشعب الفلسطيني بمختلف شرائحه، سواء الفصائل الفلسطينية المناضلة، او قوى وتجمعات شعبية واتحادات ونقابات لخلق اوسع جبهة وطنية عريضة، تعبر عن رفض الغالبية العظمى من شعبنا الفلسطيني داخل الوطن المحتل وفي الشتات للتنازلات التي تمخضت عن اتفاقات اوسلو حيال الارض الفلسطينية والحقوق الفلسطينية، والتي قدمتها قيادة منظمة التحرير.

من هنا جاء الاجتماع الاخير استمراراً للجهود السابقة، وقد وقعت بعض التباينات في اساليب ووجهات واراء ومواقف فصائل المعارضة الفلسطينية في السنوات الماضية، حيث لم تعد الفصائل العشرة تعمل مجتمعة، اذ استمرت ثمانية فصائل بالعمل في اطار تحالف القوى الفلسطينية، فيما التقى فصيلان في اطار القيادة الموحدة، وهما الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية، الا ان كلا الاطارين كانا يعملان بشكل او باخر الى جانب بعضهما البعض، رغم ما بينهما من فروق او اختلافات في وجهات النظر السياسية حيال بعض الخطوات والمسائل، وحيال التعاطي مع الافرازات التي ترتبت على اتفاقات اوسلو واقامة سلطة الحكم الذاتي.

ثم جاء اتفاق (واي بلانتيشن) الاخير ليشكل خطراً داهماً وشديداً على كل الشعب الفلسطيني وعلى كل المعارضة الفلسطينية وعلى كل من يتمسك بالحقوق الوطنية والقومية الفلسطينية. بالتالي استشعر الجميع بهذا الخطر وارادوا بهذا اللقاء ان يبدأوا العمل من جديد لحشد طاقات شعبنا الفلسطيني لمواجهة هذا الخطر الداهم، الذي يكرس تصفية القضية الفلسطينية نهائياً ومنح الشرعية للمستوطنات الصهيونية، ولسرقة الارض والمياه، ولتهويد القدس والغاء حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم.

ومن الواضح جداً للعالم ان جزءاً كبيراً من شعبنا الفلسطيني داخل الارض المحتلة في الضفة الغربية وغزة والـ "٤٨"، وايضاً في بلاد الشتات المختلفة، حيث يعيش اللاجئون الفلسطينيون، يرفض هذه الاتفاقات ويرفض هذا الذل وهذا الهوان، وهذا التفريط بالحقوق الوطنية والقومية في فلسطين، فجاءت فصائل المعارضة وعدد مهم من الشخصيات الوطنية البارزة في صفوف شعبنا للتلاقي عند خالد الفاهوم، كبداية لتحرك متصاعد ان شاء الله، يهدف الى خلق اطار وطني عريض يضم ممثلي شعبنا سواء من الفصائل المناضلة او قوى وتجمعات شعبية او شخصيات وطنية بارزة او اتحادات ونقابات، لنعلن للعالم اجمع ان ما يقوم به عرفات وفريقه في سلطة الحكم الذاتي من هدر للكرامة وتنازل عن الحقوق واستسلام للعدو الصهيوني، وتحوله الى اداة قمعية بيد سلطات العدو الصهيوني ضد شعبنا، وباشراف المخابرات المركزية الامريكية، ووصم المناضلين الفلسطينيين بالارهابيين والمجرمين.. لا يعبر ولا بشكل من الاشكال عن موقف شعبنا الفلسطيني الرافض لهذه التنازلات ولهذا الاستسلام. وان شعبنا يتمسك اولاً بالميثاق الوطني الذي يمثل الجامع الاكبر لشعبنا الفلسطيني، في صفوف واطار منظمة التحرير الفلسطينية، منذ ان انشئت هذه المنظمة كاطار سياسي معبر عن تطلعات وطموحات الشعب الفلسطيني ومجسد للشخصية الوطنية الفلسطينية.

وبالتالي نحن نهدف الى خلق هذا الاطار الواسع الذي يعلن للعالم اجمع بان ما سيقوم به عرفات تلبية للشروط الامريكية والاسرائيلية لعقد اجتماعات لما يسمى بالمجلس الوطني او المجلس المركزي او التجمع الفلسطيني الكبير، الذي ينوون عقده في غزة في شهر كانون الاول القادم بحضور الرئيس الامريكي كلينتون، ليعلن للعالم مرة اخرى الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني وشطب "٢٦" بنداً من مجموع "٣٣" بنداً من بنود الميثاق الوطني الفلسطيني. لا يمثل الشعب الفلسطيني بحال من الاحوال، ولا يعبر عن تطلعاته، ولا يمكن ان يجسد رأي الشعب الفلسطيني.

● **هل يمكن القول ان "واي بلانتيشن" قد اعاد الفصائل العشرة الى بعضها بعد ان كانت قد تقلصت سابقاً الى ثمانية.. وعلى اية اسس ستبنى هذه العودة ؟**

- نعم استطيع ان اقول ذلك. ولكن هذا لا يعني انه لم يسبق (واي بلانتيشن) مساع ومحاولات لايجاد لغة تفاهم وقواسم مشتركة تجمعنا مع بعضنا البعض. لان ما فرقنا ليس بالشيء الكبير.

صحيح انه قد حدث خلاف في وجهات النظر فيما بيننا، وكان العامل المفصلي فيه هو الموقف من المجلس الذي عقد في غزة عام ١٩٩٦. عندما قام عرفات ومن معه بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

ما يتحدثون عنه الآن وللمرة الثانية عن تعديل والغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، هو نوع من اذلال الشعب الفلسطيني مرة اخرى. في عام ١٩٩٦ اعلن المجلس الذي عقد في غزة الغاء كل ما يتعارض مع اتفاقات اوسلو، بمعنى الغاء البنود التي تتحدث عن نضال الشعب الفلسطيني، وقد ضمنها عرفات كليا بعد عام من المجلس الوطني برسالة ارسلها الى الرئيس الامريكي كلينتون. اعلن فيها ان المجلس وافق على الغاء او تعديل "٢٦" بنداً من بنود الميثاق الوطني الفلسطيني.

لقد كان هناك خلاف بيننا حول هذا الامر، وقد حضرت كل من الجبهتين الشعبية والديمقراطية اعمال المجلس، ولكنهما غابتا عن جلسة تعديل الميثاق. وكانت وجهة نظر باقي اطراف المعارضة انه يجب مقاطعة كل دورة المجلس وعدم حضور هذه الاطر وهذه المؤسسات. التي اعاد ترتيبها عرفات بما يخدم اغراضه، ولم تعد هذه الاطر وهذه المؤسسات تعبر عن الشعب الفلسطيني بصراحة.

المجلس الوطني يضم اليوم "٦٥٠" عضواً مركباً بطريقة عجيبة غريبة، ليكون موالياً وباصماً تماماً لرغبات ياسر عرفات. وبالتالي لم يعد المجلس يعبر عن موقف الشعب الفلسطيني. هناك اكثر من نصف الشعب الفلسطيني في الشتات، وهناك مليون فلسطيني واكثر في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨. وبالتالي فهذا المجلس اعيد تركيبه بالطريقة التي تخدم فقط الرغبات السياسية لعرفات وسلطة الحكم الذاتي. فكان موقف باقي فصائل المعارضة ونحن منها انه يجب ان نغادر هذه المؤسسات التي لا تمثل رغبة الشعب الفلسطيني ولا تعبر عن طموحاته. بل تستخدم لتزوير ارادة الشعب الفلسطيني. شأن ما سيحدث في الاجتماع الذي سيعقد في كانون اول القادم.

لم تنجح الجهود السابقة على اتفاق (واي بلانتيشن) في تجميع الفصائل العشرة من جديد بسبب وجود بعض التباينات في الاساليب، والمواقف التكتيكية حول بعض القضايا. الا انه لا يمكن اعتبار الخلافات كبيرة لدرجة منع اللقاء. بدليل اننا التقينا على الخطر الداهم الذي يمثله (واي بلانتيشن) حيث استشعر الجميع بمخاطره الجدية على شعبنا الفلسطيني. ففي هذا الاتفاق وافق عرفات على ان يكون هو وسلطته اداة قمعية بيد العدو الصهيوني وباشراف المخابرات المركزية الامريكية.

من يمكن ان يسمي نفسه وطنياً ويقبل بهذا الشكل من اشكال التسلط على شعبنا. وهذا القهر لجماهيرنا في الوطن المحتل ؟ من يمكن ان يدعي بانه فصيل وطني او معارض ويقبل بهذا الاذلال وهذا الهوان. وهذا الهدر للكرامة والتفريط بالحقوق ؟

من هذا المنطلق اقول ان القواسم المشتركة بيننا اكبر مما كانت قبل اتفاق (واي). لان الكثيرين من شعبنا يشعرون بالخطر الشديد نتيجة هذا الاتفاق ومن هنا كان التداعي وكانت الرغبة الجماعية بضرورة عقد لقاء وتطويره الى اطار وطني عريض يعبر عن طموحات شعبنا الفلسطيني.

■ هناك علاقة مؤكدة بين التهديدات التركية لسوريا واتفاق "الواي"

■ نقول للعالم ان ما يقوم به عرفات لا يمثل شعبنا

● **ولكن هل انتم واثقون بان كلا الجبهتين الديمقراطية والشعبية سوف تقاطعان المجلس الوطني الفلسطيني القادم في غزة ؟**

- اعتقد ان هذا السؤال يجب ان يوجه الى الجبهتين الشعبية والديمقراطية. ولا يستطيع احد ان يضمن سلوك او تصرف فصيل اخر او قيادة اخرى. في العمل السياسي. ولكن ما امله انا وغيري من المعارضين الفلسطينيين ومن الذين حضروا هذا الاجتماع فعلاً. ان يكون هناك موقف واضح - هذه المرة - تماماً من الاخوة في الجبهتين الشعبية والديمقراطية. لانه - وبصراحة - المشاركة بأي شكل من الاشكال في الاجتماع القادم او حتى الاستمرار بالاضطلاع ببعض مراكز المسؤولية لدى مؤسسات هذه السلطة التي تنازلت عن شرف الشعب الفلسطيني، والميثاق الوطني الفلسطيني. يعبر بدرجة او اخرى عن شكل من اشكال التساوق مع ما يجري عند سلطة الحكم الذاتي.

لذلك اناشد واتمنى على الاخوة في الجبهتين ان يغادروا فعلا هذه البنى المركبة من قبل ياسر عرفات. والتي يريد من خلالها ان يزيف ارادة الشعب الفلسطيني ويعلن للعالم ان شعب فلسطين قد تخلى عن شرفه وكرامته ووافق على الغاء الميثاق للمرة الثانية تلبية للمطالب الامريكية والاسرائيلية.

● **التهديدات التركية الاخيرة لسورية .. وذاك الحلف الصهيوني - التركي الذي جرى.. هل تتصورون بان هناك علاقة ما بينه وبين اتفاق (واي) الاخير ؟**

- بالطبع. فان هناك علاقة مباشرة بين ما جرى على الحدود التركية السورية وبين مفاوضات (واي ريفر). لاننا اذا تساءلنا ما الجديد في العلاقة التركية السورية. ولماذا هذا الموقف التركي العدواني على سورية وبشكل مفاجئ. لن نجد مبرراً معقولاً. فاذا كانت الذريعة كما يزعمون هي حزب العمال الكردستاني فهذا الحزب يقاتل ضد السلطة التركية منذ اكثر من "١٥" عاماً. وهذا الحزب موجود في اكثر من بلد. في العراق. في ايران. في ارمينيا، وله علاقات واسعة مع اوروبا. وبالتالي ما الجديد بالامر. خاصة وان هذا الحزب قد اعلن منذ اشهر بانه اوقف القتال.

اذن حدة الازمة تراجعت عما كانت عليه خلال السنوات السابقة. فلماذا هذا التأزيم من جانب القيادة العسكرية الحاكمة في تركيا ؟

الجواب.. لان الحاكمين في تركيا هم القادة العسكريون وليس الحكومة ولا رئيس الجمهورية الذي سبق ان اطيح به اكثر من مرة من قبل جنرالات الجيش التركي سابقاً.. نحن نعتقد ان كل هذا مرده الى الحلف التركي - الاسرائيلي - الامريكي القائم.

كل اثنين

اسلحة العراق قوة لكل العرب

● ناجي علوش

ان حصار العراق بدأ بحجة اعادة الامارة الكويتية الى حيز الوجود، ولمعاقبة العراق على تخطي حدود سايكس - بيكو. ومنعه من تجاوزها ثانية. عن طريق ضرب منجزات العراق. وبنتيه العلمية والثقافية والصناعية. وحين عادت الكويت الى الخارطة. وسمي ذلك تحريراً، واعترف العراق بحدوده الدولية مع الكويت. ظل الحصار على العراق قائماً. ولكن بحجة ازالة اسلحة الدمار الشامل.

وكان مثل هذا قد حصل مع محمد علي باشا في مصر خلال القرن التاسع عشر. اذ طولب هو ايضاً بالتعهد بالتزام حدود مصر بحيث لا يتعداها. وبتدمير اسلحته واسطوله ومصانعه العسكرية. وعدم محاولة بنائها ابداً. ولم يكن لدى محمد علي اسلحة دمار شامل. بل طموح شامل بتأسيس دولة عربية مركزها مصر. وقدرات وارادة جدية لتحقيق هذا الطموح. ولذلك بقيت الدول الاستعمارية تحاصره. ومصر من بعده. حتى وصول جمال عبد الناصر الى السلطة يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

وهكذا، فان حصار العراق الذي بدأ بحجة احتلال الكويت. اصبح يبرر اليوم تحت ذريعة ضرورة تجريد العراق من اسلحة الدمار الشامل. بحجة انه اصبح يشكل خطراً على جيرانه. وعلى الامن الاقليمي. والمقصود بهذا اساساً هو امن "اسرائيل" طبعاً. والكيان الصهيوني وحكومة الولايات المتحدة الامريكية من ورائه لا يمكن ان تنسى او تتسامح في سابقة قصف العراق للكيان الصهيوني ابداً.

ولهذا، يفهم ان يكون مطلب تجريد العراق من اسلحة الدفاع الاستراتيجي مطلباً صهيونياً وامريكياً. اما ان يكون مطلباً عربياً. فذلك ما لا يفهم. لان من حق العراق ان يمتلك ما يشاء من الاسلحة. ولان امتلاك هذه الاسلحة قوة للعرب وضرورة للامن القومي. خاصة وان دولة العدو تمتلك في الوقت ذاته كل اسلحة الدمار الشامل.

فلماذا يصر بعض الحكام العرب على استمرار الحصار حتى تجريد العراق من اسلحته ؟

هناك سببان :

الاول : لان بعض الحكام العرب يلتزمون التزاماً تاماً بأمن العدو الصهيوني وبالسياسة الامريكية في الوطن العربي.

والثاني : لان بعض الحكام العرب لا يريدون ان يروا قطراً عربياً قوياً وناجحاً. يرقى الى مصاف الدول القوية. لانهم لم يفعلوا ما يؤهلهم لدور متقدم.

ولذلك فان كل من يشارك في الحصار او يطالب العراق بالتزام قرارات مجلس الامن والولايات المتحدة الامريكية. يخدم المخطط الامريكي - الصهيوني.

وعلى كل عربي ان يطالب العراق بالمحافظة على اسلحته وحمايتها. ويرفض الخضوع لقرارات مجلس الامن والولايات المتحدة الامريكية. ومن لا يفعل ذلك لا يخدم المستقبل العربي والخطة العربية والمطمح العربي.

ومن الان فصاعداً. فليتحول الشعار الى : رفع الحصار والمحافظة على اسلحة العراق وانجازاته، لتتحول قوة العراق وانجازاته الى قوة للعرب. ندافع عنها ونعتز بها.

المناضل العالمي كارلوس : فلسطين واحدة لا تتجزأ.. والله اكبر

اوصي بقتل عدو امريكي او صهيوني عن كل يوم قضيته بالسجن



قالت تقارير صحفية، ان صحة المناضل العالمي "ايليش راميريز سانشيز" المعروف باسم "كارلوس" آخذة في التدهور نتيجة اضرابه عن الطعام والشراب، احتجاجاً على ظروف اعتقاله في سجن ضاحية "لاستيه" الباريسية.

كارلوس ختم وصيته التي كتبها يوم العاشر من الشهر الجاري بعبارة : "فلسطين واحدة لا تتجزأ.. والله اكبر". وهي الوصية التي اوصى من خلالها رفاقه "والمجاهدين والثوريين في العالم اجمع" بقتل عدو امريكي او صهيوني عن كل يوم امضاه معتقلاً في فرنسا. وذلك في حال وفاته.

وجاء في الوصية التي كتبها بخط يده بالفرنسية والتي بدأها بعبارة : "في حال وفاتي" ما نصه : "لست حاقداً على فرنسا، احب فرنسا، فرنسا الخالدة، وسأشعر بخيانة شخصية، نتيجة اي اذى يلحق بأي مواطن فرنسي بسببي".

واضاف كارلوس في وصيته : "امنيتي الاخيرة كشهيد حي، ان يعدم عدو امريكي، او عدو صهيوني عن كل يوم امضيته في السجن في فرنسا، وهذا واجب على رفاقي، وعلى جميع المجاهدين والثوريين في العالم اجمع".

من جانب اخر، اتهمت محامية كارلوس، وهي فرنسية الجنسية تدعى "ايزابيل كونان - بيير" السلطات الفرنسية بالسعي الى تدمير هذا المناضل العالمي، مشيرة الى ان هذا ما يؤكده موقف تلك السلطات من اضرابه عن الطعام والشراب الذي ينفذه، والذي بدأ ينعكس على صحته بصورة سلبية جداً.

ورأت "كونان - بيير" ان وضع كارلوس منذ قامت الاستخبارات الفرنسية باختطافه من السودان غير شرعي، وان هذه اللاشرعية مستمرة على صعيد ظروف اعتقاله، مما دفعه الى الاضراب.

واضافت ان كارلوس معتقل منذ اربع سنوات في السجن الانفرادي، وهذا مخالف للقانون الفرنسي، الذي لا يجيز مثل هذا العزل لمدة تتجاوز ثلاثة اشهر. وذكرت ان الرسائل الموجهة اليه لا تصله من دون ان يكون هناك اي قرار رسمي بمصادرتها، موضحة انه طالب مرات عديدة بتلقي دروس باللغة الفرنسية، لكن طلبه رفض.

واشارت المحامية ان الزيارات منعت عن كارلوس، باستثناء الاذن الذي اعطي للمصرفي "فرانسوا جينو"، الذي زاره بصفته مبعوثاً لرئيس اركان الجيش الجزائري محمد لعماري، وربما كان سبب السماح بهذه الزيارة، هو رغبة القاضي الفرنسي "جان لوي بروغيير" ومن هم وراءه في الاطلاع على مهمة جينو.

ولفتت المحامية الى ان الكاهن الفرنسي "ميشال لولونغ" المعروف بمواقفه الانسانية، تمكن من زيارة كارلوس مرة واحدة، وان سلطات سجن "لاستيه"، رفضت طلبات قدمها الكاهن مجدداً لزيارة كارلوس.

وقالت ان كارلوس كان قد فقد ١٣ كيلوغراماً من وزنه، في اليوم الثامن لاضرابه وبعدما شعر بانه سيفقد وعيه، وان بوله اصبح اسود اللون، قرر تناول كمية ضئيلة من الماء كي لا ينهار تماماً فيتدخل اطباء السجن ويعملوا على تخديره.

واوضحت انها اتصلت بوزارة العدل الفرنسية للفت انتباه المسؤولين فيها الى وضع موكلها من دون ان تحصل على جواب.

من جانب اخر، وجه المحامي فرانسيس فيومان رسالة الى الرئيس الفرنسي، جاك شيراك قال فيها ان كارلوس المضرب عن الطعام، احتجاجا على اجراءات سجنه، مصمم على مواصلة الاضراب عن الطعام.

وقال المحامي في الرسالة "اعرف مع الاسف ان كارلوس سيذهب الى النهاية المحتومة فيما يبدو، ولكنها طريقته الوحيدة في التعبير عن نفسه".

واعتبر المحامي ان هذه العزلة التامة هي بمثابة تعذيب نفسي، وعقوبة اعدام نفسي، موضحاً ان الرجل مدفون وهو حي.

الحركة العمالية والنقابية الامريكية كانت السبب في تراجع اليمين الجمهوري

قالت تقارير صحفية امريكية، ان الاتحاد العام للعمال الامريكيين، لعب دوراً اساسياً في تراجع الاغلبية الجمهورية في انتخابات الكونغرس الاخيرة، وان مصادر الحزب الجمهوري شكت من ان جيشاً غير مرئي من العمال النقابيين، خاض الحملة الانتخابية لحض الناخبين على التصويت للمرشحين الديمقراطيين في اكثر الدوائر اهمية.

ونقلت التقارير عن قادة الاتحاد العام للعمال قولهم ان جانباً كبيراً من الفضل في ترجيح كفة الديمقراطيين في هذه الانتخابات، يرجع الى النشاط الكثيف الذي لعبه النقابيون في المرحلة الاخيرة من الحملة الانتخابية، الذي تركز على اقناع اكبر عدد من الناخبين بالادلاء باصواتهم. فضلاً عن التزام اكثر من ١٣ مليوناً من العمال المنتمين لنقابات الاتحاد باداء واجبهم الانتخابي.

وقالت مصادر الاتحاد ان ستة ملايين ونصف المليون من الاصوات التي حصل عليها المرشحون الديمقراطيون هي لاعضاء نقابيين وافراد اسرهم. وتوقعت ان يلعب الاتحاد دوراً اكبر في انتخابات عام ٢٠٠٠ التي ستشمل الرئاسة ومجلس النواب، وثلث اعضاء مجلس الشيوخ، ونحو ثلث مناصب حكام الولايات.

ويذكر ان الاتحاد العام لعمال امريكا، كان قد انتخب قيادة يسارية له لاول مرة منذ اواخر الخمسينات. بعد ان كانت اعداد العمال المنتمين لنقابات العمال قد تراجعت الى اقل من النصف خلال السنوات التي خضع فيها الاتحاد لقيادة يمينية ايدت الحكومة الامريكية في سياساتها اليمينية داخلياً وخارجياً. بما في ذلك حرب فيتنام.

ونقلت التقارير عن مصادر الاتحاد ان القيادة الجديدة تنتهج سياسة تقدمية، تعارض التدخل العسكري، والميزانيات العسكرية الضخمة، وتدافع عن الحقوق المدنية للاقليات الامريكية.

ونقلت التقارير عن رئيس الاتحاد "جون سويني" اعلانه في اعقاب الانتخابات، ان عمال امريكا واسرهم يراهنون بانهم يملكون القوة اللازمة للتغيير، فالنخبة الحاكمة تملك السلطة. اما العمال فلديهم الشعب، معرباً عن اعتقاده بان الانتخابات الاخيرة، بدأت حقبة جديدة من السياسة الامريكية تتميز بقوة الشعب، بعد ان خرج اعضاء النقابات باعداد قياسية للادلاء باصواتهم. واستطاعوا بالتحالف مع الامريكيين الافارقة، والامريكيين اللاتينيين (الذين يشكلون الاقليات في امريكا) ان يؤدوا اكبر الادوار في صنع نتيجة الانتخابات.

واعلن الاتحاد العام لعمال امريكا، ان دوره في الحملة الانتخابية تمثل في ارسال ٩.٥ مليون رسالة بريدية الى الناخبين، و٥.٥ مليون مكالمة هاتفية، وانشاء ٥٥ موقعاً في اماكن العمل لتوعية العمال بمواقف المرشحين المختلفين من القضايا المثارة. كما وزع مئات الآلاف من المنشورات في اماكن العمل. وخصص ٣٩٢ شخصاً من المنسقين النشيطين للتواجد في الدوائر الانتخابية لتنسيق العمل على ايضاح المواقف. وحث الناخبين على اعطاء اصواتهم للمرشحين الذين يستحقون تأييدهم فعلاً.

كما اعلن الاتحاد انه ماض في تنفيذ برنامج لخوض الانتخابات المقبلة بعد عامين، تحت شعار "٢٠٠٠ × ٢٠٠٠". وهو برنامج يقضي بان يكون للعمال الامريكيين ٢٠٠٠ مرشح في الانتخابات لاشغال المناصب العامة، بما فيها عضوية الكونغرس وحكام الولايات، وعضوية المجالس المحلية في الولايات.

وقد اظهرت الاحصاءات ان نسبة ٢٢٪ من الناخبين الامريكيين الذين ادلوا باصواتهم كانت من اعضاء النقابات التابعة للاتحاد العام للعمال. علماً بان هذه النسبة بلغت ١٤٪ في انتخابات عام ١٩٩٤. كما اظهرت ان نسبة الناخبين التي تلقت معلومات محددة عن الناخبين ومواقعهم في القضايا المختلفة اثناء الحملة الانتخابية من نقابات العمال، بلغت ٧٠٪. وفي عملية استطلاع لآراء الناخبين حول قيام الاتحاد بدور في العمل السياسي، قالت نسبة ٦٤٪ انه دور "مهم او مهم للغاية"، بينما قالت نسبة ٢٠٪ انه دور "مهم الى حد ما"، وكانت نسبة الناخبين التي رأت انه لا اهمية لمشاركة نقابات العمال بدور سياسي ١٤٪.

خالد بن سلطان يكشف في موسكو مخططات امريكا واسرائيل لاعادة تشكيل المنطقة العربية





كشف الامير خالد بن سلطان، القائد السعودي السابق في حرب الخليج الثانية عن مخطط اسرائيلي - امريكي للهيمنة على المنطقة العربية. وقال في محاضرة القاها مؤخراً في جامعة العلاقات الدولية، التابعة لوزارة الخارجية الروسية في موسكو، ان اسرائيل تفهم الامن بمعنى القوة، والتوسع، والاستيطان، والهيمنة، وارتكاب المذابح. وان ما حدث في الماضي، وما يحدث في الحاضر، خير شاهد على ذلك. وضرب مثلاً بالعدوان على لبنان، ومذبحة قانا التي ارتكبتها اسرائيل، والتي راح ضحيتها مئة قتيل معظمهم من النساء والاطفال.

واشار الى ان اسرائيل ترى ان امنها لا يتحقق الا بالاستيلاء على الارض. وقال ان هذا المبدأ لازم العقيدة الصهيونية منذ التفكير في اغتصاب فلسطين، وان بن غوريون، اول رئيس وزراء اسرائيلي، كان يعتبر ان القوة العسكرية هي وحدها الكفيلة بتحديد الحدود التاريخية لاسرائيل.

ولفت النظر الى ان من يقرأ الوثيقة الرسمية للخطوط العريضة لحكومة بنيامين نتنياهو يجد فيها تجسيداً لمفهوم الامن الاسرائيلي، القائم على التوسع والاستيطان والتفوق والهيمنة، مشيراً الى ان موقف نتنياهو من السلام، هو استمرار لنظرية الامن الاسرائيلية التي تقوم على الاعتماد على امريكا التي تدعم اسرائيل بلا حدود.

واكد في محاضرته، انه على الرغم من ان اسرائيل طبقت بنود نظريتها الامنية تطبيقاً حرفياً، الا ان ذلك لم يحقق لها الامن. لان تحقيقه لا يكون على حساب امن الآخرين، ولان ممارساتها لن تقود الى سلام عادل.

كما اكد ان التهديد لا يشمل القضية الفلسطينية وحدها، بل ان الخطر اصبح يهدد الامن العربي كله، وهو الامر الذي تجلى اخيراً في الوجود الاسرائيلي عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر.

وقال ان الخلل في موازين القوة، هو الذي يدفع اسرائيل الى التمادي في غيها، والتطلع الى احتواء الامة العربية كلها، وهي ما كانت لتجرؤ على ذلك لولا الدعم الامريكي اللامحدود لها في كل المجالات.

واوضح ان الهدف الاسرائيلي - الامريكي، هو احكام القبضة على المنطقة باسرها، وفق مخططات جديدة. ولكي يتحقق هذا الهدف وتنجح مخططاته. فان المقدمة الحقيقية هي افراغ المنطقة من كل قوة حقيقية قائمة، او محتملة، واعادة تشكيل المنطقة وفق الخطوات التالية :

■ تطوير التعاون الاستراتيجي والامني، بين الولايات المتحدة واسرائيل.

■ احتواء ايران والتمهيد لضربها.

■ احتواء العراق تحت ذريعة بقاء نظامه الحاكم رمزاً لتهديد دول الخليج وتخويفها به ودفعها الى الاستعانة بمظلة الحماية الامريكية والغربية، طالما بقي الهاجس الامني قائماً.

■ تهميش دور مصر وسورية، وابعادهما عن السعودية ودول الخليج.

■ المضي قدماً في دعم التحالف التركي - الاسرائيلي لتهديد سوريا والعراق وايران، والاساءة الى العلاقات العربية - التركية.

■ تهديدات تركيا بسلاح المياه ضد سوريا والعراق، اذا اتخذت الدول العربية اية اجراءات ضد الاتفاق التركي - الاسرائيلي.

■ محاولة جر الاردن الى التحالف التركي - الاسرائيلي، ليصبح حلفاً ثلاثياً.

■ سيطرة اسرائيل على مدخل البحر الاحمر عن طريق اريتريا.

■ استمرار عقاب ليبيا ومحاصرتها، وايضاً محاصرة السودان وتشجيع انفصال جنوبه، وتشجيع تهديد اريتريا واثيوبيا له.

■ الاختراق الاسرائيلي لبعض دول الخليج. واشعار الدول العربية بان طريقها الى امريكا يجب ان يمر عبر اسرائيل، وان ما تود الحصول عليه من واشنطن، لا بد ان يحظى بمباركة اسرائيل.

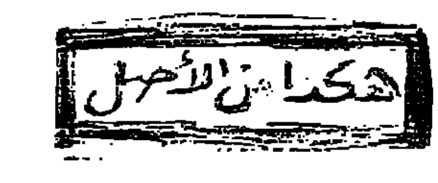
لجنة التنسيق البحرانية تستنكر حملات الملاحقة والاعتقال الاخيرة

قال بيان صادر عن لجنة التنسيق بين جبهة التحرير الوطني والجبهة الشعبية في البحرين ان الاسابيع القليلة الماضية قد شهدت حملة اعتقالات واسعة النطاق شملت الرجال والنساء والاطفال، وبشكل عشوائي في مناطق الديه والسنابس والدراز، واستباحة بعض البيوت وتفتيشها وتحطيم محتوياتها، مما اعاد الى الاذهان حملات التفتيش والمداهمات الواسعة التي كانت تشنها السلطة في السنوات الاولى للانتفاضة، ولم تصدر الحكومة اي تفسير او بيان لتوضيح او تبرير ذلك.

واشار البيان الى ان هذه الحملة تأتي بعد التعهد الذي قطعته حكومة البحرين امام لجنة حقوق الانسان في آب المنصرم بالحد من الاعتقالات التعسفية والتعذيب وانتهاك حقوق الانسان، وبعد زيارة وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، ديريك فاتشيت، والذي بحث مطولاً مع حكومة البحرين انتهاك حقوق الانسان، وضرورة تحسينه باطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين، واحداث انفراج سياسي لا غنى عنه في الوقت الحاضر، وبالتالي فان حملة الاعتقالات الاخيرة تعني استمرار النهج القمعي وعدم الاستجابة لكل الدعوات والوساطات الخيرة التي قام بها الكثير من المسؤولين العرب والاجانب لحث حكومة البحرين على الحوار مع لجنة العريضة والبحث عن مخارج للازمة.

واكد البيان ان لجنة التنسيق تستنكر حملات القمع والمداهمات والاعتقالات العشوائية التي تقوم بها اجهزة الامن في البحرين التي يديرها ويشرف عليها المرتزقة البريطانيون وفي مقدمتهم العقيد بريان، وبتوجيه من اللواء ايان هندرسون، وترى بان استمرار سياسة التنكر للمطالب التي نصت عليها الوثيقة الشعبية، قد تدفع البلاد نحو المزيد من التأزم وبالتالي العنف الذي لن تجني منه البلاد الا المزيد من عدم الاستقرار وارهاق المواطنين وتدهور سمعة ومكانة البحرين الاقليمية والعربية والدولية.

وجاء في ختام البيان ان لجنة التنسيق تتوجه الى جميع ابناء الشعب للوقوف صفاً واحداً ضد سياسة الحكومة القمعية، والضغط بمختلف الوسائل لاجبارها على الدخول في حوار مع لجنة العريضة والاستجابة للمطالب السياسية المشروعة واذ ترفض لجنة التنسيق سياسة العنف والارهاب الواسعة النطاق التي تمارسها بحق المواطنين، فانها مصرة على استمرار النضال الجماهيري السلمي والعلني بمختلف الوسائل الممكنة في مختلف مجالات العمل.



الحقيبة الاقتصادية

مؤشر الاسعار ينحدر الى ما دون ١٦٠ نقطة

● تواصل التباطؤ والتراجع في اسعار غالبية الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي النظامي. وانحدر المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم. ولاول مرة منذ اكثر من عام، الى ما دون سقف (١٦٠) نقطة. فقد انخفض من (١٦٠،٦١) نقطة في بداية الاسبوع الاخير (١٥٩،٤٦) نقطة في نهايته وبنسبة هبوط ٠.٧٪.

وكما كان الحال في الاسابيع والاشهر السابقة فان الاسهم الصناعية كانت الاكثر خسارة والاكثر تواصلاً في الهبوط، وانحدر مؤشرها الى (٦٨،٥٦) نقطة. وبنسبة هبوط منذ بداية سنة ٩٨ قاربت ٤٠٪، كذلك استمر الاتجاه الهبوطي في اسعار الاسهم الخدمية واقترب مؤشرها من سقف (١٠٠) نقطة. فيما مالت الاسهم المصرفية الى الانخفاض بنسبة اقل.

ازمة السوق المالي ازمة حقيقية وجذورها نابعة من الازمة العامة في الاقتصاد الاردني، وحالة الركود الناجمة بدورها عن مجمل السياسات الانكماشية الحكومية المالية (السياسات الضريبية ونهج الانفاق) والسياسات النقدية (اسعار الفائدة العالية – شهادات الايداع) وباقي بنود ما يسمى ببرنامج التصحيح الاقتصادي.

وبدلاً من ان تتخلى الحكومة نهائياً عن نهج خصخصة المؤسسات الاقتصادية العامة الكبرى في التعدين والاتصالات والنقل العام وغيرها، وان توجه المدخرات الخاصة المحلية والاجنبية الى مشاريع استثمارية جديدة ومطلوبة، فاننا نلاحظ امعانها في سياسة الخصخصة الخاطئة كما حدث مؤخراً في النقل العام والاسمنت. والتي من شأنها احداث مزيد من الاختلالات في الاقتصاد الكلي وفي السوق المالي.

زيادة في ارقام العمالة العائدة

● كما ان ارقام عدة وزارات وجهات اردنية قد تضاربت في تحديد اعداد العمالة الوافدة. فانه للاسف لا نتلمس وجود رقم دقيق او قريب للدقة لعدد العمالة الاردنية الخارجة من الاردن (الوافدة) الى الاقطار الخليجية والعربية والاجنبية. وتوزيعها في كل قطر من هذه الاقطار ونوعيتها.

النهج الاقتصادي. او السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية المتبعة، وعلاقات الانتاج، كانت دائماً الاساس في رواج الاقتصاد او كساده، وفي انخفاض نسبة البطالة او ارتفاعها، مع التسليم بوجود عوامل هامشية اخرى مثل المؤثرات الخارجية التي يصعب التنبؤ او التحكم بها، ووجود عمالة وافدة تقبل بأجور وشروط عمل اقل، وبسبب عدم رغبة شرائح محدودة من القوى العاملة بقبول اي عمل يعرض عليها.

الاردن يواجه الآن مشكلة جديدة قد تشكل بدورها عاملاً جديداً لزيادة نسبة البطالة، فخلافاً لمناقشات وتوصيات ومطالبات في مؤتمر التشغيل ومكافحة البطالة بضرورة الاهتمام بتشجيع تشغيل الاردنيين في الخارج، فانه بعكس ذلك يجب التحسب من امكانية كبيرة "لعودة واسعة" من قبل العاملين الاردنيين، وخاصة في الدول النفطية التي ستتجه قريباً الى الاستغناء عن خدمات "العمالة الوافدة لديها"، بسبب التقلص الحاد في ايراداتها، بعد الانخفاض الشديد في اسعار النفط، وبسبب توجهات وتحركات مشابهة لما يحدث عندنا، تطالب بأن تحل العمالة السعودية او الاماراتية او العمانية محل العمالة الوافدة اجنبية كانت ام عربية.

ميناء العقبة اولاً واخيراً

● عند بناء وتوسيع ميناء العقبة، صدر قرار وزاري يحصر التعامل التجاري الخارجي للاردن استيراداً وتصديراً بميناء العقبة لضمان حد ادنى من النشاط الذي يمر من خلاله، ولتحقيق الجدوى من استخدامه، الى جانب وفورات ومزايا اقتصادية ونقدية وامنية اخرى. وقد حل ميناء العقبة وقتها محل موانئ بيروت وبانياس واللاذقية. وتقبل الاشقاء وقتها وجهة النظر الاردنية في حصر تجارة الاردن الخارجية من خلال ميناء العقبة.

وليس معلوماً متى الغي قرار الحصر السابق الذي اثبت جدواه ومكاسبه !! ويبدو ان قرار الالغاء تم بعد البدء في تطبيق برامج التصحيح الاقتصادي، وبالتحديد بعد توقيع اتفاقية وادي عربة، وبضغط صندوقي او صهيوني. ولعل ما يؤكد ذلك ان جزءاً من تجارة الاردن الخارجية وخاصة استيراد القمح اخذ يتحول الى ميناء حيفا. وليس الى موانئ عربية شقيقة.

القطاع الخاص الاردني في معظمه، عارض بصراحة مثل هذا التوجه، وظهرت شعارات واضحة تماماً في معارضته في حملة انتخابات غرفة التجارة الاخيرة، ومنها شعار "استيراد القمح من العقبة وليس من حيفا". وهو شعار يعكس الوعي الاقتصادي الى جانب الوعي الوطني بان المكاسب الجزئية الآنية، ان اعتبرناها كذلك، لا تتوازى ابداً مع المخاطر الجسيمة المستقبلية للتعامل والتطبيع مع الصهاينة واستخدام مرافقهم.

شعار استيراد القمح من العقبة وليس عن طريق ميناء حيفا شعار صحيح. ولكن الاصح منه اقتصادياً ان يتم استيراد القمح من سوريا الشقيقة حيث يمكن توفير مبلغ كبير على الاقل، كفرق بين تكاليف النقل من الولايات المتحدة وتكاليف نقله من سوريا.

هزة في الاقتصاد الاسرائيلي

● لاول مرة منذ اكثر من (١٠) سنوات يرتفع مؤشر غلاء المعيشة في الكيان الصهيوني بنسبة ٣٪ في شهر واحد (تشرين اول سنة ١٩٩٨) ولتصل نسبة التضخم (الغلاء) في نهاية هذا الشهر الى (٨،٧٪) وهي اعلى من مستوى التضخم المقدر عن كامل عام ٩٨ (٧٪)، فيما تدل المؤشرات الاولية ان مستوى التضخم في شهر تشرين ثاني، وكانون اول سيكون مقارباً لمستواه في شهر تشرين اول، مما سيؤدي الى ارتفاع المتوسط عن السنة بكاملها ربما الى فوق نسبة الرقمين لتصل الى ١٠٪.

تدهور سعر صرف الشكيل مقابل الدولار الامريكي والعملات الصعبة الاخرى بما يقارب ١٥٪، يعني ارتفاع كلفة واسعار المستوردات (مواد البناء – السيارات – المواد الغذائية – الملابس.. الخ) وتبعاً لذلك تصاعد رقم مؤشر غلاء المعيشة.

واضافة الى التضخم فهناك مخاطر اقتصادية اخرى ملازمة، ومنها زيادة العجز في الميزان التجاري، وتفاقم الركود، واتساع مساحات ومطارح البطالة، وخروج مؤسسات اقتصادية من السوق، وعدم دخول مؤسسات جديدة اليه، وقد يكون من الحالات القليلة التي ستتجه فيها نسبة التضخم ونسبة البطالة الى الارتفاع في نفس الاتجاه وفوق (١٠٪).

الهزة الاقتصادية والمالية، وخاصة بعد رفع سعر الفائدة المصرفية مرتين بنسبة ٢٪ في اقل من شهر، سيكون لها انعكاسات في الصراع الاجتماعي وفي تحرك عمالي للمطالبة بتعويض عن تآكل الاجور، وتداعيات اخرى صعبة في كل مرافق الاقتصاد داخل الكيان الصهيوني.

اجتماع رباعي في القدس المحتلة

● مرة اخرى، وربما للمرة السادسة او السابعة، ومباشرة بعد زيارة وزير التجارة الامريكي دياي الى عمان، انتقل وزير الصناعة والتجارة الاردني الى القدس المحتلة لحضور اجتماع رباعي امريكي اسرائيلي اردني فلسطيني، لمناقشة آفاق ما يسمى بالتنسيق والتعاون الاقتصادي في المنطقة.

وكالعادة، وكما في اجتماعات سابقة فان مسؤول حقيبة الاقتصاد في سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود كان حاضراً غائباً، يستطيع ان يستمر في التنازل، ولكنه لا يملك ان يأخذ. ومن جانب اخر فان وزير الصناعة الاردني كرر الشكوى التقليدية مما يسمى بعقبات ومعوقات وشروط صعبة يضعها الجانب الاسرائيلي على الجسور والمعابر (وهل يمكن تصور موقف اخر من قبل الطرف المسيطر والمهيمن ؟؟). اما شارانسكي فلقد تجاهل كما فعل في السابق مثل هذه الشكاوى، وركز مرة اخرى على ضرورة تأسيس منطقة حرة واخرى صناعية مشتركة في الاغوار يعرف تماماً انها تحقق مصلحة اكبر للاقتصاد الصهيوني، ويمكن استخدامها كقنطرة تصديرية الى اسواق عربية واسلامية مجاورة، ولتكون مواقع مكملة للمنطقة الصناعية المؤهلة في مدينة الحسن الصناعية ورديفا لها.

وزير التجارة الامريكي، وباستثناء الكلام الدبلوماسي المنمق، فان موقفه اتصف كما في كل مرة، بالضغط على الجانبين الاردني والفلسطيني للاستجابة الى الترتيبات والتوجهات الاقتصادية الاسرائيلية، ان لم يكن اليوم فغداً. فيما تعهدت الولايات المتحدة بدفع مبلغ (١،٢) مليار دولار للكيان الصهيوني مساهمة منها في نفقات "اعادة انتشارد" او مكافأة له على احتلاله واعادة تنظيم هذا الاحتلال.

ماليزيا ترد الصاع صاعين

● كتبنا في الحقيبة الاقتصادية في العدد السابق عن الموقف السياسي والاقتصادي المستقل لحكومة مهاتير محمد الماليزية. وكيف انها في مجموعها رفضت اي تدخل اجنبي في شؤونها، وخاصة عدم قبول عرض صندوق النقد والبنك الدولي لتقديم قروض لها. ومن النوع المعروف، بحجة مساعدتها في الخروج من الازمة المالية والنقدية التي مرت بها. والتي تسبب بها الانسحاب المفاجئ للاستثمارات الاجنبية، ومضاربات المستثمر الامريكي الصهيوني سوروس واترابه. وقد جعل هؤلاء من وزير المالية انور ابراهيم وكيلاً لهم او بمثابة حصان طروادة داخل الحكومة الماليزية، الامر الذي يفسر اسباب ودوافع الحملة الاعلامية على مهاتير محمد وحكومته لابعادها المذكور عن منصبه ومحاكمته.

ولان حكومة ماليزيا حكومة وطنية تتجاوب مع مصالح القطاع الماليزي الخاص وليس غيره، فانها صمدت في وجه الحملة الاعلامية السابقة، كما انها لم تتردد في رد الصاع صاعين لنائب الرئيس الامريكي آل غور، عندما هاجم اثناء زيارته الاخيرة لماليزيا موقف وسايسة الحكومة الماليزية، تحت ستار الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان. ووصفت اوساط ماليزية تصريحاته بالوقاحة وبالتدخل الفظ في الشؤون الداخلية الماليزية.

الموقف الاقتصادي

تساؤلات اخرى حول خصخصة الاسمنت

● احمد النمري

احاط الضباب ويبدو انه لا يزال يحيط بصفقة خصخصة الاسمنت. ويبدو ايضاً ان الشفافية التي ترفع في بلادنا كشعار وكنهج يقال انه يتبع في القضايا العامة، كانت غائبة الى درجة كبيرة في كافة مراحل موضوع خصخصة شركة الاسمنت وغيرها. الامر الذي يثير تساؤلات جديدة مشروعة بشأنها.

واذا كنا قد اثرنا في السابق تساؤلات حول الاسباب الموضوعية او غير الموضوعية التي دفعت بسعر سهم الاسمنت الى الانخفاض من اربعة دنانير و٤٥٠ فلساً، الى دينار وثمانمائة فلس، واذا كنا قد تساءلنا منذ البداية عن الحكمة او المكسب بعيد المدى من خصخصة كل او جزء من مساهمة الحكومة في شركة ناجحة ورابحة ومحورية، وتخصيصها لشريك استراتيجي اجنبي، وعدم عرضها للشراء وللمساهمة من قبل القطاع الخاص الاردني والعربي، فان هناك تساؤلات اخرى برزت في ضوء تضارب البيانات المعلنة والانقلاب المواقف لبعض المسؤولين في الشركة.

ليس واضحاً حتى الآن فيما اذا كانت الحكومة او المؤسسة الاردنية للاستثمار ستبيع كامل ما تملكه من اسهم في شركة الاسمنت البالغة (٢٩.٩٢٠) مليون سهم، علماً بان (عدد اسهم الشركة الكلي ٦٠.٤٤٤.٤٦٠ سهماً، ونسبة ملكية الحكومة ٤٩،٥). ام ٣٣٪ منها تملكه كما اعلن اكثر من مرة اي ٩.٨٦٧ مليون سهم، فاذا كان الخيار الثاني هو الادق فان الثمن الذي ستحصل عليه الحكومة سيكون ٣٥،٥٢١ مليون دينار).

واذا كان المقصود بيع كامل ما تملكه الحكومة للشركة الفرنسية (بعد استبعاد ١.٢٥ مليون سهم خصصت للعاملين) فان ما ستتسلمه يبلغ ١٠٣.٢ مليون دينار)، اما في حالة بيع الحكومة لـ (٢٠) مليون سهم مما تملكه فان الثمن سيكون بحدود (٧٢) مليون دينار.

والخطورة ان الخيار الثاني يتصل بحقيقة ان الشركة الفرنسية ستكون مالكة لما نسبته (٤٧.٤٪) من اسهم الشركة الكلية. وفي الحالة الثالثة ٣٣٪ وهي نسبة تمكنها من السيطرة الفعلية على شركة الاسمنت ان آجلاً ام عاجلاً. كما يحصل في شركات مساهمة اخرى هنا وفي الخارج حيث يكون بمقدور اي جهة تملك نسبة اقل من ذلك، ان تسيطر عملياً على اي شركة، وتوجيهها الوجهة التي تحقق مصالحها اولاً.

ثم هل صحيح ان تسوية الثمن المطلوب من الشركة الفرنسية سيدفع مقاصة ويخصم من خلال تحويل دين فرنسي على الحكومة الى استثمار فرنسي لشركة لافارج في شركة الاسمنت ؟؟

واذا لم يكن الامر كذلك فكيف تخطط الحكومة لاستثمار او لانفاق عائد البيع هنا ؟؟

ثم ما هو مبرر وقانونية دفع عمولة تداول بما يقارب (١) مليون دينار لادارة السوق المالي وللوسطاء وتوزيعها بالتساوي عليهم جميعاً ؟؟

كما انه ليس واضحاً فيما اذا كانت شركات اخرى قد تقدمت في مناقصة (عطاء) عامة مطروحة ؟ ام ان التفاوض اقتصر فقط على شركة لافارج الفرنسية ؟؟

ومع ان رئيس مجلس ادارة شركة الاسمنت حمدي الطباع قد طمأن المساهمين والرأي العام في اجتماع الهيئة العامة غير العادي للشركة، حول نجاعة عمل الشركة الآني والمستقبلي، وقدرتها الربحية، وتمكنها من فتح اسواق جديدة في اكثر من موقع، فان الرأي العام الاردني تساءل في ضوء ذلك عن السبب الذي دفع مجلس الادارة على الانتقال من معارضة خصخصة الشركة الى موقف التأييد لها..

المخاطر في جوهرها بقيت كما هي، اما التغيرات التي اجريت فكانت في تعبير كثير من المراقبين والخبراء عبارة عن رتوش تجميلية لا اكثر.

وهناك تساؤل اخر هام.. هل اقدمت الحكومة على تنفيذ صفقة البيع بالفعل، قبل ان تعرض المسألة بكاملها على مجلس النواب كما تعهدت بذلك ام ماذا ؟؟

مشكلة البطالة تتفاقم في الوطن العربي وتهدد بتفشي الفقر

٣٤ مليون عاطل عن العمل من بين ٧٨ مليون عامل

قدس برس - كتب عبد الكريم حمودي

ترسم التقارير الدولية والعربية المختصة برصد اتجاهات البطالة واسواق العمل صورة قاتمة لمستقبل الطبقة العاملة، وتحذر من الآثار الكارثية لظاهرة البطالة وما يتفرع عنها من ازمات على امن واستقرار الدول، ولعل الخطورة تكمن في ان معدلات البطالة تواصل مسيرتها الصعودية بشكل مطرد في ظل الازمة الاقتصادية التي ضربت الاسواق العالمية وما تزال انعكاساتها تطال ببطء الى جميع اقتصاديات العالم بما فيها اقتصادات الدول العربية.

فعلى الصعيد العالمي اكد التقرير السنوي لمكتب العمل الدولي الذي نشر مؤخراً ان هناك حوالي مليار عامل – اي ثلث اليد العاملة في العالم – عاطلين كلياً [illegible] منهم ١٥٠ مليونا من العاطلين عن العمل او الساعين والمستعدين للعمل ولا يجدون اي فرصة مناسبة، او حتى غير مناسبة.

وقال التقرير ان الازمة المالية التي شهدتها الاسواق المالية في آسيا ادت وحدها الى بطالة ١٠ ملايين عامل، بالاضافة الى ٢٥ – ٣٠ في المائة من عمال العالم – او ما يعادل ٧٥٠ مليوناً اضافة الى ٩٠٠ مليون شخص عاطلون جزئياً عن العمل اي ان منهم من يعملون اقل بكثير من دوام عمل كامل رغم رغبتهم في العمل لفترات اطول او انهم يتقاضون اجوراً اقل من الاجر الكافي للعيش.

وتقدر منظمة العمل الدولية ان عدد الباحثين عن عمل بدون جدوى من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ – ٢٤ عاماً يبلغ حوالي ٦٠ مليون شاب.

وقد علق المدير العام لمنظمة العمل الدولية "ميشيل هانسن" على هذا الوضع بقوله "ان وضع الاستخدام العالمي هو في غاية الخطورة. لا بل قد يزداد تفاقماً مع مرور الزمن. في حين ان العولمة تمثل مشكلة في حد ذاتها، وما يثير مخاوفنا هو ان تدير الحكومات ظهورها للاصلاحات الاقتصادية الملحة".

اما على الصعيد العربي فان الوضع اخطر مما يتصوره البعض خاصة مع غياب الاهتمام اللازم بهذه الظاهرة، فالبطالة تتفاقم لاسباب كثيرة داخلية وخارجية، منها ما هو ناتج عن تطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي والانتقال الى الاقتصاد الحر الذي تفرضه المؤسسات المالية وفي مقدمتها صندوق النقد الدولي، ومنها ما هو ناتج عن تأثيرات الازمة الاقتصادية التي ضربت الاسواق الآسيوية وانتقلت بعد ذلك الى اغلب اسواق العالم، وكان لها اكبر الأثر على اسعار النفط، بالاضافة الى اسباب موضوعية ناتجة عن زيادة النمو السكاني وغياب التخطيط الاقتصادي، وعدم اقامة مشاريع صناعية وزراعية قادرة على استيعاب اعداد كبيرة من الداخلين الى سوق العمل سنوياً، او الذين يعانون من البطالة اصلاً، علاوة على غياب مشروعات التأهيل البشري العلمي والفني التي قد تساعد بعض العاطلين في ايجاد فرص عمل جديدة لهم. لذلك فان مستويات البطالة وخاصة في الدول العربية المرسلة للعمالة هي الاعلى في العالم.

واستناداً الى آخر احصائية في هذا المجال فان هناك ١٢ مليون شخص يعانون من بطالة كاملة و٢٢ مليوناً يعانون من بطالة جزئية، وهذه الارقام تتزايد سنوياً بما يقارب ١.٥ مليوناً و٢.٧ مليوناً على التوالي، اي ان لدينا ٣٤ مليون عاطل عن العمل كلياً او جزئياً، وهذا العدد يشكل ٤٣،٢٥ في المائة من نسبة القوة العاملة العربية، واذا ما اضفنا الى الرقم السابق ١.٥ مليون شخص يدخلون سوق العمل سنوياً حتى ٢٠١٠ فان عدد العاطلين عن العمل كلياً سيبلغ ٢٧ مليوناً كما سيبلغ عدد العاطلين جزئياً ٤٩ مليوناً، وعندئذ لنا ان نتصور حجم المشكلة اذا ما استمرت الاوضاع على ما هي عليه الآن دون حل.

ونتيجة لخطورة هذه القضية فقد كانت احدى الموضوعات المطروحة على جدول اعمال مؤتمر الدورة الخامسة والثلاثين للاتحاد العام لغرفة التجارة والصناعة والزراعة في الدول العربية والذي عقد في عمان في مطلع تشرين ثاني الجاري.

فقد تناولت احدى الدراسات التي قدمت للمؤتمر قضية البطالة واسواق العمل العربية وما حملته المتغيرات الدولية التي حدثت مؤخراً على الصعيد العالمي من تأثيرات سلبية على العمال واسواق العمل العربية.

واكدت الدراسة ان اسواق العمل العربية بمعظمها تعاني من تفاقم البطالة، والبطالة المقنعة، وهجرة الكفاءات، وتزايد في حدة الفقر، والافتقار الى مرونة في انتقال العمل والاجور، بالاضافة للافتقار الى فرص عمل جديدة مولدة للدخل.

وقالت الدراسة التي اعدتها الامانة العامة للاتحاد وجاءت بعنوان "اسواق العمل العربية في ظل المتغيرات" وحصلت "قدس برس" على نسخة منها ان حجم القوى العاملة يتجه نحو الارتفاع بمعدلات تتراوح بين ٣.٣ في المائة و٣.٧ في المائة خلال السنوات العشر المقبلة، الامر الذي يزيد من عرض العمالة بالنسبة للطلب عليها، وبالتالي المزيد من تفاقم مشكلتي البطالة والفقر.

واضافت الدراسة ان الدول العربية بحاجة الى معدلات نمو حقيقية في الناتج المحلي الاجمالي تتراوح ما بين ٧ في المائة و٨ في المائة حتى تتمكن من استيعاب العمالة الداخلة الى اسواق العمل التي تقدر اعدادها بنحو ١.٥ مليون عامل تتوزع على سبيل المثال في مصر ٥٠٠ الف عامل سنوياً، وفي الاردن ٥٠ الف عامل سنوياً.. الخ.

وقدرت الدراسة حجم العمالة العربية بنحو ٧٨.٦ مليون عامل في عام ١٩٩٦ اي ٣١ في المائة من اجمالي عدد سكان الوطن العربي البالغ ٢٥٧،٥ مليون نسمة، ويتوقع ان يبلغ عدد السكان نحو ٢٨٦ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ بمعدل نمو يقدر بنحو ٢.٦ في المائة سنوياً.

واشارت الدراسة الى ان البلدان العربية تصنف من بين البلدان التي تشهد تحولات ديموغرافية تتمثل بازدياد معدلات المواليد سنوياً وانخفاض معدلات الوفيات، الامر الذي يسفر عنه مرحلياً استمرار المعدلات العالية للنمو السكاني، حيث اسفر هذا الوضع عن استمرار ميل الهرم السكاني تجاه الفئات العمرية الواقعة ما بين اقل من خمسة عشر عاماً والفئات الشبابية تبلغ نسبتها حوالي ٤٥ في المائة من مجموع السكان في اغلب البلدان العربية، وهو ما يحمل ابعاداً على مجمل وضع القوى العاملة الحالي والمستقبلي، اذ يزيد ارتفاع نسبة الشباب الى مجمل السكان ممن هم في سن العمل، كما يؤثر ارتفاع الفئات الصغرى من الاعمار على الانفاق العام المطلوب توفيره على الصحة والتعليم والاسكان، وكذلك على فرص العمل الاضافية المطلوب توفيرها لمواجهة الزيادة المتدفقة من السكان في سن العمل.

وقالت الدراسة ان اسواق العمل العربية تتسم بظاهرة تشغيل الاحداث، اذ تؤكد المصادر وجود ١.٣ مليون حدث عامل تتراوح اعمارهم بين ٦ – ١٤ سنة في مصر، كما شكل العاملون الاحداث في ريف المغرب ١٣.٣ في المائة من اجمالي قوة العمل، وهذه السمة موجودة في معظم البلدان العربية.

وبينت الدراسة ان القوى العاملة مازالت توسم بعدد من السمات السلبية، من حيث حيازتها على التعليم والكفاءات وتدني انتاجيتها بالمقارنة مع انتاجية العامل في الدول المتقدمة اقتصادياً. كما تعاني القوى العاملة العربية من هجرة الكفاءات والمهارات الى الخارج والتي تشكل فاقداً اقتصادياً من حيث حجم الانفاق على تكوينها، وكذلك لناحية خسارة القيمة الانتاجية التي كانت ستضيفها فيما لو تم توظيفها في بلدانها.

ولا تقتصر مشكلة البطالة على الدول العربية المصدرة لها بل ان مشكلة البطالة تثير القلق في بلدان مجلس التعاون الخليجي بالرغم من اعتبارها دولاً مستقبلة للعمالة، وتكمن المشكلة اساساً في ان انماط الحوافز المطبقة لا تشجع المواطنين على العمل في القطاع الخاص والذين يفضلون العمل في القطاع العام في الدول الخليجية، حيث الرواتب اعلى وتوفر لهم مزايا اضافية واكثر سخاء، ويعاني القطاع العام حالياً من بطالة مقنعة حيث توجد فوائض عمالة. فيما لا يوفر قطاع النفط والذي يشكل اكثر من ثلث الناتج المحلي الاجمالي، سوى اقل من ٢ في المائة من فرص العمل للمواطنين.

وتتخوف الدراسة ايضاً من ان تؤدي سياسة التخصيص واطلاق قوى السوق الى تفاقم اوضاع اسواق العمل في البلاد العربية المرسلة والمستقبلة للعمالة على حد سواء، وتواجه معظم البلدان العربية مشكلات في توفير الوظائف والاستخدام المنتج لسكانها ولا سيما للشباب الداخلين الى اسواق العمل، اضف الى ذلك مشكلات توفير الاستخدام واعادة التدريب الى اولئك الذين يجري تنحيتهم بسبب تخصيص المؤسسات والمنشآت التي يعملون بها، كما يتوقع ان تؤدي سياسات الترشيد الاقتصادي الى ان تقلص الحكومات انفاقها ودورها في الاقتصاد مما يسفر عن انكماش في فرص التوظيف في القطاع العام.

وتتوقع الدراسة ان يكون لانخفاض اسعار النفط الى ما بين ١٢ – ١٥ دولار للبرميل الواحد عام ١٩٩٨ مقارنة مع ١٨.٨ دولاراً للبرميل في عام ١٩٩٧ الاثر البالغ في نمو الناتج المحلي للبلدان الخليجية، والذي من المتوقع ان ينخفض الى ٢.١ في المائة، مقارنة مع ٣.٤ في المائة عام ١٩٩٧ و٥،٥ في المائة عام ١٩٩٦، وهو ما سينعكس على اسواق العمل وفرص التشغيل بنسب أعلى.

انن مشكلة البطالة التي تنهش معظم المجتمعات العالمية اصبحت مصدر خطر آخر على المجتمعات العربية وبمرور الوقت تتفاقم المشكلة وتتشعب تأثيراتها على الاوضاع الصحية والسكانية والتعليمية وتتحول الى ازمات اجتماعية مزمنة وفي مقدمتها الفقر والمرض والجرائم الاجتماعية والعنف الاسري والطلاق وعزوف الشبان والفتيات عن الزواج، وربما تتجاوز كل ذلك الى تفجرات اجتماعية تبدو على درجة عالية من الاهمية مالم يسارع المخططون في الدول العربية الى وضع هذه القضية على اجندة اهتماماتهم الاولى، ويضعون الحلول المناسبة لها.

شركات النرويج تكسر الحظر على ايران

اعترف مجلس التجارة النرويجي بان العديد من شركات بلاده مارست طوال السنوات الماضية، عملية التفاف على توجيهات حكومية بتخفيض المتاجرة مع ايران، على اثر قيام الاخيرة باباحة دم البريطاني ذي الاصل الهندي، سلمان رشدي، بسبب كتابه "آيات شيطانية".

وجاء في تقرير اعده المجلس الذي تمول انشطته الحكومة ومؤسسات الاعمال، ان كثيراً من الشركات النرويجية، اخفت عملياتها التجارية مع ايران، عن الاحصائيات الرسمية، وذلك بواسطة التصدير اليها عن طريق دول اخرى، وخاصة دبي في الامارات العربية المتحدة.

واشار التقرير الى ان عدد مكاتب الشركات النرويجية في دبي تضاعف الى ٥٠ مكتباً خلال تلك الفترة.

وجاء فيه ان صادرات النرويج الى ايران انخفضت من ٣٠٠ مليون كرونة عام ١٩٩٣، الى ٤٠ مليون كرونة (٥،٤٧ مليون دولار) عام ١٩٩٤.

واظهر التقرير في الوقت ذاته ان صادرات الشركات النرويجية الى دبي قد ارتفع من حوالي ١٧٠ مليون كرونة عام ١٩٩٢ الى ٤٤٦ مليون كرونة في عام ١٩٩٦.

واعرب المجلس عن شكوكه في ان الكثير من هذه الصادرات النرويجية الى دبي، التي تشمل معدات نفطية وكميات من الورق والمعادن، كانت تتجه الى ايران.

اعتراف امريكي بفشل سياسة العقوبات الاقتصادية

بناءاً على طلب من الكونغرس، انشأت وزارة الخارجية الامريكية لجنة خاصة، مهمتها دراسة مساوئ ومزايا فرض العقوبات الاقتصادية التي تفرضها واشنطن على عدد من دول العالم، والتي تعود على واشنطن بنتائج سياسية سلبية.

وطلب الكونغرس من الخارجية الامريكية ان تتقدم بمشروع قانون يقضي بتحديد عامين كحد اقصى لفرض العقوبات على الدول الاجنبية، والحصول على تصويت جديد من قبل الكونغرس حول استمرارها، شريطة تقديم دراسة حول مدى فعالية هذه العقوبات وجدواها.

وفسر المراقبون هذا المطلب بانه اعتراف امريكي بفشل سياسة العقوبات الاقتصادية التي تفرضها ادارة واشنطن على عدد من الدول لاغراض سياسية، وضربوا مثالاً على ذلك، بان كوبا حافظت على نظامها القائم، وواصلت تقدمها في شتى المجالات، رغم العقوبات الاقتصادية الامريكية المفروضة عليها منذ عدة عقود.

انخفاض حجم التبادل التجاري بين الجزائر والدول العربية

بلغ حجم التبادل التجاري بين الجزائر والدول العربية الاخرى، ٢٠٩ ملايين دولار فقط خلال النصف الاول من العام الحالي، مما يشير الى ضآلة حجم التجارة العربية الجزائرية، قياساً مع اجمالي التبادل الجزائري السنوي الذي تبلغ قيمته ٢٢ مليار دولار.

وجاء في احصائيات رسمية لادارة الجمارك الجزائرية، ان قيمة واردات الجزائر من الدول العربية، بلغت ١٣١ مليون دولار، في حين بلغت صادراتها لهذه الدول ٧٨ مليون دولار.

وتصدرت سورية قائمة البلدان العربية المصدرة للجزائر، حيث بلغ رقم تبادلات البلدين خلال العام الماضي ٢٤٠ مليون دولار، وتلتها في ذلك مصر بقيمة ٢٣ مليون دولار، والامارات العربية المتحدة بقيمة ١٧ مليون دولار.

وتصدر المغرب التي تعتبر اكثر الدول العربية المستوردة للبضائع الجزائرية، ما قيمته ٩٤ مليون دولار الى الجزائر، فيما تصدر تونس ٥٩ مليون دولار.

انهيار محصول القطن المصري بتخطيط صهيوني مبرمج لصالح المحصول الامريكي والاسرائيلي

بلغت خسائر مصر في انتاج القطن العام من جراء انهيار المحصول نحو ثلاثة ملايين قنطار قطن، بخلاف خسائرها في عملية التصدير. وتتوقع جهات معنية ان تسحب مصر من مخزونها الاستراتيجي لمواجهة الاحتياجات. او ان تضطر لشراء قطن من الولايات المتحدة الامريكية، كما حدث من قبل.

وحمل رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي مسؤولية انهيار الانتاج وتدهور تجارة القطن لجهات مسؤولة في الدولة. قال انها تمضي في احتكار تجارة القطن، والى نظام بورصة وليد الموت. نظراً لوجود التجار الحكوميين وغير الحكوميين الذين يرتبطون بدوائر غير حكومية تعمل في مجالات الزراعة والاعلام والحزب الحاكم، وتحمي هؤلاء التجار الذين يشغلون مواقع في شركات تتعامل مع شركات ومؤسسات صهيونية عالمية تعمل في مجالات تجارة القطن وصناعته. وكانت هذه الشركات الاجنبية قد رفضت شراء القطن المصري الا باسعار تقل بنسبة ٣٥٪ عن الاسعار العالمية. مما تسبب في ازمة كبيرة للمنتجين في ظل تصارع العناصر الحكومية وغياب الرقابة.

وقالت التقارير الصحفية التي تحدثت عن هذه المسألة، ان رئيس الوزراء المصري اصدر قراراً بتشكيل لجنة للتحقيق في الكارثة التي مني بها المحصول. بينما اشارت تقارير اخرى الى ان واشنطن اشترطت على وزارة الزراعة المصرية ان لا تزيد المساحات المزروعة بمحصول القطن في مصر على ٧٥٠ الف فدان. حتى لا يواجه المحصول المصري البوار على حد زعم واشنطن. واشارت الى ان هذا الشرط الذي اشترطته وزارة الزراعة الامريكية جاء عقب شكوى المزارعين الامريكيين للوزارة. بان مصر لن تستورد من اقطانهم، مما يؤدي الى تدني مستوى اسعارها وتعرضها للكساد.

واكدت التقارير ان المنتج الامريكي من الاقطان والذي تدافع عنه وزارة الزراعة الامريكية هو من سلالات مصرية. وذلك بعد ان نجح خبراء صهاينة تستعين بهم وزارة الزراعة المصرية منذ ستة عشر عاماً، في انتاج ما يربو عن ١٢ مليون قنطار من سلالات الاقطان المصرية مختلفة الاصناف في خمس ولايات امريكية يماثل طقسها طقس مصر ومناخها.

وقالت التقارير ان اللوبي اليهودي المهيمن على تجارة وصناعة القطن في العالم، تمكن عبر هذا الانتاج من الاستيلاء على ٧٠٪ من اسواق القطن المصري، واحلال المنتج الامريكي، او الاسرائيلي في تلك الاسواق.

ونقلت التقارير عن مسؤول مصري بارز متخصص في مجالات الزراعة، اغفلت ذكر اسمه، قوله في تقرير رفعه الى جهات مسؤولة. ان الخبراء الصهاينة لايزالون يعملون ضمن وفود هيئة المعونة الامريكية. ويتعاونون مع وزارة الزراعة المصرية، وانهم قاموا على امتداد اعوام طويلة ماضية باجراء بحوث مشتركة مع خبراء مصريين تحت ستار تطوير سلالات القطن المصرية، عبر مزجها بصفات سلالات امريكية. زعموا انها تقاوم الآفات. وتدر عائداً اكبر، وتمكث في الارض فترة اقل.

واضاف المسؤول قوله ان مشروع "النارب" هو من اهم مشاريع التعاون المشترك، اضافة الى مشاريع اخرى نفذها باحثون في معهد القطن المصري مع الخبراء الصهاينة والامريكان في حقول امريكية، واخرى في منطقة النقب بفلسطين المحتلة.

ونقلت التقارير عن وزير الزراعة المصري د. يوسف والي – الذي اشارت اليه باصابع الاتهام كمسؤول عما آل اليه حال الانتاج المصري من الاقطان – قوله في ندوات علمية مغلقة ان انتاجية الفدان من القطن في اسرائيل هي اعلى انتاجية في العالم، وان اليهود يزرعون القطن شتلاً، وعبر شبكات الري بالتنقيط. وان علماء بوزارة الزراعة المصرية يحاولون بشتى السبل الاستفادة من التقنيات الاسرائيلية في زراعة القطن، الا ان اليهود يعتبرونها سراً خاصاً بهم ولا يرغبون في منحه لمصر.

مشاهد الحب على الشاشة المصرية ما بين الرفض والقبول



يعرف الوسط الفني المصري ان بعض الممثلات يرفضن تماماً تأدية اي مشهد جنسي، او مثير، بما في ذلك تبادل القبلات. واذا كانت هناك ضرورة لمثل هذه المشاهد في سياق العمل الدرامي، فانهن يطلبن اللجوء الى البدائل الاخرى، كالنظرة والابتسامة، والايحاء.

هذا الرفض، له اسبابه.. وله فلسفته. فكيف يمكن توظيف البدائل لتقوم مقام المشهد المطلوب.. هذا ما تجيب عليه آراء المعنيين الواردة تالياً.

فردوس.. هل هو ضروري

فردوس عبد الحميد منذ بداية عملها بالتمثيل وهي ترفض تأدية هذه المشاهد، وتقول : "الرفض ليس لمجرد الرفض بقدر ما هو التساؤل حول مدى ضرورية هذا المشهد، هل هو بالفعل ضرورة ام انه لمجرد الاثارة ؟ واذا كان ضرورياً ومن الممكن تأديته ببدائل اخرى لماذا لا نستخدم هذه البدائل ؟

وتضيف ان الامر ليس مجرد استسهال، فنظرة العين وحدها يمكن ان تكون بديلة للاشياء المادية وتعطي الاحساس والايحاء بما يريد المخرج توصيله للمشاهد ومن واقع التجربة، على سبيل المثال في فيلم "طائر على الطريق" مع احمد زكي والمخرج محمد خان، كنت اجسد شخصية امرأة متحفظة وصبورة، وكانت الضرورة تحتم مشهداً عاطفياً وطلب المخرج مني ذلك. فتحدثت معه عن استخدام بدائل للشكل التقليدي. واتفقنا على رأي وسط يؤدي الغرض من المشهد العاطفي، وذلك عن طريق تركيز الكاميرا على اليدين وعلى ظهر البطل بحيث يبدو التقارب. وخرج المشهد جميلاً ورومانسياً رقيقاً ولا يحرج مشاعر المتفرج او يخدش حياءه".

ماجدة زكي.. اشياء بداخلي

ماجدة زكي ممثلة شابة حصلت على جائزة افضل ممثلة في بانوراما السينما المصرية في مهرجان الاسكندرية الاخير، عن دورها في فيلم "كلام في الممنوع" اخراج عمر عبد العزيز ترفض مجرد ارتداء ملابس عارية او شفافة او ضيقة. وتقول : "هذه اشياء بداخلي كانسانة وعندما دخلت مجال التمثيل اردت ان اظل على احترامي لنفسي وللناس كبنت مصرية، لا اقدم الا ما اقتنع به، وما ارفضه في الواقع لا اجسده على الشاشة.

فمن الممكن تجسيد شخصية الزوجة الخائنة، دون مشاهد السرير، والمسألة ليست مسألة عري، وكل ممثلة تستطيع تجسيد الشخصية على طريقتها الخاصة، ولا اعتقد ان مثل هذه التحفظات تؤخرني سينمائياً، فانا احب السينما. لكن اذا قبلتني السينما بما عندي فأهلاً بها. لانني لا اقبل التغيير في افكاري التي ارضى عنها تماماً، ورغم ان نشاطي السينمائي قليل الا انني جسدت شخصيات متميزة ومتنوعة".

وعن ابرز الاعمال التي رفضتها بسبب مشاهدها الساخنة تقول "اثناء دراستي في المعهد شاركت في مسرحية بعنوان "التركة" وفيها جسدت شخصية فتاة ليل تتفق مع شاب على نصب شباكها حول رجل عجوز ثري للايقاع به. وقد شاهد المسرحية المخرج الراحل حسن الامام والمخرج هشام ابو النصر واعلنا عن اعجابهما باسلوب ادائي للشخصية. وكان ابو النصر يعد حينها لفيلمه "قهوة المواردي" فطلب من مساعده في ذلك الوقت المخرج محمد النجار ان يتحدث معي عن تجسيد شخصية الراقصة في الفيلم. ولان النجار كان زميلي في المعهد وعلى مقربة مني ومن شقيقي اشرف وخطيبي – في ذلك الوقت – كمال ابو رية، فانه اعلن للمخرج استحالة ان اقدم ما تتطلبه تلك الشخصية. ولكن امام اصرار المخرج وبعد تردد تحدث معي النجار في الامر مبرراً موقفه بانه عبد مأمور. وكان ردي الطبيعي بانني لن اجسد تلك الشخصية".

وتضيف ماجدة زكي انه وفي فيلم "عودة مواطن" جلس معي المخرج محمد خان للحديث حول مشهد عودة الاخ الغائب من بلد عربي بعد غياب دام ٢٥ عاماً. وعن حتمية قيامي باحتضانه لانه بمثابة الاب والام لي ولاخوتي في الفيلم ميرفت امين واحمد عبد العزيز وشريف منير، فكان ردي عليه بان عودة الاخ بعد كل هذه الفترة ستنتج عنه حتماً مشاعر متغايرة عند اخوته واننا جميعاً سنجري بسرعة متجهين نحوه. ومن هنا يمكن ان يتم التصوير دون ان احتضنه لان هناك غيري سيحتضنه.

وفي الفيلم نفسه الذي جسدت فيه شخصية فتاة مصرية تمردت على وضعها الاجتماعي وغيرت من شخصيتها المتحفظة، طلب مني خان ان اشرب سيجارة. وهذا ما لم افعله من قبل. فامسكت بالسيجارة ووجدت يدي ترتعش بشدة. وعندما عدت للمنزل تحدثت في ذلك مع شقيقي وزوجي وجاء ردهما بان السبب انها اول سيجارة اشربها فطلبت منهما ان اشرب سيجارة. وتم ذلك بصورة عادية دون ارتعاش. ولكن عندما عدت للتصوير تكرر المشهد فوجدتها ترتعش لكن خان طمأنني، وقال هذا الاحساس الطبيعي الذي اريده والذي لا يمكن نقله للمشاهد بالتمثيل. فهذه عاداتي وتقاليدي التي لا اتنازل عنها واحبني الجمهور بها".

جيهان فاضل ضد رغبتها

الممثلة الشابة جيهان فاضل لها موقف شهير في فيلم "التحويلة" يتحدث عنه مخرجه اماني بهنسي بقوله "عندما يكون في الفيلم مشهد اغراء فانني اعلم مسبقاً من هي الممثلة التي تقدم ذلك المشهد. ولي تجربة مع جيهان فاضل في احد مشاهد فيلم "التحويلة" فمن المفروض ان يقبلها فاروق الفيشاوي. لكن هذا لم يكن مذكوراً في السيناريو الذي لم يتضمن سوى كلمتي : حالة حب. وعند تصوير المشهد فوجئت جيهان فاضل بفاروق الفيشاوي يقبلها، فاحمر وجهها ثم غضبت لشعورها بتنفيذ شيء ضد رغبتها دون علمها، ورفضت حضور العروض الخاصة التي اقيمت للفيلم".

ويضيف بهنسي : "بنات الجيل الجديد عادة ما يرفضن ذلك، وانا معهن ولا الومهن، لان مجتمعنا من انظف المجتمعات وهذا مثار افتخاري خصوصاً ان بعض الممثلات اسأن للفن المصري".

منى زكي تطلب اخلاء الاستوديو

الممثلة اثار الحكيم ايضاً معروفة منذ بداية مشوارها الفني برفضها تصوير اي مشهد من هذه النوعية مهما كانت ضرورية، حتى وان ادى الامر الى اعتذارها عن عدم العمل. والممثلة الشابة منى زكي عندما طلب منها المخرج شريف عرفة في فيلم "اضحك.. الصورة تطلع حلوة" تصوير مشهد لقبلة من حبيبها في الفيلم، الوجه الجديد كريم عبد العزيز ابن المخرج محمد عبد العزيز، اصرت على اخلاء الاستوديو من كل العاملين فيما عدا المخرج ومدير التصوير لتقبل تصوير المشهد.

سعيد مرزوق : المفاهيم والطباع مختلفة

المخرج سعيد مرزوق له رأي في هذا الموضوع، ويقول "مشاهد الاغراء تقدم في الخارج وتؤديها ممثلات جميلات بالفعل، لكن في السينما المصرية لا توجد مشاهد الاغراء او الممثلة التي تصلح لتأديتها، فالمفاهيم والطباع مختلفة بيننا وبين الغرب، والاغراء في السينما المصرية له حدود ولذلك لا نستطيع تقديم الاغراء بمعنى الكلمة. فاذا وافقت الرقابة على المصنفات الفنية لن تتقبلها الجماهير التي تشكل رقابة اخرى في المجتمع المصري.

والفن معروف بابعاده، فمن تقبله اهلاً بها، والتي لا تقبل فمع السلامة ونأتي بممثلة اخرى اذا كان المشهد الجنسي مهماً في الاحداث. ثم ان جميع الممثلات يرفضن في البداية تأدية هذه المشاهد، ويعتدن عليها بعد ذلك".

وعن فيلمه "المذنبون" لسهير رمزي "والمغتصبون" لليلى علوي يقول مرزوق : "قدمت (المذنبون) في السبعينات وكان من الممكن ان اقدم مشاهد اغراء كثيرة، الا ان لذلك حدوداً عندنا لا تجعلني اقدم الاغراء بطريقة صحيحة. اما مشاهد الاغتصاب في فيلم (المغتصبون) فاعتمدت فيها على تعبيرات وجه ليلى علوي عما يحدث لها من مصيبة حيث كانت الكاميرا مركزة على وجهها ولم تتحرك لاسفل. وقدمت تلك المشاهد في بداية الفيلم لمن يريد ان يراها ثم يترك دار العرض ويغادرها.

وما بعد الاغتصاب هو الاهم عندي في الفيلم، فالفن الحقيقي ان اقدم الجنس بشكل فني جميل وبتعبير جميل للوجه، في ظل القيود الرقابية والجماهيرية. وانا لا احب مشاهد الجنس الفاضحة لانني لا اقبل ان تشاهدها ابنتي، وبالتالي فاذا كان المشهد الجنسي مهماً، تستطيع ممثلة ان تقدم الاغراء وهي مرتدية ملابسها بينما لا تستطيع اخرى ذلك وهي متجردة من ملابسها، فالمهم ابداع المخرج والممثلة".

ابطال فيلم "تايتانيك" يغرقون في بحر النجومية



بعد نجاح ساحق في السينما، حيث بيع في فرنسا وحدها عشرون مليون وسبعمائة وخمس تذاكر، وفي اسواق الفيديو مليون نسخة في اليوم الواحد – هل صعد نجوم فيلم "تايتانيك الى القمة ام سقطوا في هاوية سحيقة ؟".

تقول مجلة "باري ماتش" الفرنسية في تحقيق طويل ان "ليوناردو دي كابريو" الذي تقاضى اربعين مليون فرنك عن دوره في فيلم "تايتانيك" يجد صعوبة في ان يستوعب هذه الشهرة الواسعة التي وجد نفسه فيها فجأة، حتى انه يقضي لياليه في احتساء الفودكا في حانات مدينة "لوس انجلوس" وفي النهار لا يبارح سريره..

و"دي كابريو" الذي نصبته مجلة "بيبول" (الرجل الاكثر جاذبية لهذا العام) زاد وزنه ثمانية كيلوجرامات يصعب عليه اخفاؤها حتى وان ارتدى ملابس فضفاضة.

ومن الواضح ان الحب – على الاقل في هذه الفترة – ليس مدرجاً في مفكرته. فمنذ ان اصبح نجماً لم تنسب اليه الصحافة علاقات غرامية.

والى المقربين يبوح بانه لم يحب سوى "كريستين زانج" – عارضة الازياء الشقراء التي قطع علاقته بها في كانون الثاني ١٩٩٧ وهو في ذروة النجاح، ومع ذلك فان "كابريو" لا يخفي استعداده للعودة الى محبوبته. ولكنها ترفض بشدة حيث تشير كل الدلائل الى ارتداده الى سنوات الطفولة. ففي اوقات كثيرة يستغرقه اللعب بالجيم بوي لساعات طويلة.

و"دي كابريو" لم تظهر عليه اعراض النجومية حتى الآن : فهو دائماً ما يوجد محاطاً باصدقاء الطفولة لارتباطه بجذوره وبنشأته الاولى، كما انه لم يرتكب مخالفة واحدة خلال قيادته لسيارته الشوفروليه السوداء.. وهذا الشيء نادر الحدوث بالنسبة لنجم شاب امريكي واسع الثراء..

وتتندر الصحافة الامريكية بما ارتكبه مؤخراً من حماقة، حين قام بشراء مجموعة من اطلال المنازل في حقل من الاشواك بالريف الايطالي، مقابل ثلاثة ملايين دولار لانها تقع في مسقط رأس اجداده، بينما يفضل نجوم هوليوود الاستثمار في مجال البناء في المكسيك الجديدة حيث اشجار النخيل وحمامات السباحة..

ولقد كان لاسم ليوناردو دافنشي تأثير كبير في تشكيل وجدان دي كابريو واضفاء طابع الكلاسيكية على ذوقه الفني. والدليل على ذلك استمتاعه بمشاهدة اللوحات القديمة. فاعمال كبار الفنانين فقط هي التي تروقه لانه يشعر ان دافنشي بداخله منذ ان ولدته امه عقب مشاهدة لوحات الفنان العالمي في احد معارض مدينة "فلورانس".

وللوصول الى حالة من الصفاء الذهني يعكف دي كابريو على ممارسة رياضة التأمل التي تعلمها من رجال الدين البوذيين، الذين التقى بهم في مدينة الملائكة خلال تقديمهم عرضاً لرياضة الكونغ فو.

واذا انتقلنا الى النجمة كيث وينسلت فانها لم تستطع هي الاخرى الفرار من شبح شخصية "روز ديت بوكاتر" التي جسدتها في فيلم تايتانيك.. الامر الذي جعلها تحاول تغيير ملامح جسدها لتختفي وراءها. فلم يعد بعد ذلك الخصر النحيل علامة مميزة لها بعد ان زاد وزنها عشرة كيلوجرامات.. الامر الذي نقل نظرات الاعجاب بها من مجتمع هوليوود الى المجتمع الانكليزي حيث اظهر استفتاء للرأي انها افضل جسد لعام ١٩٩٨.

وعلى العكس تماماً من دي كابريو فقد تمكنت من المرور. على منتجع النجومية بامان، واخذت منه حقها ولم يسلبها رغبتها في الحياة العادية البسيطة.. فبعد سبعة اشهر فقط من تذوق طعم الشهرة شعرت كيت برغبة عارمة في مزاولة اعمال المنزل وغسيل الملابس بنفسها.

ورأت كيت ان معايشة الواقع خير وقاية لها من امراض النجومية. ولهذا لم تحرص على تجنب الانتقاد لارتدائها لباس البحر بعد الزيادة الكبيرة التي طرأت على وزنها، وظهرت على الشاطئ برفقة صديقها الجديد جيمس تريبليتون، تنعم بالحب وحده دون ان تعبأ بما يقوله الآخرون عن شكلها الجديد الممتلئ.

اما الاكثر غرقاً في بحر تايتانيك فهو جيمس كاميرون الذي لم يستطع الامساك بدفة النجاح جيداً. حيث انحدرت به الى هاوية الفشل بدءاً من العائلة وانتهاء بالثروة.

فبعد حصول الفيلم على احدى عشرة جائزة تحول المخرج الى فيلسوف لا يعرف معنى الواقع.

واصبح كاميرون يؤمن جيداً بالمتعة العابرة، ويرى ان المهم ان يحيا الانسان الحاضر دون التفكير في الغد. لانه لا يضمن ابداً الا تكون سفينته هي تايتانيك اخرى.

والمعروف ان المخرج الامريكي الشهير، يغير زوجته مع كل فيلم جديد.. ومع تايتانيك غرق كاميرون في بحر غرام سوزي اميس التي سيكون ارتباطه بها مكلفاً جداً، حيث سيضطر الى التنازل عن حضانته لابنته الصغيرة جوزفين – خمسة اعوام – وعن نصف ثروته التي تقدر بـ ٥٠٠ مليون فرنك لزوجته الاخيرة.

جزيرة القرع.. عرض مسرحي ابدعه الابناء وظلمه الآباء

ابن عادل امام.. "مرة اولى اخراج"

اشترك ثلاثة (او اربعة) من ابناء وجهاء القوم ونجوم المجتمع في صياغة العرض المسرحي (جزيرة القرع) الذي يقدمه مركز الهناجر للفنون، فنشأ حاجز من الحرج والخوف من شبهة المجاملة والمصلحة، كما تولد شعور بان هؤلاء الابناء حصلوا على فرصتهم مجاملة لآبائهم. وبين هذا وذاك ظلم هذا العرض لانه حرم من مناقشة موضوعية، هو في حدا ذاته، فقد طغى الموقف "الآبائي" (خارج المسرح) على رؤية الجانب الفني (عالم الخشبة)، وحوكم الابناء لان عملهم لم يكن فذا او مجاوزاً للسائد او عبقرياً ليبرروا فرصتهم قياساً على موقع ابائهم، وهو موقف قد نعود اليه.

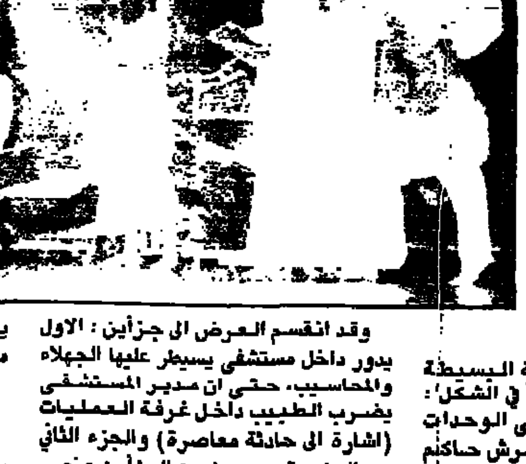
جزيرة فانتازية

لقد صاغ عبد الفتاح البلتاجي (كاتباً) وابراهيم الفو (سينوجرافر) ورامي عادل امام (مخرجاً) ومجموعة من فتية الجامعة وفتياتها (تمثيلاً) عملاً مسرحياً يقوم على تجسيد عدد من الاستعارات الشعبية والامثال مثل "اللي اختشوا ماتوا" و"شبه مكشوف" وما "عنتوش دم"، جلده تخين" فصنعوا جزيرة فانتازية لا يموت اهلها، ولا تجرحهم السكين ولا ينزفون دماً لاي سبب. واقنعونا بمنطقية هذا "اللامنطق" (عبث) او واقعية سحرية او سمها ما شئت فصنعوا بذلك خيالاً شعبياً نبضت به الخشبة بالحيوية. ولكشف هذا الواقع الفانتازي يهبط الطبيب ابو الفتوح الكاشف (قام بدورها تامر محمد عبد المنعم) فيصبح اعجوبة، وتتقدم المسرحية بسبب هذا التناقض الذي لا يحله سوى الموت.

ولكن الطبيب ينجح في تغيير ابنة الحاكم (قامت بدورها وسام الدجوي) ويزرع بداخلها المشاعر ويتزوجها، فيجيء مولودهما بشارة لتغيير الوضع القائم. وبذلك يخلق الكاتب "عبثه" المصري الخاص رغم استفادته من عبث يونسكو ومحاكاته للباترون الدرامي في مسرحية الخراتيت بالتحديد.

وقد اتاحت هذه المعالجة البسيطة للمشكلة اسلوباً شعبياً في الشكل : فالسينوغرافيا تعتمد على الوحدات الايحائية حيث يصمم عرش حاكم الجزيرة وكأنه عرش زعيم قبيلة بدائية لم تصبها الحضارة بعد، فيسهم في خلق رؤية موازية هي ان الحضارة تساوي المشاعر الانسانية. وان البلادة تخرج اي مجتمع من سياق العصر. كذلك يصمم الملابس دون ان تشير الى زمن محدد، وان كانت تميل الى ملابس الفلاح الفرعوني والكهنة المصريين، ساعد على ذلك حلق الشعر بالكامل وجملة (٥ آلاف سنة) التي تتردد لتشير الى الزمن الذي عاشه اهل الجزيرة دون موت، والهرم الذي تحول الى بطيخة !





وقد انقسم العرض الى جزأين : الاول يدور داخل مستشفى يسيطر عليها الجهلاء والمحاسيب، حتى ان مدير المستشفى يضرب الطبيب داخل غرفة العمليات (اشارة الى حادثة معاصرة) والجزء الثاني هو الجزيرة، ويربط بين الجزأين عنصر مادي هو (د. ابو الفتوح) الذي يقاوم حالة التردي في الجزأين، وعنصر معنوي هو احساس د. ابو الفتوح بانه يعيش في زمن كابوس، وليس في زمن واقعي خاصة ان شخصيات الجزيرة تشبه شخصيات المستشفى (الممثلون انفسهم في الجزأين) ولكن هذا الخط المعنوي استبعده الكاتب والمخرج بسرعة ولم يؤكد عليه. لتحقيق اكبر قدر من احكام الاستعارة وبالتالي ضمان قوة التأثير. واذا كان الطبيب لم ينجح في مواجهة فساد المستشفى في الجزء الاول فهرب الى الخارج، فقد استطاع ان يجد الحيلة التي يقاوم بها بلاده اهل الجزيرة في الجزء الثاني، ليرتد هذا الحل (عن طريق الجمهور) الى الجزء الاول. وبذلك رأى المؤلف والمخرج انه لا حاجة للعودة الى الجزء الاول مرة اخرى حتى لا يسقط في التعليمية. ولكن الغرض التعليمي كامن في صلب النص اذ ما حاجتنا نحن الجمهور الى الجزء الاول. فالجزء الثاني (المشبه به) يحيل الى كل الواقع (المشبه) خارج الخشبة. اي واقع الجمهور. ولكني اظن ان الجزء الاول يخدم الحبكة فهو يبرر وجود الطبيب على مثل هذه الجزيرة. ولكنه مبرر طويل نسبياً.

اداء نمطي

وقد استخدم المخرج اسلوب الايحاء الشعبي في قطع الديكور وحركة الممثلين، واستخدام الاضاءة في اضيق الحدود لتحديد الانتقالات الزمنية والمكانية. مع ستارتين ملونتين يقسم بهما مناطق الخشبة. كما درب الممثلين على الارتجال والاداء النمطي الذي يقترب احياناً من الاداء العرائسي (الدمي). وحول الامر كله الى كوميديا لاذعة. وكان حريصاً على توضيح الفرق بين الغرباء واهل الجزيرة في طريقة الحديث وحركة الجسم، وان ظهر ذلك بشكل افضل في اداء الموهبة الكبيرة (احمد شمس) الذي زحف القرع على شعره بسبب اندماجه مع اهل الجزيرة (عدا شعرة) وشعرتين في مقدمة رأسه). وبذلك جمع اداؤه بين الحيوية والآلية بنسب منضبطة دون نمطية، فقد يميل الى الحيوية في حالة المقاومة والى الآلية في حالة اليأس.

العرض يتسم بالبساطة في الشكل والرؤية، ولكنه يفتقد الى عمق الرؤية الشعبية التي تطل علينا من فنون الجماعة الشعبية في حكاياتهم ومواويلهم البسيطة (فلا تعارض بين البساطة والعمق) وحالة البلادة لا تكون بالمشاعر الطيبة وانما بمعرفة اسبابها. وهو ما لم يحاول العرض ان يبحثه. فوقع في سذاجة اتهام الشعب المصري كله طوال تاريخه بالبلادة واللامبالاة، وهو رأي شائع بين هواة المثقفين والناقمين على واقعهم من غير وعي به.

واتساقاً مع دعوة العرض التي تدين عبارة "مش اشكال" التي نواجه بها كل شيء نعود الى الموقف الذي ظلم به العرض. فقد نشأ احساس لدى شباب المسرحيين بعدم العدالة في توزيع الفرص في مسارح الدولة.

فالبعض يخرج مسرحيتين وثلاثة في الموسم الواحد والبعض الاخر يطرق الابواب عدة سنين وذلك بسبب سياسة الاختيار الفردي التي تسود مسارح الدولة (ومنها مسرح الهناجر) في غياب مكتب فني او خطة معلنة. ولكن هذا موضوع شرحه يطول وقد نعود اليه في سياق الجدل الدائر الآن، ولكن ما يهمنا الآن هو ذلك الشعور الذي يعانيه شباب المسرحيين واقتناعهم بان الاختيارات شخصية ولا تستند كثيراً على اسس موضوعية.

الشريط الفني

● ستبدأ منافسة جديدة بين الفنانتين نيللي وشريهان، بعد ابتعادهما عن الفوازير، وذلك من خلال الحلقات الاستعراضية التي تقوم حالياً كل منهما باعدادها..

نيللي اطلقت على حلقاتها اسم "فيديو نيللي". بينما اطلقت شريهان على الحلقات التي تعدها حالياً اسم "شريهانيات".

هدى سلطان.. تراجعت عن قرار الاعتزال

● بعد تراجع الفنانة هدى سلطان عن فكرة العودة للغناء مرة اخرى منذ عامين، وبعد رفضها حتى المشاركة بالغناء في مقدمات المسلسلات التي تقوم ببطولتها، قررت فجأة اختيار مجموعة من اغنياتها الناجحة لاعادة تسجيلها من جديد بتوزيعات جديدة.

اما السبب في تراجع هدى عن قرار اعتزال الغناء، فهو الاستقبال الحافل لها عندما غنت في حفل مهرجان الموسيقى العربية، وبعد ان اعادت الاستماع الى شريط تسجيل الحفل على انفراد، ولاكثر من مرة.

● الجميع يعرف ان سمير غانم متزوج من دلال عبد العزيز منذ ١٥ عاماً، ولهما ابنتان، ويعيشان حياة هادئة، الا ان سمير غانم اكتشف ان هناك من ينافسه على حب دلال ويسعى للفوز بها.

لهذا السبب عكف سمير غانم على التدرب على المبارزة بالسيف، والمصارعة الحرة، والجودو، من اجل التغلب على منافسيه في حب دلال عبد العزيز، زوجته وام بناته.

يحدث ذلك من خلال احداث الفيلم الجديد "يا قاتل يا مقتول" والذي يعود بسمير اخيراً الى السينما بمشاركة شريكة حياته في البطولة.

ويذكر ان الفيلم من نوعية كوميديا الاكشن.

ارملة.. ولا تعرف الابتسامة..

● استمراراً لظاهرة اتجاه نجوم الكوميديا الى الادوار التراجيدية، سوف تقوم الممثلة الكوميدية سعاد نصر بدور ارملة مات زوجها وترك لها "كوم عيال" بلا اي مورد.

تكافح سعاد "الارملة" لتربية الاولاد، وترتدي طوال المسلسل طرحة سوداء وجلباباً اسود ايضاً، ولا تبتسم ابتسامة واحدة.

سعاد التي كانت توزع الفرح والابتسامات من خلال ادوارها الكوميدية، ستقدم في مسلسلها التراجيدي.. جرعة كبيرة من النكد.

● وافقت الحكومة الايرانية على تصوير فيلم سينمائي عن حياة الشاه محمد رضا بهلوي، آخر ملوك ايران الذي سيخرجه المخرج كيموار بور احمد.

ولم يجد المخرج وجهاً معروفاً لتجسيد دور الشاه، فاستقر رأيه على اناطة هذا الدور لاحد نجوم الصف الثاني.

ويقوم هذا الممثل حالياً وبموافقة الحكومة على محاكاة الطريقة التي كان يعيشها الشاه اثناء حياته، من حيث اسلوب المشي وركوب الخيل، وتناول الطعام بالطريقة الملكية، تمهيداً للوقوف امام الكاميرا لتصوير الفيلم العام المقبل.

وتلقى السينمائيون الايرانيون قرار الحكومة بالترحاب الشديد لما فيه من دلالة على مناخ الحرية الذي تشهده حركة الفن في ايران. وكانت الحكومات السابقة – قبل حكومة خاتمي – تمنع ظهور فيلم عن الشاهنشاه الذي دفن في مصر.

الثعلب فات.. واسامة انور عكاشة مازال يبحث

● يبحث اسامة انور عكاشة راهناً عن فتاة لا يتعدى عمرها ٢٦ عاماً للقيام ببطولة مسلسل "الثعلب فات" امام محمود مرسي ويحيى الفخراني.

اسامة يقول ان العثور على هذه الفتاة وبهذه السن مشكلة تؤرقه، خاصة ان الساحة خالية الا من محور ليلى علوي والهام شاهين ويسرا، وخريجي معاهد التمثيل التي يتخرج منها ممثلون ليس لديهم مواهب حقيقية.

الثعلب فات، يتكون من عشرين حلقة، ويخرجه محمد النجار، وتدور احداثه حول النصب على كافة المستويات، وليس على البنوك او الاشخاص فقط، بل يمتد الى العواطف والمشاعر، حيث يطرح المسلسل ظاهرة الكذب والنصب، في قالب كوميدي، ويبدأ تصويره في مطلع شباط من العام القادم.

● يستعد الفنان المصري عمر الشريف للوقوف على المسرح، للقيام بدور البطولة في مسرحية ينتجها سمير خفاجي لصالح مؤسسة الفنانين المتحدين.

وقد رفض عمر الاتفاق على اي اجر محدد، واصر على المطالبة بنسبة ٢٥٪ من ايرادات المسرحية.

وعزز طلبه هذا بان ظهوره على المسرح، ورغم ان ذلك يمثل اول تجربة له من هذا النوع، الا انه سيجعل المسرحية تحظى باقبال جماهيري كبير.

وعلى الرغم من ان سمير خفاجي لا يزال يفكر في الامر، الا ان المطلعين على خفايا الامور، يؤكدون على انه سيوافق في نهاية المطاف على هذا العرض.

يحيى الفخراني يخسر ٢٧٧ الف جنيه

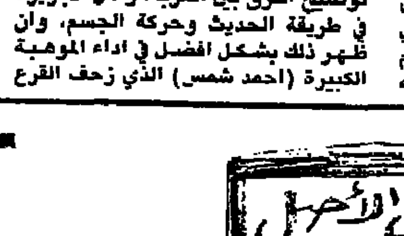
● كشفت احصائية اجراها بيت المسرح المصري، عن ان مسرحية "الطيب والشرير"، التي لعب دور البطولة فيها يحيى الفخراني وسوسن بدر، حققت خسائر وصلت الى ٢٧٧ الف جنيه مصري.

فقد بلغ صافي ايرادات هذه المسرحية وفق الاحصائية ١٧٣ الف جنيه، فيما بلغت تكاليفها ٤٥٠ الف جنيه.

واشارت الاحصائية الى ان ايراد المسرحية، تمكن من تغطية اجور يحيى الفخراني فقط، الذي كان يتقاضى مبلغ ٣٠ الف جنيه شهرياً، كمنتج وممثل في المسرحية.

● الفنانة المعتزلة التي انضمت مؤخراً الى قائمة المتحجبات، سهير البابلي بات من المتعذر تحديد وجودها في مكان معين، فقد وزعت اقامتها عشوائياً بين القاهرة وجدة، مع انها تقضي في الاخيرة معظم اوقاتها.

اما سبب ذلك فهي انها تمتلك محلاً في جدة، خصصته لبيع ملابس المحجبات، وملابس اداء العمرة ومناسك الحج.



قراءة نقدية في كتاب..

اوسلو والسلام الآخر المتوازن.. لنايف حواتمة

عرض : علي سعيد بدوان
كاتب فلسطيني - دمشق

اوسلو والسلام الآخر المتوازن، كتاب جديد سطره قلم القائد الفلسطيني نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، بعد كتاب سابق صدر في (تموز ١٩٩٧) وتضمن حواراً شاملاً مع نايف حواتمة.

الكتاب الجديد يأتي في سياق اللحظة الراهنة مع ما نشهده كفلسطينيين وكعرب من تداعيات متلاحقة لم تتوقف فصولها بعد، بفعل عملية تسوية مدريد واتفاقيات اوسلو، وادي عربة، وقبل ذلك معاهدة كامب ديفيد، لذا فمن نافل القول الاشارة الى اهمية قراءة مسيرة الاعوام الخمسة من لحظة توقيع اتفاق اوسلو الاول في حديقة البيت الابيض وصولاً الى (١٩٩٨/٩/١٣)، واقتراباً من يوم ١٩٩٩/٥/٤ المحدد لانتهاء العمل بالمرحلة الانتقالية.

حواتمة يضيء في كتابه الجديد ومن قلب صنع الحدث، وقائع صاخبة وراهنة دفعت بالاوضاع الفلسطينية نحو دهاليز وانكسارات ما كان يجب ان تقع فيما لو مارست القيادة الفلسطينية في منظمة التحرير سياسة واقعية عقلانية توحيدية انطلاقاً من البرنامج المشترك لائتلاف منظمة التحرير الفلسطينية وفقاً لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت قبل شهر واحد من انطلاق مفاوضات مدريد.

اهمية مادة الكتاب تكمن في المعلومات والوثائق والاسرار والتحليل السياسي. ما دار عشية مدريد وصولاً الى اتفاقيات اوسلو وتطبيقاتها، والنتائج التي تعلن عن نفسها الآن بعد خمسة اعوام من اتفاق اوسلو الاول.

يقدم الكتاب البدائل والحلول الملموسة في الحاضر والقادم لتجاوز اتفاقيات اوسلو والحلول الثنائية ووقف مسلسل التراجعات على طريق استعادة وبناء عناصر القوة الفلسطينية والعربية نحو سلام شامل متوازن.

وقائع المادة المقدمة راهناً، وكل ما يجري الآن من مفاوضات النفق المسدود تترابط معها باعتبارها تقدم المداخل الموثقة من قبل حواتمة.

الكتاب يقع في (٣٥٢) صفحة من القطع الكبير ويضم بين دفتيه تسعة فصول متكاملة، منها فصل خاص بملحق للوثائق التي بلغ عددها (٢٧) وثيقة تفيض بالمعلومات المترابطة مع التحليل، ومع نسيج الرؤية.

مقدمات ما قبل الاجتياح

يبدأ الفصل الاول بقراءة المقدمات التي اعطت وافرزت في نهاية المطاف حالة فلسطينية مؤهلة للمشاركة بالدور المطلوب في التسوية وفق المنظور الامريكي والاسرائيلي للسلام في الشرق الاوسط. فالوقائع التي انتجت مسيرة تسوية مدريد – اوسلو لم تكن صاعقة في سماء صافية، ولم تكن هذه الثمرة المرة الا حصاد زرع طويل العمر من المعارك والتداخلات وحتى عمليات الشطب والاجتياحات وصولاً الى ما تم تكريسه في اوسلو وما تلاه من تطبيقات..

ان ما حصل لم يكن هبوطاً مفاجئاً من السماء. فالادارة الامريكية منذ توقيع المعاهدة المصرية – الاسرائيلية في ٢٥ اذار ١٩٧٩، تعهدت بموجب هذه المعاهدة في انجاز مشروع الحكم الذاتي للسكان، واشترط المشروع الملازم للاطراف الثلاثة (المصرية – الفلسطينية – الاسرائيلية)، حصر التمثيل الفلسطيني من الضفة والقطاع دون القدس. وان لا يكون احد من فريق المفاوضات اعضاء ينتمون الى منظمة التحرير الفلسطينية.

فشلت واشنطن والادارة المصرية باقناع الفلسطينيين في الضفة والقطاع بالمشاركة في المفاوضات بجانب مصر واسرائيل. كما فشلت واشنطن باقناع الاقطار العربية باتفاقيات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي. والتزمت منظمة التحرير في ظل اوضاعها الواحدة الموحدة والمتماسكة في الدورة الرابع عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني بقرارات المجلس الوطني والهيئات التشريعية الفلسطينية، التي اعتبرت بان التسوية الامريكية للصراع العربي – الصهيوني التي تجسدت في اتفاقات كامب ديفيد تشكل اخطاراً مصيرية على حق الشعب الفلسطيني فوق ارضه.

على ضوء هذه السلسلة المتعثرة من التجارب منذ حزيران ١٩٦٧، لم تبق الامور راكدة في الشرق الاوسط فقد ارتدت الى الوراء كما تنبأ سايروس فانس. كل المعطيات التي ارادت واشنطن توفيرها لانجاز مشروعها للتسوية، وبدأت حروب الانقلابات السياسية ضد المسار السياسي لمنظمة التحرير وبرنامجها الوطني وضد سوريا ولبنان، وبدأ هدير الدبابات الاسرائيلية والطائرات والمدافع في عمليات الغزو الشامل للارض اللبنانية لتدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير بل واجتثاثها من الوجود.

هنا يستعيد نايف حواتمة الوقائع الماضية ليزكي صورة نتائج الحاضر، فالمبادرة الامريكية لعقد مؤتمر مدريد لم تهبط من السماء بمظلة حرب الخليج الثانية. وان كان الرئيس الامريكي السابق جورج بوش قد اطلقها بعد انقشاع غبار حرب "عاصفة الصحراء". فالمبادرة كانت سلسلة معقدة متعثرة في مسار عملية الصراع منذ عدوان حزيران عام ١٩٦٧.

في هذا السياق يشير حواتمة الى ان مبادرة بوش تم تجهيز اطارها الاساسي قبل حرب الخليج بزمن، حيث تم الاتفاق عليها مع عدد من العواصم العربية عشية حرب الخليج الثانية بشروط امريكية محددة. وهي في جوهرها تتلاقى مع مشروع ريغان الذي اطلقه مع رحيل اخر مقاتل فلسطيني من بيروت المحاصرة في ايلول عام ١٩٨٢.

في الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني (تشرين اول عام ١٩٩١ الجزائر) تم التوصل الى الاشتراطات الفلسطينية قبل الدخول الى اي تسوية او مؤتمر سلام، هذه الاشتراطات تنبثق من قرارات الشرعية الدولية وتتماثل معها واهمها : وقف الاستيطان اولاً، وحضور القدس تمثيلاً وموضوعاً. وتمثيل الشعب الفلسطيني بوفد موحد من الداخل والشتات.

الا ان مجرى المفاوضات السرية شق طريقه من وليم كوانت الى ستين اندرسون وزير خارجية السويد حيث يصف نايف حواتمة الليالي الطويلة من المناقشات في اطار القيادة الفلسطينية بانها ليالي ماراثونية حول الاوراق والبدائل ومواجهة الضغوطات للقفز عن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، كما يصف الاوراق المطروحة على طاولة البحث بشروطها التي تقضي ان تكون المفاوضات مع شخصيات من الضفة والقطاع، وان لا يشارك احد من القدس ومن المجلس الوطني. وان يكون دور منظمة التحرير سرياً وغير مرئي، اضافة الى وقف الانتفاضة.

صيغة مدريد

في الفصل الثاني من الكتاب نقرأ المقدمات الاخيرة لمؤتمر تسوية مدريد، وهي المقدمات التي نسجت وتم حبكها قبل قليل من انقشاع غبار عدوان عاصفة الصحراء، حيث الجميع من العرب على جانبي الاصطفاف هم مهزومون وفق ما ذكره جيمس بيكر في كتابه "الدبلوماسية بين السلام والحرب". لذا فعلى الجميع ان يدفعوا الثمن.

يبدأ حواتمة بالدخول الى تضاريس صيغة مدريد التي مهدت للمؤتمر عندما توافقت الاطراف المشاركة على هذه الصيغة.

صيغة مدريد كانت فوتو كوبي عن صيغة (ريغان – غورباتشوف) في قمة واشنطن (١١ ايلول ١٩٨٧) والتي تعطلت من قبل حكومة الليكود. وتكررت ذات الصيغة في قمة مالطا بين (غورباتشوف – بوش) في (٢ – ٣ كانون اول ١٩٨٩).

هذه الصيغة تتماثل بدرجة كبيرة مع مبادرة بوش التي اطلقها في (٩ اذار ١٩٩١)، وكان بوش قبل حرب الخليج اصر على الربط بين الائتلاف الدولي والعربي لخوض حرب الخليج الثانية وبين تحريك ازمة الشرق الاوسط وعقد مؤتمر السلام.

ومن موقع المشارك والمتابع من داخل البيت الفلسطيني يؤكد حواتمة بان وفد الشخصيات الفلسطينية في الضفة والقطاع بقي حتى اللحظة الاخيرة في لقاءاته مع بيكر يصر على وجوب ان يشمل التمثيل الفلسطيني الشتات والداخل، وان منظمة التحرير هي العنوان والمرجعية، وان تكون المفاوضات بمرحلة واحدة على المسار الفلسطيني.

وفي هذا السياق تكشف صفحات كتاب حواتمة النقاط الخمس لوزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر، وهي النقاط التي طرحها بيكر على وفد شخصيات الضفة والقطاع، وتم رفضها من قبل الوفد. بينما بدا ان هناك اكثر من لغة سياسية تدور مع بيكر وعبر المحطات والقنوات السرية وهو ما يسميه حواتمة (دوامة اللغات السياسية المتعددة) وفبركة الادعاءات بصيغة معلومات عن اتفاقيات تمت بين بيكر وكل من سوريا ولبنان والاردن بهدف دفع الطرف الفلسطيني للاسراع بالقبول بما يطرحه بيكر.

عند هذه النقطة طرح وفد الشخصيات الوطنية في الضفة والقطاع التعليق المؤقت للقاءات مع بيكر الى ان يصبح ممكناً لحلحة الموقف الامريكي. وقاطعت الشخصيات التي تنتمي الى الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية وحزب الشعب الفلسطيني هذه اللقاءات. الا ان حركة فتح والشخصيات الفتحاوية المتجاوبة مع خط عرفات وسياسة المحطات السرية واصلت اللقاءات مع بيكر. وبقيت تتعاطى مع ما يطرح بايعازات مباشرة من ياسر عرفات وبعيداً عن القيادة الفلسطينية الجماعية الائتلافية.

التداعيات الاخيرة في الحالة الفلسطينية تعمقت شروخاً اكثر فأكثر وبدأت بذور الانقسام الفلسطيني الكبير تطل بنفسها، واعطى ابو عمار اشارته لوفد الداخل لاعطاء قائمة باسماء الوفد المشارك في مؤتمر السلام وفق الاشتراطات والاسس التي صاغها بيكر في نهاية المطاف.

حواتمة يشير الى انه اقترح شخصياً على القيادة الفلسطينية في تونس قبل ايام من افتتاح اعمال مؤتمر مدريد تسمية (١٣) عضواً لوفد المفاوضات الفلسطينية من الداخل والخارج وتحت شرعية قرارات المجلس الوطني الفلسطيني المتخذة قبل ايام من انعقاد مؤتمر مدريد.

الا ان ابو عمار سار وفق ما طبخه في قنواته السرية وابلغ فيصل الحسيني بضرورة ارسال قائمة اسماء الوفد من شخصيات الضفة والقطاع الى بيكر وابلاغه بالقبول الفلسطيني الكامل بالصيغة المطروحة، وهنا لم تجف قرارات المجلس الوطني الذي عقد قبل ايام وتم مجدداً زرع بذور الانقسام ليمتد طويلاً حتى هذه اللحظة، واستجاب عرفات بشكل كامل لقنبلة بيكر التي القاها عندما طالب مرة واحدة واخيرة كما قال، طالباً لائحة الاسماء في اطار الوفد الاردني – الفلسطيني والموافقة على المشاركة تحت سقف ورقة الدعوة الامريكية للتفاوض حول الحكم الذاتي للسكان خمس سنوات قبل الانتقال للمرحلة التالية بدون وقف الاستيطان وبدون حضور القدس وبدون التمثيل الموحد.

اوسلو افتراق عن الشرعية الدولية

القصة الكاملة الحقيقية لمسار اتفاقيات اوسلو لم تكتب بحقائقها الكاملة من قبل اصحابها بالرغم مما صدر حتى الآن عن محمود عباس وآخرين، ومن الطرف الاسرائيلي (كتاب اوري سافير)، ومع هذا ومن موقع الاطلالة اليومية والدور الذي لعبته الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في متابعة الوقائع وكشفها. يقدم نايف حواتمة كشفاً للمستور من اتفاقيات سرية تم طبخها على يد ثلاثة افراد فقط (ابو عمار وابو مازن وابو العلاء)، وتم توقيعها بالاحرف الاولى يوم ١٩٩٣/٨/١٨.

ما بعد اوسلو.. انقسام كبير

التفاعلات تسارعت بعد توقيع الاتفاق في حديقة البيت الابيض (١٩٩٧/٩/١٣)، ودعا حواتمة في مؤتمر صحفي عقده بتونس صباح توقيع الاتفاق الى خطوة ديمقراطية ملموسة باستفتاء الشعب الفلسطيني والنزول عند ارادته، كذلك دعت الجبهتان الديمقراطية والشعبية واعضاء اللجنة التنفيذية الى عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني.

كما انتج الاتفاق تداعيات عربية واسعة وتداعيات دولية وبدأت اسرائيل باعادة العلاقات الدبلوماسية مع اكثر من خمسين دولة في العالم وانفتحت جسور وشرايين التطبيع والعلاقات العربية – الاسرائيلية بعد اوسلو.. وبدأ التبشير بمطر الدولارات والسمن والعسل وبالشرق اوسطية والمؤتمرات والقمم الاقتصادية. وكأن السلام الشامل المتوازن سطعت شمسه وانسحب المحتلون من الارض المحتلة الفلسطينية والسورية واللبنانية. وتم تقرير المصير وحل مشكلة اللاجئين.

باتفاق اوسلو كرست حكومة حزب العمل الاسرائيلي (رابين – بيريس) ما شقت طريقه حكومة الليكود باتفاق كامب ديفيد. فالدولة العبرية تقدم نفسها ايديولوجياً وسياسياً على انها الوريث الشرعي الوحيد لفلسطين الانتدابية.

في اوسلو تم التسليم بدون سيادة على الارض باتفاق يعتبر ان الارض متنازع عليها نقيض قرارات الشرعية الدولية. كما في اقرار حق اسرائيل بالوجود. فضلاً عن فتح الابواب للحلول الثنائية والمنفردة على سكة المسارات التفاوضية المتبقية وبدايات التطبيع. وشلل المقاطعة الاقتصادية العربية. وبالمقابل انفلات عمليات الاستيطان والتهويد وضم القدس الزاحف.

وفي تقييم مختصر يصف نايف حواتمة اتفاق اوسلو باعتباره الرصاصة الاخيرة على صيغة مدريد المهتزة اصلاً. صيغة التحاور والتنسيق بالحدود الدنيا والمعتمدة على "النوايا" فقط.

ومع صعود تحالف اليمين برئاسة نتنياهو الى سدة القرار في تل ابيب بدأت تفاعيل برنامج التحالف تعلن عن نفسها على ارض الواقع وفق الاعمدة التالية :

- استمرار الاستيطان، ورصد الموازنات اللازمة.
- المحافظة على السيطرة على المصادر المائية في الجولان ويهودا والسامرة.
- تحصين مكانة القدس عاصمة ابدية للشعب اليهودي الى الابد.
- تسوية دائمة مع الفلسطينيين في اطار حكم ذاتي.
- رفض مطلق لحق العودة.
- التمسك بهضبة الجولان.

تجاوز اوسلو والبديل الواقعي

يقدم حواتمة رؤية وبديل لاتفاقيات اوسلو، باعادة بناء العملية التفاوضية وفي اطار مفاوضات الحل الدائم، ويشير بان لهذه العملية مقوماتها ولا تقع برغبة ارادوية ذاتية واوامرية. ويستحضر تجربة الجزائر ومفاوضات ايفيان الاولى والثانية التي عقدت مع المحتل الفرنسي وتوجت بالغاء الحكم الذاتي والسير نحو الاستقلال التام للجزائر، وجلاء المحتل الفرنسي ورحيل المستعمرين حيث لم يرضخ الشعب لاتفاقيات ايفيان الاولى بالحكم الذاتي.

اوسلو والانتفاضة المغدورة

في الفصل الخامس من كتاب حواتمة، نقرأ الحالة الفلسطينية بشموليتها وبالانكسارات التي حولت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة من اكبر حركة احتجاج ديمقراطي في التاريخ المعاصر للبشرية. الى انتفاضة مغدورة تم في نهاية المطاف القفز عن اهدافها المباشرة في التحرر والاستقلال نحو القبول بحكم ذاتي وظيفي للسكان فقط دون الارض وبآفاق مجهولة للحل الدائم. واهمال قضية اللاجئين والنازحين في الشتات الذين يمثلون نصف الشعب الفلسطيني وقذف قضيتهم الى لجان المفاوضات متعددة الاطراف بدلاً من وضعها في مقدمة جدول الاعمال. فالانتفاضة الشعبية تراكم نوعي في مسار حركة التحرر الوطني المعاصرة للشعب الفلسطيني، وتؤشر الى الحلقة الاخيرة في سلسلة عمليات الصراع المسلحة والجماهيرية في مقاومة المستعمرين والمحتلين. كما كانت الانتفاضة في جنوب افريقيا الفصل الاخير في مجرى الصراع الدامي الطويل بقيادة حزب المؤتمر، وصولاً الى الغاء نظام الابارتهيد بالتمييز والفصل العنصري.

المقاومة الوطنية.. فعل متواصل

في الفصل السادس ننطلق مع نايف حواتمة في العبور نحو محطات رئيسية من حياة الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير بكل قواها وفصائلها. ونقف امام مفاهيم العنف الثوري والعمل الانتفاضي ضد الاحتلال وبين مفهوم الارهاب.

يعرض حواتمة ارهاب الدولة الاسرائيلية، ويورد في سياق تداعيات اوسلو، بعض القرارات الاسرائيلية التي صبت باتجاه استمرار بل وتنامي ارهاب الدولة الصهيونية. مثل قرار لعوزي دايان قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الفلسطينية. يعلن فيه تجديد الصلاحيات الكاملة الاسرائيلية على الارض الفلسطينية تحت شعارات مكافحة الارهاب.

كما يحدد يوئيل زينغر المهندس الاسرائيلي القانوني لاتفاقيات اوسلو، طابع النظام الفلسطيني في اطار الحكم الذاتي باعتباره يقع تحت الحكم العسكري الاسرائيلي الكامل. اي ان "جيش الدفاع هو السيادة السياسية والامنية في مناطق الحكم الذاتي".

على القاعدة ذاتها تم بناء الاتفاق الامني الفلسطيني – الاسرائيلي وتوقيعه في تل ابيب بمشاركة مدير مكتب المخابرات الامريكية هناك. ومن الجانب الفلسطيني كان امين الهندي ومحمد دحلان ومحمد هارون، ومن الجانب الاسرائيلي شلومو يناي. عاموس جلعاد. شلومو بروم ونائب رئيس الشاباك. اضافة لمدير المخابرات الامريكية ستانلي موسكوفيتش.

عودة الى دواخل البيت/ ماذا لو كنا شعباً ابيض

في الفصل السابع قبل الاخير يعود حواتمة الى البيت الفلسطيني والى دواخله تحت عنوان "اعمدة الحكمة – البيت الفلسطيني وسياسة الخلاص الوطني". وفيه يعيدنا باطلالة جديدة على الوضع الفلسطيني من قلبه، ويناقش مقولات وافكار اصحاب اتفاقيات اوسلو الذين بدأوا بالصراخ بعد الانهيارات والنتائج السلبية التي تم حصدها من زرع اتفاقيات اوسلو وتطبيقاتها. فطعم المرارة والحنظل كان على حد تعبير حواتمة نتيجة مباشرة للسياسات قصيرة النظر ولمنطق تسوية اوسلو بحلولها الهشة. ويناقش ويستعرض في هذا الفصل ما طرحه سابقاً وما طرحه الآن عدد من الرموز الذين اندفعوا وراء تسوية اوسلو بدءاً من ياسر عرفات الذي اعتبر في اكثر من تصريح له موخراً بان عملية اوسلو تلفظ انفاسها الاخيرة. مروراً بمحمود عباس وآخرين. وكما في تقييم عدد من شخصيات الداخل الفلسطيني لمسيرة تسوية مدريد – اوسلو (الدكتور حيدر عبد الشافي. حنان عشراوي...).

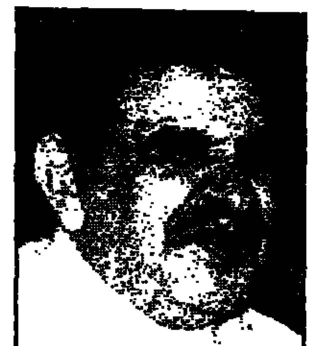
كما يعود حواتمة الى المعارضة – امراضها – مشاكلها – استعصاءاتها. ويقدم من جديد البديل الوطني. ويعطي مسائل اعادة بناء وتوحيد البيت الفلسطيني واعادة بناء العلاقات الفلسطينية – العربية اهمية استثنائية باعتبارها مفاتيح لاعادة التوازن في الوضع الفلسطيني والعربي، والطريق نحو توليد اوضاع جديدة تسمح بمعادلة تفاوضية حقيقية تستند الى قرارات الشرعية الدولية.

● اخيراً، كتاب "اوسلو والسلام الآخر المتوازن"، كتاب رحلة في عالم ضبابي من التشابك السياسي داخل الوضع الفلسطيني. اهميته تكمن في موقع صاحبه وموقع الجبهة الديمقراطية كفصيل مبادر في صفوف الشعب الفلسطيني وفي صفوف الائتلاف الوطني.

قراءة مادة الكتاب تنعش الذاكرة بالحدث القريب والمتواصل بتشابكاته الواسعة. وتعطي مؤشر البوصلة لاتجاه آخر في الساحة الفلسطينية. يقدم السياسة الوطنية الواقعية المشتقة من قرارات الشرعية الدولية ومن ميزان قوى على الارض يمكن تطويره ودفعه نحو حلول التوازن.

الشاعر اليمني عبدالله البردوني :

● الشعر ما أشعرك بأن فيك طاقة لم تروّض
● نحن مزيج من شعب بلا حرية.. وحكام بلا شعبية



يصف الشاعر اليمني "البصير" عبدالله البردوني الشعر بانه : (ما أشعرك ان فيك طاقة لم تروّض). والبردوني كشاعر وانسان، تخلق من رحم المعاناة، واختزل في حياته وشعره كل الوان الحياة بحلوها ومرّها ببهجتها وحزنها. ومنحه مشوار العمر المديد تجربة فريدة، امدته بقوة استثنائية للتمرد على الاشياء، وللتحليق فوق عثرات الواقع وزلاته.

دائرة البردوني الشعرية اتسعت من الذات في ديوانه الاول "من ارض بلقيس" الى افق وطني وقومي وانساني رحب في ديوانه الاخير "جواب العصور". وهو على اتساع هذه الدائرة الشعرية يؤصل في ذاته المبدعة هوية الانسان المطلق، ويعمق في تجربته الشعرية ذلك الالتزام الصارم بقضايا الذات والآخر، وبالمكان والزمان.

يتذكر البردوني انه دخل مدينة ذمار وهو طفل في سن السابعة، فاعجبته المدينة لانها كلها ارض صفصف متساوية. شوارعها لا يقوم فيها صخر، ولا توجد عليها حجرة ولا شجرة مثل الريف. ورغم انه قرر في قرارة نفسه بانها "بلاد وبية". لكنه تساءل كيف يمكن لاعمى مثله ان يتقدم او يشق طريقه في هذه المدينة التي يزداد فيها الزحام مثل ايام الاعياد. ويعترف البردوني بان تلك الايام "ايام الاعياد" كانت اسوأ ايامه، لانه كان يقيم وحيداً. وكان زملاؤه، سواء من كانوا في المكتب، او الذين بدأ معهم الزمالة في المدرسة، يتغيبون في هذه المناسبات، وينشغلون في الزيارات، وشراء احتياجاتهم، والاعداد للاعياد.

كما يتذكر البردوني انه التقى في مدينة تعز، في اول زيارة له خارج ذمار بامرأة انجليزية متزوجة من يمني ثري، وكانت طامحة الى المعارف والصلة بالناس، وتركز على معرفة المسائل اللغوية. وعندما علمت بانه شاعر صارت تسأله عن الكثير من الكلمات والمفردات اللغوية. وعندما كان يجيبها كانت تقول له : "هذه ليست موجودة في القاموس". فقال لها : "ليس في القاموس اكثر اللغة، او اقدم اللغة، او اغرب اللغة، فالقاموس الحقيقي هو الحياة العامة، او المطالعة الخفيفة كالصحافة، او سماع الاذاعة".

بعد هذا الجواب طلبت المرأة من البردوني ان يعطيها درساً في اللغة العربية. حينذاك احتار البردوني ماذا يدرسها. هل يدرسها قواعد اللغة، وهي مهمة صعبة ام يدرسها الكلمات بدلالاتها، فاختار الاخيرة. وظل يشرح لها معاني الكلمات، فاعجبها الدرس، وازدادت صلة به، الامر الذي ازعج زوجها فامرها بحضور الشاعر بان تتغطى. فرد البردوني عليه قائلاً : "يا فلان، لا تخف عليها، فانا لا اراها". فرد الزوج قائلاً : "هي التي تراك".

وبعد ان تعلمت المرأة، استشارته كيف تتصرف حتى لا يفوت بناتها قطار التعليم، فقال لها حاولي ان تتحركي بالبنتين الى عدن عن طريق السفارة البريطانية. ففعلت. ولكن الامام احمد حميد الدين امر باعادة السيارة من نقطة "الراهدة" الى تعز. فنصحها البردوني ان تنقطع عن السفارة، وان توعز لها بتقديم اعتذار بعدم تكرار ذلك. ففعلت. ثم اتفق معها على ان تقوم بعملية تهريب البنتين بطريقة اخرى. وضرب لها موعداً ملتبساً، وكان الوقت فجراً. فاستقل معين الباص، واتفق مع السائق على عملية التهريب، والذي نصح بدوره ان ترتدي الفتاتان ملابس نساء الريف. وكان قبل اي نقطة تفتيش يوعز للفتاتين بالنزول من الباص، والتصرف على انهن من بنات المنطقة، وتمشيان على قدميهما الى ما بعد نقطة التفتيش، وهناك تعاودان الصعود الى السيارة من جديد. وتم اجتياز جميع نقاط التفتيش حتى وصلوا جميعاً الى عدن، واقاموا في احد الفنادق.. لكن البردوني اطال اقامته في عدن، لكي يعود الى تعز بعد ان يخرج منها الامام احمد حميد الدين. لانه – البردوني – كان يخشى مساءلة الامام عن تهريب الفتاتين، التي لا بد انه علم بها من حاشيته. ولكن مواجهة الامام والخوف منها لا تقتصر على تهريب الفتاتين.. بل لها ما قبلها.

كان الامام احمد حميد الدين قد سأل الشاعر ذات مرة ان كان يرغب في الزواج. فابدى له رغبته في الذهاب الى صنعاء بعد ان يبيع "القناقذ" – اي الملابس والادوات المظهرية الملحقة بها (ثوب جوخ، عمامة، جنبية، عصا) – كان الامام قد امر بصرفها له، لكنها لم تكن مناسبة لحجمه. حينها ضحك الامام، وطلب منه ان يسمعه قصيدته التي انشدها في المؤتمر الادبي، فقال له انه يرغب باسماعه قصيدة اخرى نظمها في تعويق سفره الى صنعاء. وكان مضمونها يوحي بان الامام كذب. وان البردوني صدق بانه امام، والامام لم يعرف بعد انه امام. فاستغرق الامام احمد في الضحك وسأله عن السبب الذي حدا به لقول القصيدة. فشرح له عدم ملاءمة الملابس التي امر بصرفها له. فامر الامام آنذاك بصرف مبلغ ثلاثمئة ريال للشاعر. ثم سأله عن الطريقة التي يستخدمها لصرف المبلغ. فروى له نكتة ضحك مجدداً بسببها.

ويذكر البردوني ان الامام كان يأنس الى المواقف التي تأتي على عفويتها. وعندما سأله احد الاشخاص في القصر لماذا تكلم على ذلك النحو مع الامام، رد عليه رداً ساخراً : "انا انسان سُلب مني نظري. ولم يعد لدي مع العمى، الا قلة الحياء".

عمل البردوني في مدينتي ذمار وتعز بالمحاماة، حيث كانوا يعجبون آنذاك من وجود شخص اعمى يحمل اجازة في القرآن. وكان الذين يمارسون مهنة المحاماة في تلك الفترة لا بد وان يكونوا اقرب الى طبقة العلماء والحكام، وهؤلاء ما كانوا يزاولون مهنة المحاماة الا دفاعاً عن الاغنياء والاصدقاء، ولا يزاولونها للدفاع عن النساء. لكن البردوني صار يتوكل في قضايا المرأة، وكان يثبت لها حقها. لذلك اشتهر بكلمة "الزوج الاحتياطي". ومع مرور الزمن استقرت العبارة على كلمة "الاحتياطي". وساعده في الدفاع عن قضايا النساء كونه ابن قرية عاش مع الراعية والحاطبة والحاصدة ويعرف كيف يتحدث اليهن. اضافة الى اطلاعه على بعض الكتب الفقهية واستيعابه الكثير من مسائل المرافعات، وكيف تنقض الشهادة او تبطل الدعاوى.

ويعترف البردوني بان مقدمة ابن خلدون، واشعار الاوائل في الكتب التاريخية والادبية كانت تجذبه اليها اكثر من مسائل الفقه، الا عندما كانت الضرورة المعيشية تفرض الانتفاع به ومنه، الامر الذي جلب اليه سخط اناس من اهل القوة والشوكة، وما كان يشفع له سوى العرف السائد بان الاعمى لا يمكن الاعتداء عليه.

ويتذكر ان تلك الايام الخوالي، كانت تشبه العصور العباسية من وجهة نظره. حيث كانت مجالس الامام يحيى والامام احمد اشبه بمجالس هارون الرشيد والمأمون. وكانت عند الامام احمد اكثر مما كانت عند ابيه الامام يحيى، لانه كان يذاكر في العلوم الشرعية. وفي الاحكام التي نقضت ولماذا نقضت وكيف نقضت، فجرت الاحداث الاجتماعية في الثقافة. كما جرت الثقافة والعلوم الفقهية والعلوم التاريخية. وكان هناك تواصل بين الثقافة الادبية، والثقافة الفقهية، لانها كلها تقوم على نسق واحد، وكل منها تقوم على الاحكام، وكان البردوني يجمع بين هاتين الثقافتين. كما استفاد من معرفته الشخصية باهل البيوت وما لديهم من خفايا ومن ظواهر، الامر الذي اغنى تجربته الشعرية والثقافية بشكل كبير.

ويتذكر البردوني انه كان يسكن في صنعاء بيتاً من الخشب والطين. وكان المطر ينزل بطريقة محكمة، وبايقاع ذكره بدبيب الغنم فوق الحصى. وكان يكتب احدى قصائده، وعندما اقترب من الصورة التي تصورها عن انهمار المطر قال :

ونقر وقع القطيع الحصى
كما ينقر السقف وقع المطر

وظلت هذه الصورة عند كل الذين قدموا دراسات حوله، والتي بلغت نحو سبعة كتب آخرها كان كتاب حصل الباحث بموجبه على شهادة الدكتوراه من جامعة المستنصرية في العراق.

ويدين البردوني بالتلمذة للجواهري و"ابو ريشة" وبشارة الخوري، ولاختلف مع بعض الذين فضلوه على هؤلاء الشعراء واعتبر انهم مسؤولون عن آرائهم، ولكنه يوافقهم عليها. وعندما سئل عمن يعتبر نفسه اشعر منه قال : "انا أشعر مني اذا كنت صامتاً".

ومن صوره الشعرية الاخيرة التي حملتها آخر قصائده، المقطع الشعري الذي يقول :

هدأ الليل في نفسي الحائرة
ونام في مقلتي الساهرة
ومات الدجى في ضلوعي
فهل سيبعث يارب في الآخرة ؟

ويرجع البردوني غيابه عن المهرجانات الثقافية والشعرية الى وجود عدم اختيار، الا لمن ترضى عنه السلطة، فاحياناً يتفلت غير المرغوب فيه فيلاقي من السلطة التي وصل اليها مشكلة اخرى. ويروي انه جرى في احدى المرات انزال شاعر عن المنصة في احدى البلاد العربية لانه لبى الدعوة بصفة شخصية وليس عن طريق وزارة الثقافة او وزارة الاعلام.

وينتقد البردوني الشعر الحديث او الحر فيصفه بانه الشعر الذي يشعرك بانك فقدت الشعر. فعندما تلاحظ انك فقدت الشعر. فهي الحرية والحداثة. وهذا النوع من الشعراء ليست لديهم دراسة بالاسلوب الادبي وبالكلمة ذات الاداء الاول، والعبارات الاشف، والنسق. فظنوا ان معنى القصيدة الحديثة ان لا تقول الوزن والقافية. وكذلك فان بعض المتشددين على الوزن والقافية "ارادوا ان لا يعتبروه شعراً".

ويضيف بان هناك من لا ينظرون الى الشعر كشعر عمودي، او تفعيلي، او رومانتيكي، او حر. بل ينظرون الى القيم الشعرية وقيم الشعر. وكانت عندهم مقولة ان الشعر، هو السهل الممتنع، ومعناه عندهم انه هو الذي يشترك بالملكة الداخلية. فتحاول ان تقول الشعر. ولذلك يقول الفرنسيون ان الشعر ما اشعرك. وما حرك الملكة في انسان الداخل، وليس في الانسان العام، لان الانسان في حالات الرهافة يكون غيره عندما يأكل او يتحدث، وبالتالي فان الشعر هو ما اشعرك بان فيك طاقة شعرية سواء نقدت او لم تنقد. ويشعرك باصالة مكشوفة، لم تتروض، ولم تمارس، ولم تصقل بثقافة، وبهذا يحكم للانسان ان يكتشف اصالة ادبية.

ويسقط البردوني الحالة التي يحركها الشعر في داخل الانسان، على الغناء. فهو يرى ان الانسان عندما يسمع المطرب المشجي، او المطربة ذات الايقاع الجميل، يكاد ان يغني معها، او يسايرها، خاصة بعض المغنيات اللاتي ينتسبن الى السماوية، مثل فيروز. وام كلثوم، فغناء ام كلثوم يزخر بالنواحي الاطرابية على حساب النواحي الايحائية. لكن فيروز توحي للسامع بانه يحس شيئاً في داخله يريد ان يكون اسمى مما فيه من الحياة العامة.

ويستذكر البردوني ان بدايته التي عُرف بها على مستوى الوطن العربي، كانت حينما القى قصيدته (ابو تمام وعروبة اليوم) في بغداد عام ١٩٧١. ويفتخر بان المكتب التجاري في بيروت، والموصل، وبغداد مكيء في اليوم التالي بطبعة جديدة من ديوانه "مدينة الغد" واصبح في يد كل الوفود والعراقيين. وبتواضع جم، يؤكد ان هذه التجربة ليس له فيها فضل، بقدر ما كان له فيها بعض النسيج، وكان الفضل لغيره.

ويستذكر ايضاً انه بعدما قرأ قصيدته "ابو تمام وعروبة اليوم" دوّخه المجتمع – على حد تعبيره – باسئلته. كيف ؟ وكيف ؟، الى حد ان اساتذة الجامعة كانوا يسألونه من هو ملك الخرّمي، وما هو الافشين، رغم ان هؤلاء يقرأهم الولد في مروج الذهب لليعقوبي، وفي اي مرجع من مراجع التاريخ. ودفعته هذه الحالة كما يقول الى ان يجعل لنفسه مقياساً ليعرف هل اجاد عن صدق.. ام ماذا. فاكتشف انه ما اجاد الا بمعرفته بأبي تمام وطريقته، وغرائب تركيباته. وهذا يعني ان افضل طريقة هي فهم الموضوع الذي ستتحدث عنه، ومن هنا بدأ البردوني التفكير بوضع نظريات خاصة به في النقد.

وحول اهمية رأي الآخر، خاصة متذوق الشعر، واعانته للشاعر على فهم نفسه وعلى الاجادة، يقول البردوني في الحوار الذي اجرته معه "مجلة العالم" التي تصدر في لندن، اننا عندما نذهب الى المنتديات والحفلات الادبية نجد شعراء يقولون من وحي استحسانهم الجمهور، والجمهور بلا آراء ثقافية، وبالاخص جماهير اليوم، لان السلطة لا تقدم الا الجمهور المنتقى.

واذا لوحظ ان الاتحادات الادبية ضعفت، والمؤسسات الثقافية اصبحت وظائف، فما نقول باننا سقطنا او ذبلنا. فنحن ما سقطنا، لاننا ما ارتقينا، وما ذبلنا لاننا ما اخضلينا، وهكذا، فالذي يجري الآن لا يبدو معاكساً من كل الوجوه لما كان يعجبنا في الخمسينات والستينات حيث كانت الحرية.

آنذاك، كانت هناك نسبة من تفهم الحكام افضل من اليوم. اما اليوم فكلها دول مخابرات، ومن حسن الحظ انهم منكوبون اكثر منا. فيكفي اننا شعب بلا حرية وحكام بلا شعبية.

امي - والعراق

● انصاف قلعجي

كلما تأجج فتيل الحرب في الخليج وجيشت الجيوش، كلما هرعت حاملات الطائرات والبوارج الحربية واستعدت صواريخ الموت للانطلاق، كلما جن جنون امريكا وبريطانيا الصديقتان اللدودتان للعرب، ووقف العالم على شفير حرب مدمرة.

تتأجج شياطين الغضب في داخلي ويستحيل كل ما حولي الى ساحة حرب ترتجز بالجنون والغضب، فلا اكاد اجد الا امي اهرع اليها الوذ بدعائها، الوذ بحمى صلواتها، بسبحتها، بايمانها وهي تتجه بالدعاء : يا نار كوني برداً وسلاماً على شعب العراق، كوني برداً وسلاماً على صدام حسين، يا الهي اشمل المقدور باللطف. وتنظر اليّ بايمان عميق : الله يا ابنتي قادر على كل شيء، الله اكبر من امريكا، اكبر من بريطانيا واكبر من اسرائيل، وتسألني ماذا بامكاننا نحن العرب ان نفعل، كيف نرد شرهم وبلاهم ونحن لا نملك سوى اظافر مكسورة وارواح متعبة وانياب مدجنة وهراوات علاها العنكبوت وسيوف صدئة.. وقالت : والله لو شاهدوا نملة تسير رافعة الرأس لقالوا اضربوا العراق، فلولا وجود قوة وراءها لما رفعت رأسها وسارت بكبريائها.

وقالت : مهما حاولوا اذلال العراق سيبقى العراق عظيماً بكبريائه، عظيماً بتاريخه وحضارته، عظيماً بقيادته النبيلة التي خرجت من رحم الارض نقية لم تلوثها حضارة وثقافة الاستهلاك، تبقى وفية لرسالة محمد عليه السلام، سائرة على خطى عمر بن الخطاب وابي ذر الغفاري وصلاح الدين وجمال عبد الناصر، وكل القادة العظام في تاريخنا المجيد. وقالت : عودوا يا ابنتي للتاريخ واقرأوا.. واعلموا بان العراق سيعود يوماً اقوى مما كان واجمل مما كان، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

الشريط الادبي

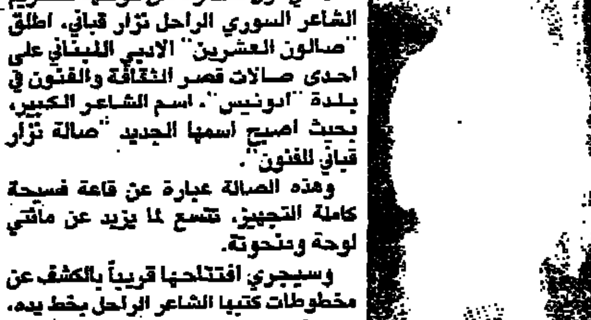
وفاة الشاعر السوري حسن قدور

● في مدينة السلمية بشمال سورية، انتقل الى جوار ربه الشاعر السوري حسن قدور اثر نوبة قلبية.

وقد خسر الادب العربي والشعر العربي الملتزم شاعراً عربياً مهماً من خيرة شعراء هذا الزمان.

وكان اخر حوار صحفي خص به شاعرنا الكبير، الذي ودعه اصدقاؤه ورفاقه بحسرة وحرقة، صحيفة "المجد" قد نشر منذ شهرين ونيف.

بلدة ادونيس اللبنانية تكرم نزار قباني



● في اول خطوة من نوعها لتكريم الشاعر السوري الراحل نزار قباني، اطلق "صالون العشرين" الادبي اللبناني على احدى صالات قصر الثقافة والفنون في بلدة "ادونيس". اسم الشاعر الكبير، بحيث اصبح اسمها الجديد "صالة نزار قباني للفنون".

وهذه الصالة عبارة عن قاعة فسيحة كاملة التجهيز، تتسع لما يزيد عن مائتي لوحة ومنحوتة.

وسيجري افتتاحها قريباً بالكشف عن مخطوطات كتبها الشاعر الراحل بخط يده، وتعرض لاول مرة، بحضور افراد عائلته وحشد من اصدقائه الشعراء والادباء.

سعي مغربي جاد لتطوير الاداء الاعلامي

● دعا رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي وسائل الاعلام المغربية، العام منها والخاص، الى تطوير ادائها بما يتناسب مع اسس الانفتاح والحرية للتعبير عن حرية الرأي في البلاد.

وقال لدى ترؤسه لاجتماع وزاري لمناقشة ما اسمي باصلاح شؤون الاعلام، ان وسائل الاعلام تعاني من نقص في الموارد والتجهيزات الفنية الحديثة، ولا بد من تطويرها لتمكين المغرب من الدخول في القرن الحادي والعشرين.

واشار اليوسفي الى ان الحكومة عازمة على الارتقاء بوسائل الاعلام، عبر التمويل والدعم المادي والمعنوي، وايجاد حوافز مالية ومهنية مع التركيز على التدريب.

رواية "رأس الدرب" تفوز بجائزة الشابي

● حصل الروائي التونسي رضوان الكوني على جائزة "ابو القاسم الشابي"، التي يرصدها البنك التونسي لتشجيع الادب العربي بعد ان فازت روايته "رأس الدرب" في مسابقة لهذا الغرض من بين [illegible] عملاً روائياً.

وتجدر الاشارة الى ان رضوان الكوني بدأ كتابة القصة القصيرة منذ اوائل السبعينات. وقد اصدر مجموعتين قصصيتين هما "الكراسي المقلوبة" و"النفق". كما كانت له مساهمات متعددة في النقد والترجمة والكتابة المسرحية.

شؤون الاوسط في عدد جديد

● صدر العدد السادس والسبعون من مجلة "شؤون الاوسط" التي يصدرها "مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق" في بيروت.

وضم هذا العدد محوراً يتناول الازمة الاخيرة بين سوريا وتركيا التي عالجها طلال عتريسي، اضافة الى محاور اخرى وعدد من المساهمات التي تتناول القضايا الاقليمية والدولية، ومنها "سنتان من حكومة [illegible] التركية : مقاربة للدوافع والاستهدافات" لمحمد نور الدين، و"التعاون التركي الاسرائيلي والتحول الى نظام امني اقليمي" [illegible]، و"الاوراسيون الجدد في نصين" لمحمد دياب، و"مأزق المواجهة العربية لاسرائيل" لبرهان غليون، و"العولمة.. حدود الاندماج ومخاطر الاستتباع" لاحمد ثابت، و"ابعاد العدوان الامريكي على السودان" لمحمد رشاد الشريف.

السيناريو المحلق في السماء العربية

● د. فايز رشيد

منذ عدة سنوات وخصوصاً بعد الانهيار السوفياتي وظهور مرحلة جديدة تكرست فيها زعامة العالم والتحكم فيه من قبل القطب الاوحد وهو الولايات المتحدة بالطبع.. ومنطقتنا العربية تعيش منعطفات حادة وتعصف بها الاحداث وتنتقل من ازمة الى اخرى.. حيث بتنا نستغرب مرور فترة هدوء سياسي ولو نسبي لبضعة اشهر فقط !.

اننا امام سيناريو رسمت خيوطه بدقة متناهية، فبعد توقيع اتفاقيات "واي بلانتيشن" مباشرة جاءت الازمة الساخنة التي صعدتها الولايات المتحدة وما تزال ضد العراق.. ليعيش العالم كله والعربي منه بشكل خاص على اعصابه صباح كل يوم بانتظار ضربة عسكرية امريكية للقطر العربي الشقيق تأكل الاخضر واليابس.. حيث احتلت هذه الازمة واستقطبت كل وسائل الاعلام المرئية منها والمقروءة والمسموعة ايضاً. في الوقت نفسه فان اسرائيل ماضية في (تفصيل) ما تم الاتفاق عليه مع الفلسطينيين وبرعاية امريكية على مقاسها، فهي ماضية في بنائها لخمس مستوطنات اضافية، وانشاء مدينة جديدة على جبل ابو غنيم ببناء (٦٥٠٠) وحدة سكنية فيها، وانشاء طريق بينها وبين بيت لحم، وذلك في التحضير للعام ٢٠٠٠ من اجل الاحتفال بالالفية الثانية لميلاد السيد المسيح واستقطاب السواح الذين من المقدر ان يبلغ عددهم مليوني سائح لقطع الطريق على الفلسطينيين في اي استفادة من هذه الذكرى.

خطة الاستيطان الجديدة لقيت ترحيباً من زعيم حزب العمال المعارض ايهود باراك الذي صرح للاذاعة الاسرائيلية بتاريخ ٩٨/١١/١٢ قائلاً "ان اسرائيل تمتلك الحق في البناء ضمن حدود مدينة القدس". واستناداً الى المعلقين الاسرائيليين فان "نتنياهو يأمل ان تكون احتجاجات الاميركيين على هارحوما - جبل ابو غنيم - محدودة نظراً للازمة التي يواجهونها مع العراق".

الحكومة الاسرائيلية اصدرت قراراً ربطت فيه تنفيذها لاتفاق "الواي" بتسعة شروط يتوجب على الفلسطينيين تنفيذها ولعل اهمها : ان يطبقوا كافة التزاماتهم وبخاصة الامنية منها، وان يعقد المجلس الوطني الفلسطيني (وليس المجلس المركزي) دورة طارئة لالغاء كافة البنود التي تطالب اسرائيل بشطبها في عملية تصويت !! وان يقوموا بتسليم كافة المشبوهين والمطلوبين لاسرائيل من الفلسطينيين، اضافة الى سلسلة من الشروط الاخرى !

من جانبها فقد اكدت اسرائيل في نفس قرارها الذي اتخذته على ما يلي : مواصلتها لسياسة الاستيطان الخاصة بها في (يهودا والسامرة) وفي قطاع غزة بموجب خطتها التي تمتد على سنوات، واصرارها على بناء طرقات امنية في المنطقتين المذكورتين، حريتها التامة في تقرير الاجراءات اللازمة بما فيها ضم الاراضي فيما لو اعلن الفلسطينيون قيام دولتهم من جانب واحد، رؤيتها لحلول قضايا الوضع النهائي فيما يتعلق بالقدس والسيادة والدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين والمياه والمستوطنات وغيرها من القضايا التي تعتبرها حيوية للامن الاسرائيلي (ووجهة نظرها من القضايا الآنفة الذكر معروفة سلفاً وتشكل قاسماً مشتركاً بين الليكود وحزب العمل).

وفيما يتعلق بالانسحاب الثالث اذا قررت اسرائيل مثل هذا الانسحاب فان مداه لن يتجاوز ١٪ من اراضي الضفة الغربية !

كل ذلك يأتي في الوقت الذي بينت فيه نتائج الانتخابات البلدية الاسرائيلية جنوح الشارع الاسرائيلي نحو المزيد من التطرف باتجاه اليمين وذلك من خلال انتصارات جديدة حققها حزب الليكود والمتشددون الاسرائيليون مما جعلهم يسيطرون على ثلثي البلديات والمجالس المحلية في اسرائيل.

وفي محاولة منها لذر الرماد في العيون. فقد ارسلت الادارة الامريكية (كالعادة !) مندوبها دينيس روس في جولة مكوكية جديدة اكد خلالها (انه سيمكث في المنطقة لبضعة ايام فقط وليس لاسابيع كما تصور المراقبون!).

بالعودة الى سياق الموضوع فقد عشنا كأمة عربية (قبل الازمتين الاخيرتين : العراقية، والفلسطينية العربية - الاسرائيلية) ازمة توتر العلاقات بين كل من سوريا وتركيا وتهديدات الاخيرة ليس لسوريا فقط وانما لمن يساندها من الدول العربية ايضاً.

قبل ذلك كانت ازمة شباط بين الولايات المتحدة والعراق. والتي انتهت باتفاق بين كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة والمسؤولين العراقيين اثناء زيارته لبغداد. وقد قلنا يومها في مقالة منشورة : ان الذي جرى هو تأجيل للازمة وليس انهاءاً لها. استناداً الى جملة من المعطيات ابرزها : عدم رغبة الولايات المتحدة في انهاء الحصار عن العراق، ومحاولتها ضرب البنى التحتية العراقية عسكرياً بين الفترة والاخرى من خلال افتعال الازمات واختلاق شروط جديدة ما على العراق سوى (الامتثال والاذعان) لها وفق الرؤية الامريكية ! مع عدم السماح للعراق حتى بالمطالبة بفك الحصار الظالم عنه.

في الازمة الاخيرة (وحتى كتابة هذه السطور) ورغم موافقة العراق على عودة المفتشين الدوليين اليه فوراً. وهذا ما تضمنته رسالة العراق التي سلمها السفير نزار حمدون الى الامين العام للامم المتحدة، والتي ارفقت برغبة عراقية مشروعة بشأن المراجعة الشاملة للعقوبات، واستبعاد بعض الاسماء من المفتشين الذي يؤكد العراق بأنهم ليسوا سوى جواسيس للكيان الصهيوني (والعراق ما تزال في حالة حرب مع اسرائيل) بعد ان اثبتت الوقائع ضلوع بعضهم (ريتر على سبيل المثال) في نشاطات استخباراتية ومعلومات قدموها الى الدولة العبرية ! ومع ذلك وفي رد فوري من الادارة الامريكية اعلنه مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر حيث صرح قائلاً "ان الولايات المتحدة تعتبر رسالة بغداد حول معاودة تعاونها مع الامم المتحدة مشروطة وغير مقبولة وان الادارة الامريكية مستعدة لتوجيه ضربات عسكرية الى العراق وانها كانت على وشك القيام بعمل عسكري ضده وما زالت".

رافق هذه التصريحات الغاء كلينتون زيارته المقررة الى اسيا واستمرار نشر القوات الامريكية بكثافة في المنطقة. وفشل مجلس الامن في التوصل الى قرار يوم السبت ١٩٩٨/١١/١٤ حول المبادرة الايجابية المقدمة من قبل الجانب العراقي وذلك بضغط من الولايات المتحدة الامريكية.. بمعنى اخر فان القرار الامريكي بضرب العراق اصبح امراً محسوماً. لكن المسألة هي مسألة وقت فقط !

ولذلك حتى لو تم احتواء الازمة الاخيرة ورضخ العراق لكل الشروط الامريكية، فان ذلك لا ينفي مطلقاً امكانية توجيه هذه الضربة له مستقبلاً.

ما نود الخلوص اليه هو ما يلي : ان استراتيجية امريكية كاملة التفاصيل مرسومة للمنطقة العربية. يجري تنفيذها على حلقات من خلال سيناريوهات متعددة من حيث الشكل. وفقاً لمتطلبات ظروف المرحلة الزمنية واطراف الصراع في كل سيناريو !

ما يجمع العرب خلال الفترة الحالية هو وحدة الخطر المحدق بهم جميعاً لان الازمات التي تفتعلها الولايات المتحدة تولد ازمات اكثر اتساعاً واقوى حدة مع مرور الوقت. ان سياسة القوة التي تنتهجها الادارة الامريكية وقرارها بشن الحرب على العراق تجعلنا نؤكد على ما قالته جريدة الاتحاد في عددها الصادر يوم الخميس ١٩٩٨/١١/١٢ "تحارب جميع العرب والمسلمين.. وتقدم نفسها للشعوب العربية كونها قوة طاغية لا سابق لها. وان ما تعلنه عن احترامها للقانون الدولي وحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها. ما هو الا كلام مفرغ من اي معنى حقيقي".

الولايات المتحدة تريد للسيناريو الذي تعده للمنطقة ان يحلق وحده فقط في السماء العربية.. بدلاً من النسور العربية والتي من المفترض ان تحلق وحدها دون غيرها في الفضاء العربي الرحيب.

على طريق المواجهة

● طلال خالدي

بيروت

اتفاق "واي بلانتيشن" او "واي ريفر" ما جاء ليطبق، رغم كل آمال واحلام الجانب الفلسطيني الذي وقعه. فهو ليس الا خطوة ومرحلة من مراحل التراجع الفلسطيني عن الحقوق والمطالب التي بدأت باعلان الدولة قبل ما يقارب من عشرة اعوام، والذي جاءت تحت "عنوانه الجميل" اهم خطوات التراجع والاستسلام. تلك الخطوة التي قالت باعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بشرعية الوجود الصهيوني على ارض فلسطين المحتلة قبل عام ١٩٦٧. وفي تلك الخطوة، التي تلتها خطوات طويلة وسلسلة اخرى من التراجعات لتشكل في اتفاق اوسلو قبولاً بكيان فلسطيني على جزء من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة. املت القيادة الفلسطينية وتوهمت منها باسترداد ما يقترب من ٩٠٪ من مساحة الضفة والقطاع. لكنها تركت تحديد المساحة، ومصير المستعمرات، والقدس، والمياه، وحق العودة الى مرحلة نهائية يجري التوافق فيها على هذه المسائل بعيداً عن ضغوطات الانتفاضة، وعن تهديدات المقاومة. وبعد ان تقوم منظمة التحرير بانهاء كل ما يعكر امن "اسرائيل".

كانت القيادة الفلسطينية تقول انها وضعت قدميها على اول طريق الدولة، وتحرير الارض، وان حلقة التشبث الصهيوني بالارض قد اخذت بالتداعي، وان القيادة الفلسطينية، وان هي خسرت الانتفاضة والمقاومة كورقتي ضغط تفاوضية، الا انها كسبت الموقف الامريكي الذي يرعى الاتفاق ويضمنه.

لكن اوسلو لم يكن نهاية طريق التراجعات ولا بداية التراجع الفلسطيني. فبعد اشهر قليلة جاءت اتفاقات القاهرة وطابا ليصبح الانسحاب الصهيوني المحدود من الضفة، انسحاباً مجزءاً على مراحل، وكل مرحلة من المراحل ترتبط باشتراطات واتفاقات جديدة. دون ان تحقق القيادة الفلسطينية اية مكاسب. ثم جاء استحقاق الانسحاب من الخليل، واضطر فيه المفاوض الفلسطيني لان يقدم سلسلة من التنازلات عما كان قد اتفق عليه سابقاً في اوسلو. وهي تنازلات قدمت اولاً لاسحق رابين وحكومة حزب "المعراخ" بعد ان رفع "رابين" شعاره ان لا مواعيد مقدسة، وقدمت ثانية لنتنياهو وجماعة الليكود. وشمل التنازل اعطاء اربعمائة مستوطن يهودي ٢٠٪ من احياء المدينة. وتمت الموافقة على المشاركة مناصفة في الاشراف على الحرم الابراهيمي.

واستمر الضغط الصهيوني نحو مزيد من التراجع فاذا بمراحل الانسحاب (اعادة الانتشار) تتراخى. بينما تجري على الارض وبسرعة، حسم هوية الكثير من المناطق عبر التهويد وتوسيع المستعمرات وبناء مستعمرات جديدة. في الوقت الذي تتجه فيه هموم القيادة الفلسطينية نحو فتح مطار هنا، واستقبال "الرئيس" عرفات بشكل لائق هناك.

واتفاق "الواي" لا يمكن النظر اليه خارج سلسلة التراجعات كما جاء في قراءة النصوص. وفي الممارسة التمهيدية التي اعقبت توقيع الاتفاق. تلك الممارسات التي اكدت كل المقولات "الاسرائيلية". على غرار ان تلك الاتفاقات ليست قيوداً على "اسرائيل" وانه لا شيء ملزم لها سوى مصالحها وامنها المفتوحين على المتغيرات. وان الجانب الفلسطيني عليه ان يتراجع باستمرار حتى يحظى بقبوله في نطاق "المفاوضات".

وكان الخرق الاول لهذا الاتفاق باعلان نتنياهو مؤيداً بالادارة الامريكية. عن استمرار اقامة وتوسيع المستعمرات في القدس والضفة. مؤكداً ان ما جاء في الاتفاق لجهة عدم اتخاذ اجراءات من طرف واحد تمس الضفة الغربية وقطاع غزة. لا تشمل سوى الجانب الفلسطيني وحده. واخذ بعد ذلك بتأجيل التوقيع على الاتفاق من قبل الحكومة الصهيونية. حتى تجاوز مهلة العشرة ايام المنصوص عليها في الاتفاق نفسه. جاعلاً من مجرد التوقيع على الاتفاق حدثاً يستحق مفاوضات جديدة وتنازلات فلسطينية جديدة. فراح يبتز الجانب الفلسطيني المتلهف على توقيع اي اتفاق مع الكيان الصهيوني. مطالباً اياه باضافات جديدة وبتنفيذ مطالب تعجيزية. على غرار تسليمه او اعتقال ثلاثين مطلوباً محددة اسماؤهم من الناشطين في مقاومة الاحتلال. مدركاً ان تحقيق هذا الطلب مستحيل حيث ان بعض هؤلاء مطلوبون منذ سنوات طويلة من قبل اجهزة الامن الصهيونية واجهزة امن السلطة الفلسطينية المحدودة. وانهم قد امتهنوا التخفي. مما يجعل من الصعوبة بمكان القاء القبض عليهم من غير مساعدة "الصفقة" وحدها.

وراح يطالب بتوقيع المجلس الوطني الفلسطيني اكبر مؤسسات منظمة التحرير على اتفاقية الواي كشرط مسبق. رغم ان هذا الشرط استثني اصلاً من نص الاتفاقية لاقرار الاطراف الموقعة بصعوبة تنفيذه. نظراً لوجود ثقل مهم في هذا المجلس لقوى المعارضة الوطنية التي ترفض الاتفاق.

هذه المطالب التعجيزية والابتزازية ما جاءت تحت وقع العملية الفدائية الاستشهادية البطولية التي جرى تنفيذها في القدس الغربية. بل هي اتت في سياق المنهج العملي للقوى الحاكمة في المجتمع الصهيوني. ومن هنا كان حكمنا ان هذا الاتفاق ما جاء ليطبق فيما يتجاوز تلك البنود التي تجمع "اسرائيل" على انها في صالحها. ليس في مجال "الصفقة". وانما في التفاصيل ايضاً. هذا الحكم لا يأتي من الذين يعارضون نهج الاستسلام والتفاوض فحسب. وانما ايضاً من بعض الذين شاركوا في نهج التفاوض مع العدو. واختبروا مواقفه عبر الممارسة. ويقف في مقدمة هؤلاء الرئيس المصري حسني مبارك ووزير خارجيته عمرو موسى.

القول بان الاتفاق ما ولد لينفذ لا يعني انه ساقط تلقائياً. وان مقاومته داخلية وانه ما على المعارضين سوى الانتظار. لان عدم التنفيذ هنا لا يشمل التزامات وتعهدات الجانب الفلسطيني التي هي في موضع التراجع والتخاذل. فقد اوفى الجانب الفلسطيني المفاوض بجميع التزاماته منذ ان مشى على طريق التراجع. وهو يؤكد كل يوم على تمسكه بتنفيذ جميع اتفاقاته، وهي تنازلات شرعية قانونية على غرار الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني. او تنازلات ميدانية على غرار تفكيك قوى المقاومة وشبكاتها الميدانية، او عبر نشر ثقافة الاستسلام عبر طروحات "سلام الشجعان"، وعبر القول ان الاتفاقات المعقودة تشكل توازناً في مطالب الفريقين وحلاً عادلاً لنزاعاتهما.

والقول بضرورة العمل على اسقاطه ليس توافقاً مع الجانب الصهيوني الذي يعمل على نسف الاتفاق - اي اتفاق -. حيث ان كلاً من طرفي المعادلة يعمل ويدعو الى نسف الالتزامات والاشتراطات التي يراها ضد مصالحه.

العمل على اسقاط الاتفاق عربياً يعني اسقاط مفهوم الغاء المقاومة للاحتلال. وتحريم ضرب قوى المجاهدين. ويعني ايضاً عدم الاعتراف باي بدع تسمح بتأييد الاحتلال وشرعنته على غرار ما سمي بالمحميات الطبيعية او تأجير الارض. ويعني ثالثاً رفض اية مشروعية لتهويد القدس واستمرار المستعمرات. وصولاً الى رفض مشروعية الاحتلال بامتلاك اي شبر من ارض فلسطين. اما اسقاطه صهيونياً فهو السماح باستمرار المخطط الراهن الذي تنفذه حكومات العدو المتعاقبة ومستعمروه. اي الابتزاز عبر التفاوض. واعتبار كل محطة تفاوضية مجرد مدخل لمكاسب جديدة على حساب "المفاوضات السابقة". ولكن رغم اهمية الحديث عن ضرورة اسقاط هذا الاتفاق وكل اتفاق مع العدو الصهيوني يأتي في ظل الموازين الراهنة. فان عملية الاسقاط تبقى معقدة ومتشابكة تتجاوز مجرد عملية جهادية او استشهادية تنفذ هنا او هناك، وتقدم بعدها السلطة الفلسطينية المحدودة مزيداً من التنازلات.

ان اسقاط الاتفاق يدخل فيه عوامل متعددة. ليست العمليات الاستشهادية سوى جزء من اجزائها وبعض من ادواتها. حيث ان المطلوب هو منع التنازلات المفتوحة من الجانب الفلسطيني، وايجاد عوامل ضغط مانعة. وهذا لا يتأتى الا عبر استهداف رموز السلطة وقواها. ونحن لا نشير هنا الى الاستهداف الجسدي الذي قد يدخل ويصنع حرباً اهلية لا يستفيد منها سوى العدو نفسه. فيما اذا جاءت دون تأمين غطاء شعبي ودون عمل سياسي واسع النطاق يمنع من الانصراف الى مثل هذه الحرب. لكننا نشير الى الاستهداف السياسي اساساً والى المحاصرة الثقافية والعقائدية. وهما استهداف ومحاصرة لا يقومان في ظل تنامي المساحة الرمادية التي تفصل بين مواقف القوى الوطنية والجهادية. وبين مواقف قوى الاستسلام. تلك المساحة الرمادية التي سمحت بان تصبح دعوات الاستسلام والتسليم والتفريط بالحقوق وبالثوابت مجرد وجهة نظر، وان يصبح طريق المقاومة مجرد "تكتيك" مؤقت لتحقيق مكاسب سياسية آنية.

ان هذه المساحة الرمادية الناجمة عن تراجعات لقوى المقاومة الجذرية تحت دعاوى الواقعية والعقلانية. سمحت لرموز وشخصيات وقوى ان تعبر تلقائياً بين المساحتين البيضاء والسوداء. تضييق المساحة النقية التي تؤمن لقضية التحرير اسسها ومرتكزاتها.

ان اسقاط "اتفاق الواي" - واي اتفاق بني على اسسه - يتطلب العودة الى الجذور. الى الثوابت. والى استحضار مناخات المواقف العقائدية والمبدئية. فاتفاق الواي لا يحارب ولا يسقط بالتمسك باتفاق اوسلو او بمباحثات مدريد، ولا حتى بقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، وانما بالعودة الى الثوابت التي تحكم الصراع العربي/ الصهيوني، باعتباره صراع وجود بين الامة العربية وبين الحركة الصهيونية العالمية. وهو صراع لا ينتهي الا بانتهاء احد طرفيه. وهو باعتباره صراع وجود يجب فهمه واستيعابه على المدى الاستراتيجي الشامل.

ويتطلب ايضاً فهم بعد هذا الصراع باعتباره صراعاً عربياً وليس مجرد صراع فلسطيني - اسرائيلي. لان معرفة هذا البعد في الصراع واستخدامه في ادارته. يجعل من احتمالات الفوز قائمة ولو في نهاية المطاف. وهو ما نسميه وكما اسميناه باعادة غرس القضية القومية في الوجدان العربي وفي مشاريع القوى القومية الشعبية والرسمية ورفض "اقليميته".

ويتطلب ايضاً التكامل بين الجوانب العسكرية والجهادية، والجوانب السياسية والثقافية في ادارة الصراع، بحيث يوظف العمل السياسي والثقافي ليخدم العامل الجهادي، وبحيث يأتي الجهادي في سياق الادارة الشاملة، وليس مجرد ردود فعل متقطعة ومتناثرة. مع التأكيد على ضرورة استمرار ضرب العدو في نقطة مقتله اي استهداف القوى البشرية فيه.

ذلك هو الطريق الذي نراه لادارة الصراع والذي يجب ان تنخرط فيه كل القوى والمنظمات والافراد. على درب استنهاض حالة شعبية مقاومة في الداخل الفلسطيني وفي المحيط العربي وعلى كل ساحات الجهاد، طريق العودة الى نقاء النضال وازالة كل ما علق به من شائبات مسيرة التفاوض والتراجع والتخاذل.

اتفاق "الواي" هجوم امني كاسح

● احمد ابو هدبة

دمشق

جاءت نتائج اتفاق "واي بلانتيشن" متطابقة مع الكثير من التوقعات المسبقة. لما ستؤول اليه نتائجه. كونه امتداد لاتفاق اوسلو وملحقاته. كاتفاق الخليل. الذي شكل في حينه عنواناً لما سمي بالحل النهائي من وجهة نظر حكومة نتنياهو. لكن ما يميز هذا الاتفاق انه يحمل طابعاً امنياً خالصاً. نظراً للوظائف الامنية الكثيرة والمتعددة التي يتضمنها. فاذا ما تجاوزنا مخاطره وتبعاته السياسية الجمة التي حولت مقولة ما اطلق عليه (الارض مقابل السلام) واختزلتها ضمن صيغة (السلام "لاسرائيل" مقابل منح الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال فرصة اكبر للتنفس)، فانه يكون بذلك قد حقق حقق الاستراتيجية الامنية الصهيونية التي وضعت على الدوام نصب اعينها التخلص من اكبر قدر من الفلسطينيين. مقابل اعطاء اقل ما يمكن من قطع الارض المتناثرة والتي لا يستطيع اي مواطن فلسطيني العيش فيها بحرية. وهذا الامر يطال حتى القائمين على سلطة الحكم الذاتي.

والاتفاق. من حيث الدور الامني الوظيفي المناط بسلطة الحكم الذاتي. يحدد جميع مجالات نشاطاتها الامنية وطرق واساليب عملها الميداني وفق رؤية "اسرائيلية" وعلى خلفية امريكية ممثلاً بدور وكالة المخابرات المركزية كمشرف ومرجع.

والاتفاق يعطي الجانب الامريكي الحق بالتدخل على صعيدين. الاول يتعلق بالمراقبة والمساعدة المعلوماتية والعملية والاشراف على المحاكم، والثاني. يعطيها الحق في تفسير طبيعة وماهية البنى التحتية وتبعيتها وتحديد مستوى التعبير السياسي المشروع من وجهة نظرها، وحدود التحريض على العنف والارهاب. اضافة للآفاق الكبيرة التي يفتحها الاتفاق. من حيث العمق والحجم على نطاق يشمل النسيج الاجتماعي الفلسطيني برمته. وهذه الآفاق لا تطال جميع الاجهزة الامنية للسلطة فحسب وانما القضاء ومناهج التربية والتعليم ووسائل الاعلام.. الخ. بمعنى ان هذا الحق. يمثل في النهاية. وصاية امريكية تمس جوهر ادعاءات السلطة بالسيادة والاستقلال.

ولا تتوقف مهام واهداف الخطط الامنية للاتفاق عند حدود الجغرافيا الخاصة به فلسطينياً. بل تتعدى ذلك لتشمل جميع دول الطوق. وصولاً الى ايران وغيرها من الدول المناهضة للمشروع الامريكي في منطقة الشرق الاوسط من خلال تشكيل اجهزة استخبارية تقوم على جمع المعلومات وتدريب وتنظيم وحدات قتالية متطورة ومشتركة. ومتابعة قنوات الدعم والاتصال الخاصة بالقوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية. والحيلولة دون استمرار التواصل بين فروع هذه القوى في الداخل ومراكزها في الخارج. مما يعني القيام بعمليات (امنية) استباقية. بما فيها الاغتيالات والخطف والتصفية الجسدية وافتعال الفتن بين ابناء الشعب الفلسطيني من جهة وبينهم وبين الدول المضيفة من جهة اخرى.

والاتفاق في مجمله. يلزم سلطة الحكم الذاتي اتباع سياسة منهجية متواصلة ومستمرة متمثلة بالخطط الامنية المقدمة من قبل جميع الاجهزة الامنية "الاسرائيلية" وتحت اشراف امريكي مباشر، على القيام بجميع الاعمال التي من شأنها الضمان المطلق لامن "اسرائيل" وفقاً للقوانين "الاسرائيلية" على حساب فلسطين قضية وشعباً. كالملاحقة والاعتقال وتقديم لوائح الاتهام ومصادرة الاموال.. الخ. وصولاً الى هدم جميع البنى التحتية لجميع القوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية. وتحقيق ذلك عبر لجان امنية ثنائية وثلاثية مشتركة. اضافة لمنع كافة اشكال التحريض والدعاية (!) وعقد الاجتماعات الجماهيرية والنقابية والطلابية. الى ما هنالك من اجراءات باتت تمس حتى ادق تفاصيل حياة المواطن الفلسطيني.

وحسب الخطة الامنية التي قدمتها سلطة الحكم الذاتي في هذا الاطار. والتي كشفت عن بعض جوانبها صحيفة "معاريف" مؤخراً. فان السلطة باتت ملزمة باخراج كل من تثبت عضويته بالجناح العسكري لكل من حركتي حماس والجهاد من دائرة قوانينها. بمعنى انها ملتزمة بالتعامل مع جزء من ابناء الشعب الفلسطيني على اعتبار انهم "ارهابيون وقتلة وخارجون عن القوانين". وتكون بذلك قد شرعنت منظومة من القوانين والاساليب والطرائق القمعية متناظرة مع القوانين "الاسرائيلية" المعمول بها ضد الشعب الفلسطيني طوال فترة الاحتلال. سيما وان هذه القوانين قد ادانت معظم ابناء الشعب الفلسطيني لمجرد انهم اضمروا نوايا من شأنها تحفيزهم على القيام باعمال مناهضة للاحتلال.

وعلى هذا. فان سلطة الحكم الذاتي ستأخذ على عاتقها. مهمة مراجعة الكثير من نصوص القرآن الكريم التي تحض على الجهاد ومقاومة الظلم والاحتلال. وبالتالي منع تداول وقراءة وتعليم هذه النصوص في جميع مؤسساتها ودوائرها. ولطالما حددت السلطة مسبقاً الاماكن التي يمارس فيها التحريض كالمساجد والمدارس والجامعات.. الخ لتتمكن لاحقاً من فرض الاملاءات الامنية "الاسرائيلية" عليها. والسلطة بدورها ملزمة. في هذه الحالة. بتغيير حتى النشيد الوطني الفلسطيني تبعاً لذلك كونه يشكل تحريضاً مباشراً. علاوة على مراجعة المخزون الثقافي النضالي الفلسطيني وكافة اشكال الوعي الاجتماعي المتعلقة بالصراع مع المشروع الصهيوني وصولاً الى شطبها من الذاكرة الفلسطينية، واحلال ثقافة التطبيع والاستسلام. كشرط اساسي لتطبيق الاتفاق.

ولعل مطالبة نتنياهو شطب اغلبية مواد الميثاق الوطني. يتضمن ما يشبه (التمثيل في جثة) الميثاق الذي يعتبر ابرز مرجعيات النضال الفلسطيني.. فيما لا يتم التطرق الى تعديل او تغيير اية نصوص خاصة بمرجعيات الكيان الصهيوني الحافل بالقتل والتنكيل والقمع والارهاب وسرقة الاراضي.. وبالتالي منحه شرعية الوجود في حدوده الراهنة.

ولان نتنياهو يعرف ان عرفات وسلطته لا يمثلان ضمير الشعب الفلسطيني. فقد اصر على اعتراف السلطة وباللغة العربية بكيان الدولة العبرية على مسمع كل رجل وامرأة وشيخ وطفل فلسطيني وعربي ومسلم.

والسؤال الذي سيبقى حاضراً في ذهن "الاسرائيليين" قبل غيرهم من رموز التفريط هو : هل لهذه الاتفاقات ان توقف الصراع او حتى ان تفرمل آلياته طالما ان عوامل هذا الصراع مازالت موجودة.

نتائج اوسلو المدمرة وسياسة الفساد والافساد وما بعدها

● اكرم عبيد

فلسطين

لقد مضى على توقيع اتفاق اوسلو خمس سنوات تتابعت خلالها الاحداث وتسارعت واثبتت منذ اللحظة الاولى لتوقيعه فشله لانه بالاساس لم يقدم حلاً للصراع العربي الصهيوني او حتى مقدمة لحل وذلك لانه لم يحمل في جوهره ومضمونه غير بذور الفشل والسقوط من داخله ومهما تعاظم حجم القوى الدولية والاقليمية التي تلقي بثقلها الى جانبه.

لقد اظهر هذا الاتفاق المشؤوم اليوم وبعد خمس سنوات من توقيعه حقيقة المأزق المعقد والعميق الذي وصل اليه وهو ان هذه النتيجة الطبيعية اسقطت كل الآمال والطموحات الوهمية للمراهنين عليه الذين كانوا يحلمون في تطويره نحو قيام دولة فلسطينية مستقلة لكن الحلم والاوهام شيء والواقع شيء آخر.

فالحالمون الواهمون اليوم يدركون مخاطر ما اقدموا عليه من تنازلات وتفريط بالقضية الفلسطينية. بعدما اسقط العدو الصهيوني من ايديهم كل الاوراق والاسلحة التفاوضية التي كانت بحوزتهم. واستطاع من خلالها ان يستثمر وبشكل كبير آلية الاتفاق منذ البداية لصالح مشروعه الاستعماري ويفرض عليهم شروطه واملاءاته التي كرست السيادة الصهيونية على كامل الاراضي العربية الفلسطينية بشكل قانوني، وفرض عليهم الحكم الذاتي المحدود في معازل متفرقة كحل نهائي للقضية الفلسطينية وهذا ما جعل الكيان الصهيوني وبشكل سريع يقطف ثمار الصفقة دون تقديم اي استحقاقات تذكر، وحول الصراع معه من صراع وجود الى نزاع قابل للتفاوض على بعض الاراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة فقط وهذا ما جعل الاتفاق ينعكس بشكل مباشر على الوضع الدولي والعربي والفلسطيني.

فعلى الصعيد الدولي تراجعت القضية الفلسطينية وانحسر التضامن مع نضال شعبها وتحرر الكيان الصهيوني من وطأة الضغوط الدولية الموجهة اليه من اجل احترام الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني على ارضه ووطنه. مستفيداً بذلك من روح نصوص اتفاق اوسلو التي تتضمن تعهد الطرفين بتسوية خلافاتهما عبر مفاوضات ثنائية ومباشرة دون العودة للمرجعية الدولية وقراراتها. التي انتصرت لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه العادل في ارض وطنه فلسطين. وعدم السماح للمؤسسات الدولية في بحث الانتهاكات الصهيونية المتكررة وجرائمها بحق الشعب الفلسطيني وادواتها وكبح جماحها.

وهذا يعني بشكل واضح وصريح الانفراد بالقضية الفلسطينية وتجاوز الشرعية الدولية وتحييدها. ولم تكن تصفية مهام الاونروا الخاصة باغاثة وتشغيل اللاجئين العرب الفلسطينيين الا مقدمة للانفراد بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وتصفيتها وتكريس المشروع الصهيوني في فلسطين بشكل قانوني. من خلال اعتراف السلطة الفلسطينية بالعدو وما يسمى حقوقه التاريخية في فلسطين والتي اسقطت بشكل اوتوماتيكي حق الشعب الفلسطيني في ارض وطنه وهذا ما اخرج الكيان الصهيوني من عزلته الدولية وفتح امامه آفاقاً جديدة من العلاقات مع العديد من مختلف بلدان العالم، وخاصة البلدان الافريقية والآسيوية بما فيها بعض البلدان العربية والاسلامية هذا من جهة، ومن جهة اخرى شكل الاتفاق بالنسبة للكيان الصهيوني وشركائه الامريكان الركيزة الاساسية ونقطة الانطلاق لما يسمى النظام الاقليمي الشرق اوسطي الجديد الذي يعتبر الامتداد الطبيعي للنظام الاستعماري الامريكي الجديد الذي سيلعب من خلاله دور القوة الاقليمية الكبرى التي تهيمن على مقدرات الامتين العربية والاسلامية وما بعدها. بدعم ومساندة الولايات المتحدة الامريكية. العدو رقم واحد للامتين العربية والاسلامية.

وهذا طبعاً ما سيجعل الكيان الصهيوني يحتل الموقع الرئيسي والهام في استثمار تفوقه الاستراتيجي والعسكري وتطوير بنيته الاقتصادية والتكنولوجية لتتحول بذلك الى قاعدة متقدمة لحماية الاحتكارات الدولية.

اما على الصعيد العربي فقد وجه نهج السلطة في اتفاقها المنفرد مع الكيان الصهيوني طعنة سامة للاجماع العربي الذي دمر الترابط والتنسيق بين المسارات العربية المفاوضة بموجب مؤتمر مدريد، وشكل المقدمة للحلول المنفردة وجسر العبور للتطبيع الصهيوني مع بعض الدول العربية. وهذا ما عمق حالة التشتت والتشرذم في الصف العربي. وشكل الغطاء والمبرر لبعض الاطراف العربية لتوقيع اتفاقات مع اسرائيل مما اضعف نظام المقاطعة العربية للعدو الصهيوني. كما اضعف مكانة الثورة الفلسطينية المعاصرة في نظر الجماهير العربية والاسلامية والذي ادى بدوره الى تراجع وانحسار التضامن الشعبي العربي والاسلامي مع الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية. واضعف مكانته وموقعه النضالي بين الامم.

ولم يكتف موقعو اوسلو بهذه النتائج الكارثية بل تمادوا ضد مواقع الصمود العربي والاسلامي التي مازالت متمسكة بالثوابت الوطنية القومية وفي مقدمتها سورية وايران والحركة الوطنية والاسلامية في لبنان. وهذا ما شجع الكيان الصهيوني على فتح شهيته في التطرف والصلف والتصلب والتهديد والوعيد مما زاد في عدوانه على الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل وعلى الشعب العربي اللبناني وطلائعه الوطنية والاسلامية وتوجيه التهديدات المتلاحقة للقطر العربي السوري والجمهورية الاسلامية الايرانية وليبيا وغيرها من الدول العربية والاسلامية، التي رفضت نتائج اوسلو وملاحقها في دعم ومساندة نضال الشعب العربي الفلسطيني وحقه التاريخي في فلسطين كل فلسطين.

اما على الصعيد الفلسطيني فان اتفاق اوسلو المنفرد لم يحقق خطوة واحدة لصالح الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية في اي مجال من المجالات. بالعكس فقد سارت الامور من سيئ الى اسوأ وقادت الى مزيد من التدهور والتردي. لانه بدد الوحدة للشعب الفلسطيني وقواه المناضلة وجزأ القضية الوطنية واجهض الانتفاضة المباركة وشجع العدو الصهيوني على فرض سياسة الحصار والتجويع الجماعي والزحف الاستيطاني وزرع المستوطنات والتهويد ومصادرة الارض وهدم المنازل. كما فرض على الجماهير الفلسطينية جملة من المخاطر وفي مقدمتها التوطين وطمس معالم الهوية الوطنية وحرمانه من حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حق العودة وفرض على ابنائه الهجرة والضياع في غياهب المهاجر البعيدة. كما ضيع رموز اوسلو جوهر القضية الوطنية ومضمونها في متاهات اللجان المشبوهة ونقاشاتها العقيمة حول مفهوم النازحين واللاجئين. مما اغفل حقوق اكثر من مليون عربي فلسطيني مازالوا يعيشون في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨. وهذا ما جعلهم عرضة لابشع اشكال التمييز العنصري وفريسة سهلة لمخططات ومشاريع الابتلاع والهضم القومي الصهيوني كمقدمة لتبديد هويتهم العربية الفلسطينية وسلخهم عن ابناء شعبهم وامتهم وفصلهم عن حقوقهم التاريخية المشروعة في ارض وطنهم. وتحقيق اطماع العدو في طرح المشاريع المشبوهة بخصوصهم. وخاصة مشروع التبادل السكاني او الوطن البديل سواء في الاردن او العراق وغيرها.

كما اثبتت الاحداث المتسارعة بالدليل القاطع ان اتفاق اوسلو حقق للكيان الصهيوني ما عجز عن تحقيقه منذ خمسين عاماً خلت تخللتها عدة حروب وصدامات دامية لكنه اليوم اصبح يتحكم بمصير الشعب والارض والحقوق بالشكل الذي يراه مناسباً.

فالقدس تهود والوحش الاستيطاني يزحف اليها من كل حدب وصوب ويبعد سكانها وتصادر هوياتهم ويطلق العدو العنان لتصريحات قادته الارهابيين الذين يؤكدون صباح مساء على الاحتفاظ بالقدس كعاصمة لكيانهم العنصري المصطنع في فلسطين.

ولم يكن هذا الهجوم الاستيطاني التوسعي المتسارع الا سياسة واضحة لفرض الامر الواقع على شركائهم المفرطين والمستسلمين المتنازلين دائماً عن حقوق شعبهم وامتهم. وهذا ما شجع المؤسسة الامريكية على اصدار قرار خطير بحق شعبنا وامتنا العربية والاسلامية وهو الاعتراف بالقدس عاصمة ابدية للكيان الصهيوني وفرض على اعضائها اتخاذ قرار بنقل السفارة الامريكية الى القدس، وهذا ما يعبر بشكل واضح وصريح عن جوهر الحقد الامريكي الاعمى على الشعب الفلسطيني والامتين العربية والاسلامية ويثبت بالملموس همجية الموقف العدواني على العرب والمسلمين، والذي مازال يتعامل معهم بعقلية عنصرية حاقدة وكأنه يعيش في القرون الوسطى ولا يقيم وزناً لاي شريعة او قانون. غير شريعة الغاب وقانون العدوان وارهاب الشعوب والدول على حد سواء.

ان القرار الامريكي هذا يعتبر بصريح العبارة محاولة لنسف قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقدس، وهو يستكمل ما بدأته حكومة نتنياهو الصهيونية التي استثمرت الاتفاق لصالح المشروع الصهيوني من خلال استثمار اتفاق اوسلو وملاحقه. والتي اصبحت اليوم بنظرهم عبئاً على الكيان الصهيوني يجب التخلص منه وتجاوزه لانه لم يبق عند شركائهم المفرطين شيئاً يفرطون به.

وبهذا تكون قد تحطمت الاحلام والوعود الوهمية لنهج اوسلو الذي حشد كل طاقاته وامكانياته لتضليل الجماهير الفلسطينية والعربية والاسلامية بهذه الاحلام والوعود التي لم يتحقق منها اي شيء يذكر. بل تضاعف الهم الامني والاقتصادي للجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع بسبب سياسة الحصار والتجويع الجماعي التي يفرضها العدو الصهيوني على شعبنا سواء بسبب او بغير سبب هذا من جهة. ومن جهة اخرى بسبب السلوك الاستبدادي لاجهزة السلطة الامنية المرتبطة مع العدو والتي اصبحت لا حدود لها ولا ضوابط لتجاوزاتها التي فاقت بل وتغلبت على ممارسات الكيان الصهيوني بكل اشكالها واساليبها والتي تتمثل اليوم في مصادرة الحريات العامة وانتهاك حرمات البيوت والمقدسات الاسلامية والمسيحية والمؤسسات التعليمية والصحفية والتطاول على المؤسسات الوطنية ورموزها النضالية والتآمر عليها وتصفيتها. بالاضافة لفرض سياسة الفساد والافساد القديمة الجديدة التي يقودها بعض قادة هذا النهج وادواته من المستفيدين من اصحاب رأس المال الطفيلي والوسطاء الاحتكاريين الذين يغلبون مصالحهم الانانية الخاصة على مصالح شعبهم وقضيتهم الوطنية.

سياسة الفساد والافساد والتآمر

في البداية لم يكن اتفاق اوسلو مجرد خطأ في حساباتهم او هفوة ساذجة بقدر ما هو خيار فئوي ضيق يعبر عن مصالح اصحابه ممن سال لعابهم على فتات المنافع من اجل الحصول عليها. من خلال دور السمسرة والنهب الذي يطمحون للقيام بها ولو من موقع الارتهان والتبعية للكيان الصهيوني واجهزته الامنية وبهذا ينكشف للعيان سياسة الفساد والافساد القديمة الجديدة بعدما استغلوا مساعدات البلدان المانحة والتي تم تحويلها من مساعدات تنموية الى مجرد تمويل مباشر للاجهزة القمعية والسلطوية ليسهل نهبها وسرقتها.

ولم يكن التقرير المقدم من اللجنة الخاصة للمجلس التشريعي المكلفة بالتحقيق في تقرير هيئة الرقابة العامة السنوي الاول لعام ١٩٩٦. والذي ادان بشكل صريح ومعلن الاغلبية الساحقة من التشكيلة الوزارية السلطوية الاولى ومعظم مدراء مؤسساتها الادارية واجهزتها القمعية التابعة بتهم الاختلاس والرشوة وسرقة الاموال العامة.

ورفعت اللجنة توصية واضحة للمجلس التشريعي الذي اتخذ قراراً بمحاسبتهم واقالتهم لانه ثبت بالدليل القاطع ان نسبة الاموال المهدورة من الميزانية العامة بلغت ارقاماً خيالية. تجاوزت نصف الميزانية العامة لعام ١٩٩٦. وهذا ما يجعل سلطة الفساد والافساد الرقم الاول في العالم من حيث نهب وسرقة واختلاس الاموال العامة.

وبالفعل استجاب عرفات لقرار المجلس وحل الوزارة بعد فترة طويلة لكنه سرعان ما اعاد تثبيت نفس التشكيلة السابقة. واضاف اليها مجموعة من المجلس التشريعي ليضمن مباركتها. واللافت للنظر هنا ان المجلس العتيد الذي ادان التشكيلة الوزارية السابقة وطالب بحلها ومحاسبتها عاد وبارك التشكيلة الجديدة وهذا ما يقودنا الى عدة استنتاجات اهمها : -

● تجاهل عرفات لنداءات الرأي العام الشعبي الذي دعا الى تنحية الوزراء ومحاسبتهم.

● تجاهل توصيات هيئة الرقابة العامة والمجلس التشريعي التي دعت الى احالة رموز الفساد والافساد الى المحاسبة ومحاكمتهم نظراً لثبوت تورطهم في سرقة الاموال العامة.

وهذا ما يقودنا الى عدة تساؤلات.. ما هو مبرر وجود هيئة الرقابة العامة وما هو الهدف من انشائها وما هو مبرر وجود مجلس ادان رموز الفساد والافساد من الحكومة بعدما اثبت تورطهم في السرقة والاختلاس للاموال العامة وطالب بمحاسبتهم وتقديمهم للقضاء. لكنه وقبل ان يجف حبر قراراته عاد وبارك نفس التشكيلة وثبتها على رأس السلطة وشارك عدد من اعضائه في هذه الوزارة.

وهنا نستنتج ان هذا المجلس الذي كان ثمرة من ثمرات اوسلو لا يمكن ان يمثل شعباً وقضية عادلة. لانه ولد بالاساس بشكل مشوه في ظل صفقة تنازل بموجبها رموزه عن حقوق شعبنا وثوابته الوطنية واعترف بالعدو كدولة على ارض فلسطين وما يسمى بالحقوق التاريخية للصهاينة في ارض فلسطين.

لذلك ليس غريباً ولا مفاجئاً ان تشرع هذه المؤسسة سياسة الفساد والافساد وتباركها وتنصب رموزها في سدة السلطة وتتستر على فضائحهم وتتجاوز محاسبتهم. لانها بالاساس هي الوجه الآخر لسياسة الفساد والافساد.

ان تجاوز محاسبة رموز الفساد يعني محاكمتهم ستتحول بالاساس الى محاكمة سياسية فالمؤسسة السياسية في هذه السلطة تعتبر الوجه الآخر للمؤسسة الادارية. وان مصير كل منهما مرتبط بالآخر وبدون شك.

وهكذا اصطدمت آلية اوسلو ونتائجها المدمرة وسياسة رموزها مع ابسط مصالح شعبنا وحقوقه الوطنية ومتطلباته الحياتية والتي تمثلت بالاستغلال المزدوج لجماهير شعبنا. حيث استفحلت البطالة والغلاء نتيجة لسياسة الحصار والتجويع والاغلاق ووقف التصاريح وسياسة النهب وسرقة الاموال العامة التي اضافت بعداً جديداً لمعاناة الشعب الفلسطيني وقادت الى التدهور المتسارع في مستوى المعيشة بسبب الزحف الاستيطاني وشق الطرق الالتفافية وسرقة المياه الى جانب مصادرة رموز السلطة واجهزتها لاملاك الغير والاملاك العامة. بالاضافة للتحكم بتصدير المنتجات الزراعية واتباع سياسة الدمج والالحاق الاقتصادي الذي كرسها اتفاق باريس المشبوه والذي حصل بموجبه الكيان الصهيوني على حق التحكم في النظم والسياسات الجمركية والمالية والنقدية والضرائب غير المباشرة على الانتاج والمشتريات.

وبعد مرور خمس سنوات على توقيع اتفاق اوسلو وملاحقه لا بد من التساؤل عن الاستحقاقات والنتائج التي ستترتب على الشعب الفلسطيني بعد هذه النتائج الكارثية المدمرة ؟؟ وما هو المطلوب بالمقابل من القوى والفصائل الوطنية المناهضة للاحتلال بشكل عام ولمسار اوسلو بشكل خاص. وفي مقدمة هذه القوى تحالف القوى الوطنية الفلسطينية ؟؟

ان الوضع الفلسطيني المأزوم على الصعيد الفلسطيني بشكل عام وداخل الارض المحتلة بشكل خاص مفتوح على عدة احتمالات وفي مقدمتها الانفجار الشعبي الكبير الذي سيكون امتداداً لنضال شعبنا في مواجهة الاحتلال منذ مئة سنة خلت. والذي يترجم اليوم من خلال المواجهات المسلحة والهبات الجماهيرية والعمليات الاستشهادية. والذي سيكون بمجمله المقدمة للبركان الجماهيري الذي يحضر له شعبنا قريباً ليكون الرد العلمي والعملي الحقيقي على المخططات والمشاريع الصهيونية وسياسة التصفيات الجسدية التي تستهدف رموز شعبنا الجهادية داخل الوطن المحتل والتي كان آخرها تصفية الاخوين المجاهدين الشهيدين عادل وعماد عوض الله.

ومن اجل مواجهة هذه المشاريع والمخططات الصهيونية ونتائج اوسلو المدمرة لا بد للقوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية المناهضة لها وفي مقدمتها تحالف القوى الوطنية الفلسطينية ان تتحمل المسؤولية كاملة امام هذه التحديات الراهنة ومخاطرها الجدية. والتي لا تستهدف الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية فقط بل تتعداه لتستهدف صمود الامتين العربية والاسلامية وطلائعها المناضلة وفي مقدمتها سورية والجماهيرية العربية الليبية والجمهورية الاسلامية في ايران والحركة الوطنية والاسلامية في لبنان. وذلك من اجل تحقيق اهدافها العدوانية المتمثلة في اقامة وتجسيد مشاريعها الاستعمارية القديمة الجديدة. وفي مقدمتها النظام الاقليمي الشرق اوسطي الجديد من خلال ادواته المتمثلة في الحلف الصهيوني التركي برعاية ومشاركة الامريكان.

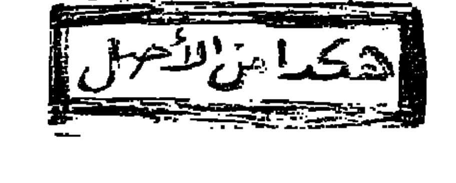
ومن ابرز المهام والمسؤوليات التي تترتب على كاهل القوى والفصائل الوطنية والاسلامية الفلسطينية المناهضة لهذه المشاريع والمخططات الصهيونية والاستعمارية وفي مقدمتها تحالف القوى الوطنية الفلسطينية ما يلي : -

اولاً : الاقلاع عن سياسة التردد والانتظار وعدم حسم المواقف والتعامل مع الاحداث والمستجدات ببرودات فعل لا تتعدى الشجب والاستنكار والادانة من خلال البيانات والتصريحات. التي لا تقدم ولا تؤخر في نضال شعبنا مع احترامي وتقديري لنضالات بعض الفصائل داخل الوطن المحتل. لان مواجهة العدو ومشاريعه تتطلب حشد كل الطاقات والامكانيات الجماهيرية وتوظيفها في ائتلاف وطني قوي قادر على تحمل المسؤولية امام المخاطر التي تتهدد شعبنا وامتنا.

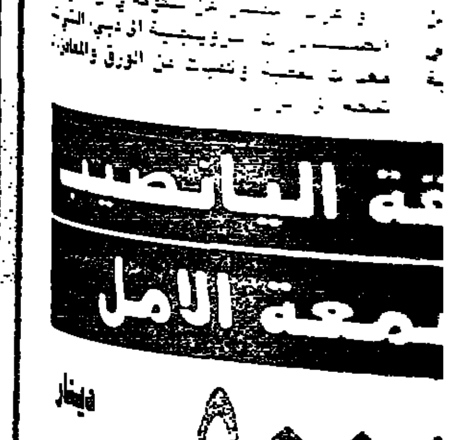
ثانياً : ضرورة الاسراع في المبادرة الوطنية لاعادة ترتيب وضع تحالف القوى الفلسطينية وحسم مواقف بعض اطرافه من استقبال رموز السلطة ومقاطعتها وتفعيل دور التحالف. ليشمل كل القوى والفصائل والشخصيات الوطنية والمنظمات والاتحادات الشعبية المناهضة للاحتلال الصهيوني ومشاريعه بشكل عام ولاتفاقيات اوسلو وملاحقها ورموزها بشكل خاص وعلى قاعدة الالتزام والتمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني القاسم المشترك الاعظم لنضال شعبنا الفلسطيني. كمنهج ودليل عمل من اجل تشكيل جبهة وطنية عريضة كمقدمة لتشكيل مرجعية وطنية فلسطينية تتحمل المسؤولية كاملة امام المخاطر الجدية التي تتهدد وحدة الشعب والارض والقضية وتستعيد الثقة المفقودة مع جماهيرها لضمان نجاح مهمتها الوطنية في قيادة النضال الوطني بكل الاشكال والوسائل. وفي مقدمتها الكفاح الشعبي المسلح لتحرير فلسطين كل فلسطين.

اما على الصعيد العربي والاسلامي فلا بد لهذه المرجعية الوطنية الفلسطينية من مد جسور الثقة مع الجماهير العربية والاسلامية لتعزيز التحالف المصيري وتشكيل حلف عربي اسلامي مواز للحلف الاستعماري الصهيوني التركي الرجعي، المدعوم من قبل الدول الاستعمارية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية. العدو الاول للامتين العربية والاسلامية وتحطيم اهدافه على صخرة الصمود العربية والاسلامية.

وهنا لا بد ان نلفت انظار الجميع وخاصة الصهاينة والامريكان ونقول لهم ان الاراضي العربية والاسلامية. وفي مقدمتها الاراضي الفلسطينية المقدسة. ليست سلعة تباع وتشترى في سوق النخاسة الدولية. بل هي ارث امة لم تفرط قط بذرة من ترابها المقدس والمجبول بدماء الشهداء العرب والمسلمين الذين سقطوا في مواجهة القوى الاستعمارية وعملائها السابقين واللاحقين.







واخيراً اسفرت الولايات المتحدة عن نواياها الحقيقية العدوانية الهمجية، وكشفت حقيقتها المناقضة للديمقراطية، واستهتارها بالقانون الدولي والشرعية الدولية، واكدت علاقاتها ودوافعها الصهيونية. ولم تعد تكتفي بفرض الحصار الاجرامي على العراق الذي يعتبر بحق جريمة ابادة الجنس البشري.

يجب اسقاط النظام العراقي !! يجب تشكيل حكومة سلام في العراق !! ستوجه الضربة العسكرية للعراق بدون تحذير او انذار !!.

هذه التصريحات وامثالها التي صدرت عن كلينتون وقادة الولايات المتحدة الاخرين، وردد صداها توني بليروزيس وزراء بريطانيا.. اكدت نوايا وعزم الولايات المتحدة على اسقاط النظام العراقي، واكدت الدوافع الحقيقية للحصار والحشود العسكرية الهائلة في الخليج العربي، ضاربة عرض الحائط بكل الاعراف الدولية وميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي التي تحرم تدخل دولة في الشؤون الداخلية لدولة اخرى.

وقد تطاولت التهديدات العدوانية السافرة التي صرح بها كلينتون نفسه الى التحريض على التمرد الداخلي، والعمل على تدبير حوادث اجرامية لزعزعة الامن الداخلي في العراق، وتمويل المتمردين ومدهم بالاسلحة والدعم الاعلامي والسياسي.. الى هذا الدرك من الاستهتار بحقوق الانسان والقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة. فبأي حق اذن يدعي كلينتون انه ينفذ قرارات الامم المتحدة ؟؟

الغرض الاميركي اذن من وراء الحصار والحشد العسكري هو اسقاط النظام العراقي ليحل محله نظام استسلامي، يستسلم لا لامريكا فقط بل ليمتد الاستسلام لدولة العدو الصهيوني الى العراق، ومن ثم الى سائر الدول العربية بعد تدمير الموقف العراقي، فدولة العدو لا تكتفي بالتسلح باحدث واخطر الاسلحة واسلحة الدمار الشامل، بل تصر على تدمير اية قوة عربية تظهر في المنطقة، كما تصر على ان يأتيها العرب جميعاً مستسلمين، فاتحين ابواب بلادهم للسيطرة الصهيونية من خلال السيطرة الامريكية، ونستذكر في هذا المجال تصريحات نتنياهو التي قال فيها "نحن لا نخشى من ايران ان تمتلك اسلحة الدمار الشامل، ولكننا لن نسمح لاي دولة في المنطقة ان تمتلك مثل هذه الاسلحة سوى دولة اسرائيل".

لا شك ان دوافع مواقف وسياسات كلينتون الاستراتيجية الامبريالية هي ضمان استمرار السيطرة الامريكية وتعميقها في المنطقة العربية من خلال سيطرة دولة العدو الصهيوني عليها، عن طريق تقوية دولة العدو بكل الوسائل من جهة، وضرب اية قوة عربية او اسلامية موجودة او يمكن ان تظهر من جهة اخرى.. اما الاهداف الانية ايضاً فهي ارضاء يهود امريكا وارضاء دولة العدو الصهيوني ليغطي كلينتون على فشله السياسي وفضائحه الاخلاقية، وليضمن الفوز في معركته الداخلية ونجاح حزبه في الانتخابات القادمة. وبالاضافة الى كل ذلك ضمان نجاح الترتيبات الاستسلامية وتصفية القضية الفلسطينية نهائياً التي امليت في "واي بلانتيشن" واستعد عرفات لتنفيذها.

بهجت ابو غربية

كل الدلائل تؤكد على ان الانفراج الذي حصل مؤخراً بعد ايقاف الضربة العسكرية الامريكية ليس انفراجاً حقيقياً، بل مجرد تأجيل للضربة القاضية، واعطاء المزيد من الفرص لخلق مبررات جديدة، ولتأليب الرأي العام العالمي ومنه الرأي العام العربي الرسمي ضد العراق.. فمهما تغطرست الولايات المتحدة ومهما حاولت التفرد بالسياسة الدولية، فانها لا تستطيع ان تكسب من عدوانها اذا وقف الرأي العام الدولي والعربي ضد اجراءاتها.

لقد كانت الضربة الامريكية للعراق جاهزة في شهر شباط الماضي ولكنها تأجلت بسبب التحرك الشعبي العربي والموقف الدولي. وكانت المؤامرة والضربة العسكرية جاهزة جداً جداً في الاسبوع الماضي، لولا فضح العراق لحقيقة الموقف الامريكي، وبالتالي كسب مواقف روسيا والصين وفرنسا وغيرها.

من هنا، ولان نوايا واستعدادات امريكا للاستمرار في فرض الحصار على العراق وضربها عسكرياً لتسهيل قلب نظام الحكم فيها لم تنته بل اوقفت مؤقتاً، ولان تنفيذ المؤامرة او العدول عنها يتأثر الى حد كبير بموقف الرأي العام الدولي والعربي بخاصة، ولان ضرب العراق سيعني ضرب كل مقاومة رسمية او شعبية عربية، وفرض العبودية لامريكا ولدولة العدو الصهيوني.. تبدو اهمية الموقف العربي الشعبي والرسمي المؤيد للعراق والرافض للمؤامرة الامريكية الصهيونية.

الموقف اذن يتطلب تحركاً شعبياً واسعاً متواصلاً ضد التآمر والعدوان، يمتد اثره الى الموقف الرسمي للحكومات العربية، فالتحرك الشعبي الجماهيري الواسع ضد العدوان سلاح فعال جداً لكسب الرأي العام العالمي للجم العدوان.

ومن واجب الحكومات العربية التي هي ايضاً مستهدفة ان تتحرك بشكل جماعي وفردي لتعلن شجبها ورفضها للتآمر والعدوان، مستذكرة كيف حاول كلينتون بنفسه ان يتخذ من مواقف بعض الدول العربية خلال الازمة الاخيرة مبرراً لتوجيه الضربة للعراق.

على الانظمة العربية، حرصاً منها على سلامة العراق وشعبه، وحرصاً على ذاتها، ان تبادر الى رفع الحصار عن العراق من جانبها، وان تعلن بكل وسيلة رفضها للسياسة الامريكية ضد العراق، وان ترفض استخدام قوى العدوان لاراضيها، وان تطلق حرية الجماهير العربية لتمكينها من التحرك الواسع ضد السياسة الامريكية.. فبالتحرك الشعبي والرسمي العربي يمكن التأثير على الرأي العام العالمي، وبالتالي يمكن لجم التآمر والعدوان الامريكي الصهيوني.

على ضفاف المجد

يخلع كلنتون هيبة رئيس الدولة العظمى، ويغادر وقار قائد النظام العالمي الجديد، ويرتدي عاره المدون بمداد الشهوة على فستان مونيكا، قبل ان ينصب نفسه وصيا على العراق، ووليا لامر دجلة والفرات، وحاميا لحمى الفضيلة - تكرر الفضيلة - السياسية، والاخلاق - تكرر الاخلاق - الديموقراطية التي لا تتوطد وتتأكد فوق ارض الرافدين، الا باسقاط "الطاغية" صدام حسين، وتتويج الشريف جدا، والعفيف جدا، والرحيم جدا "المهاتما" احمد الجلبي !!!!

يسحب كلنتون نفسا عميقا من سيجاره الكوبي المهرب، ويجري سلسلة من المشاورات مع ادارته اليهودية الخالصة. قبل ان يعلن على رؤوس الاشهاد انه عاقد العزم على استباحة السيادة العراقية، وانتهاك حرمة الشرعية الدولية، وتحشيد حثالات المعارضة الموصوفة زورا بالعراقية، بغية تغيير نظام صدام الذي يرفض السير وفق البوصلة الامريكية، ويأبى ابرام معاهدات الصلح والتطبيع مع الدولة الصهيونية.

منذ اول ايام الحصار الظالم على العراق ونحن نعرف ان الهدف هو اسقاط النظام العراقي، وليس ابادة اسلحة الدمار الشامل.. وان السبب هو رفضه مصالحة اسرائيل، وليس احتلال الكويت او تهديد السعودية.. غير اننا كنا ننتظر ان نسمع هذه الحقائق من افواه صهاينة امريكا وليس من وحي تقديراتنا.. وها هو عشيق مونيكا يقولها بعظمة لسانه، ويعلنها بصراحة تشبه الوقاحة، دون ان يرف له جفن، او يندى له جبين !!!!

طيب.. لو افترضنا جدلا ان كلنتون صاحب السيرة العطرة، والقدوة الحسنة للبشرية جمعاء، وليس لامريكا وحدها، قد انتدب نفسه لتنفيذ قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية الصادرة بحق العراق واسلحة الدمار فيه.. فهل انتدبته او فوضته اية هيئة دولية او منظمة انسانية لاسقاط الرئيس صدام، والتدخل في شؤون العراق الداخلية ؟؟ اين هي قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية التي صدرت لجهة تغيير النظام في بغداد ؟؟ لماذا تصمت عن عربدة كلنتون ومخططاته الانقلابية، تلك الاصوات العربية والاجنبية التي ما تنفك ترتفع ليل نهار داعية العراق للالتزام بحذافير القرارات الدولية ؟؟

خطير هذا الاعداد الامريكي لتغيير النظام العراقي، ولا يجوز السكوت عنه.. خطير لانه يوسع نمط التعامل الامريكي مع "جمهوريات الموز" ليشمل العالم بأسره.. خطير لانه ينتقل من حيز المؤامرة السرية الى ميدان المغامرة العلنية تحت سمع العالم وبصره.. خطير لانه سيؤدي حتما الى تقسيم العراق، واحتراب شعبه، وانهيار دولته المركزية.. خطير لانه يستهدف تخويف الانظمة العربية كلها، وحملها على مصالحة اسرائيل دون تردد. وضمن معادلة جديدة تقول، البقاء مقابل السلام.. خطير لانه يحول قوى المعارضة الوطنية الى ادوات وعملاء لامريكا، او العكس حين تضفي امريكا على ادواتها وعملائها هيئة قوى المعارضة الوطنية.

لقد عادت امريكا بمثل هذه الاساليب، الى بدايات هذا القرن، حين كانت قوى الاستعمار الاوروبي وامبراطورياته تنصب عملاءها والدائرين في فلكها حكاما لمستعمراتها في اسيا وافريقيا واستراليا.. كانت تفرضهم بقوة الحديد والنار فرضا على شعوبهم، بعيدا عن رغبات هذه الشعوب وتطلعاتها، وبالتناقض مع برامج حركات التحرر الوطنية ونضالاتها.. وقد ظل الحال على هذا المنوال ردحا طويلا من الزمن امتد حتى نهايات الحرب العالمية الثانية التي خلخلت اسس المعادلات والموازين الدولية القديمة، وافرزت قوى ومعادلات جديدة اهمها بروز الاتحاد السوفياتي، واندحار قوى الاستعمار القديم، وتهيؤ فرص الانتصار امام حركات التحرر الوطني في مختلف قارات العالم الثالث.

هذا الاوان يرفع كلنتون وتابعه البريطاني توني بلير، شعار اسقاط الحكم العراقي.. ولكن من يضمن حال تحقق هذا الشعار، الا يتم رفعه في وجه نظام عربي اخر ؟؟ بل من يضمن الا يتحول هذا النهج الانقلابي الى سياسة عامة تطال مختلف الانظمة والحكومات التي لا تسير على الحساب الصهيوني والامبريالي ؟؟

ان ابرز واجبات النظام العربي حاليا، هي رفض المخطط الانجلو - امريكي في العراق، ليس دفاعا عن النظام هناك، بل دفاعا عن الذات، واستباقا لما هو آت، فالمعروض على النظام العربي، حاضرا ومستقبلا، ليس السلام، وانما الاستسلام.. ليس الامن والاستقرار، بل الفوضى والدمار.. فاما ان يذعن النظام العربي للمشيئة الاسرامريكية فيتناقض مع ارادة شعبه، واما ان يمتثل لارادة الشعب فيتناقض مع مشيئة واشنطن ولندن وتل ابيب.. ولا خيار اخر البتة.

انظروا كيف تتسلل الاصابع الامريكية، والهيئات الاوروبية الى تضاريس المجتمعات العربية، ومفاصلها الحيوية حتى في الدول الحليفة والصديقة للندن وبون وواشنطن وتل ابيب.. انظروا كيف تحاول تلك العواصم الاتصال والتحاور مع قوى المعارضة العربية، يسارية كانت او يمينية، من وراء ظهور الانظمة الحليفة والحكام الاصدقاء.. انظروا كيف تتدخل تلك العواصم، عبر سفاراتها ومخابراتها ومراكزها الثقافية ومساعداتها المالية، في عمق مؤسساتنا الشعبية والحزبية والنقابية والاعلامية، وكيف تحاول سرقة الشعوب من حكامها، وتغيير اهتماماتها، وتبديل ولاءاتها واولوياتها.

اليس في ذلك مدعاة للحذر الشديد من المخططات والسيناريوهات الامريكية والصهيونية القادمة ؟؟ حذر الانظمة قبل الشعوب.. وحذر اصدقاء واشنطن قبل خصومها.. وحذر المغموسة ايديهم في الماء قبل اصحاب الايدي المحترقة في النار.

الم يحن الوقت بعد لعقد مؤتمر قمة عربي يناقش الاوضاع الحالية الخطرة، والمستقبلية الاشد خطورة ؟؟ واذا كانت كل هذه المآسي القومية لا تستدعي عقد القمة، فما هي الدواعي والاسباب التي يمكن ان تبرر انعقاده ؟؟

عام ١٩٩٠ سمحنا لما يسمى بالشرعية الدولية بمحاصرة العراق، ولم تكن نعلم ان تلك الشرعية سوف توسع بعد عامين نطاق الحصار ليشمل ليبيا، ثم توسعه بعد سنتين اخريين ليشمل السودان، ثم توسعه بعد ثلاث سنوات اخرى لعله يشمل سوريا، عبر كماشة التحالف التركي - الاسرائيلي المدعوم من واشنطن، والمرسوم في دوائر البنتاجون.. والحبل مازال على الجرار.

وبعد..

يقول فولتير.. "اهم قاعدة للفشل، هي ارضاء كل الجهات والاطراف".

بقلم: فهد الريماوي

جماعة الاخوان المسلمين تستعد لخوض الانتخابات البلدية المقبلة

تستعد جماعة الاخوان المسلمين لخوض الانتخابات البلدية المقبلة، التي ستجري في ايار القادم، بعد ان عقد المجلس التنفيذي عدة اجتماعات لدراسة موضوع المشاركة في هذه الانتخابات.

واشارت مصادر اسلامية مطلعة الى ان المكتب اتخذ مجموعة من القرارات الهامة، منها المشاركة في الانتخابات البلدية بكثافة، وخاصة في البلديات الكبرى، مثل الزرقاء واربد والكرك والعقبة ومعان ومادبا.

وقالت ان المكتب التنفيذي تسلم بناء على طلبه، دراسات من الشعب التابعة له في مختلف المناطق، حول فرص الفوز في هذه الانتخابات.

واكدت المصادر على ان قرار المشاركة في الانتخابات البلدية، قد اتخذ بعد نقاش مستفيض عبر المؤسسات الاخوانية، مشيرة الى ان عدداً لا بأس به من افراد الجماعة، وخاصة من تيار الصقور، طالبوا بعدم خوض الانتخابات البلدية، على اعتبار ان قرار مقاطعة الانتخابات النيابية ينسحب على الانتخابات البلدية ايضاً.

وقالت ان رأي الاكثرية في مؤسسات الجماعة قد استقر في النهاية على تأييد فكرة المشاركة.

وعلمت "المجد" ان الشعب الاخوانية قد بدأت بعقد اجتماعات دورية مكثفة، لدراسة اسماء الكتل الاخوانية وتشكيلها، على ان ترفع تقارير مفصلة بذلك الى القيادة الاخوانية لاتخاذ القرار النهائي.

واضافت المصادر ان الجماعة تهدف الى مشاركة عدد من غير الاخوان في كتلها الانتخابية، عبر التنسيق مع احزاب المعارضة والشخصيات الوطنية.

واوضحت المصادر ان قيادة الاخوان لم تقرر بعد الكيفية التي سيتم بها تمويل الحملات الانتخابية، وانها قد تطلب من المرشحين تمويل معظم تكاليف الانتخابات، مبدية استعدادها للمساهمة في جزء لم يتحدد من هذه التكاليف.

[illegible]

طولكرم - قدس برس

بدأت "حركة اربع امهات" الاسرائيلية سلسلة من المظاهرات والمسيرات والاعتصامات، للمطالبة بانسحاب الجيش الاسرائيلي من الشريط الحدودي الذي تحتله في جنوب لبنان.

وقال الناطق باسم الحركة، مجيد قزامل في تصريح لوكالة "قدس برس" ان هذه النشاطات تاتي في اعقاب مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين من وحدة "جولاني" الخاصة، الذي وقع يوم الاثنين الماضي اثر انفجار لغم قرب المعسكر الذي يقيمون فيه، نفذته المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان.

واوضح قزامل ان حركته عاقدة العزم على اقامة المزيد من النشاطات المناهضة للوجود الاسرائيلي في لبنان الى ان ينسحب اخر جندي اسرائيلي من الشريط الحدودي المحتل.

وحياة مونيكا.. انا مش قصدي إسقاط صدام حسين.. انا بس عاوز أطبق نظرية "إضرب المربوط يخاف السايب"

المعارضة العراقية بالخارج

قرارات الامم المتحدة

عماد حجاج

خلاف علني بين الحمصي والنجداوي
الحمصي يتوجه فجأة الى بغداد امس

فوجيء اعضاء لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق والصحفيون الذين حضروا المؤتمر الصحفي للجنة الذي عقد ظهر مساء امس الاول السبت في مقر حزب المستقبل بالغاء قرارات اللجنة السابقة المتعلقة بتنظيم مسيرة جماهيرية وسط عمان واستبدالها بمهرجان خطابي يقام يوم الجمعة القادم دون تحديد مكانه لحين الاتفاق عليه مع وزارة الداخلية.

وقد اعلن المحامي احمد النجداوي الناطق الرسمي باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تحفظه وتحفظ حزبه على هذا القرار الذي وصفه بالمفاجيء مطالباً اللجنة بالالتزام بقراراتها السابقة وعدم جوازية التغيير والتبديل دون علم اللجنة، الا ان تيسير الحمصي امين سر القيادة العليا لحزب البعث الاشتراكي عقب مباشرة بان حزب البعث ملتزم بقرارات اللجنة، وان حزب البعث مع هذا التوجه، مما دفع النجداوي للتعقيب على مداخلة الحمصي بقوله ان حزب البعث يصر على تحفظه على هذا القرار، ثم ما لبث ان انسحب من المؤتمر الصحفي.

وقد اوضح احمد النجداوي لـ "المجد" ان موقف الحمصي كان مفاجئاً، ويجب ان يحاسب عليه حزبياً.

واكد النجداوي على تمسك حزب البعث الاشتراكي بقرار المسيرة، وانه في حال انصاعت الاحزاب الى قرار الحكومة باستبدال المسيرة بمهرجان خطابي في صالة مغلقة فان حزب البعث الاشتراكي لن يشارك في هذا المهرجان.

وقد اكد تيسير الحمصي من جانبه لـ "المجد" انه لا يوجد اي خلاف داخل الصف الاول في قيادة حزب البعث الاشتراكي، وليس هناك اي تباين في المواقف بينه وبين النجداوي.

واضاف الحمصي ان التغيير في قرارات اللجنة الوطنية جاء في وقت متأخر وفي اجتماع لم يحضره النجداوي، وليس لديه علم بالتغييرات التي اجرتها اللجنة على القرارات.

غير ان مصادر اخرى في حزب البعث ذكرت "للمجد" ان الحمصي قد غادر فجأة صباح امس الى بغداد، بهدف وضع القيادة هناك في صورة الخلاف المتفاقم بين اوساط الحزب والذي عبر عن نفسه علناً بينه وبين النجداوي خلال المؤتمر الصحفي اول امس.

الجبهة الشعبية تطالب فرنسا بالاستجابة لمطالب كارلوس

بيت لحم - قدس برس

دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الحكومة الفرنسية الى الحفاظ على حياة الثائر الدولي المثير للجدل "كارلوس" (ايليش راميريز سانشيز) الذي يخوض اضراباً عن الطعام منذ الثالث من الشهر الجاري في معتقله الباريسي حيث يقضي حكماً بالسجن المؤبد.

ووجهت الجبهة التي يرأسها جورج حبش وسبق لـ "كارلوس" ان تعاون معها في ضرب اهداف اسرائيلية عديدة في انحاء العالم، السلطات الفرنسية الى التجاوب مع مطالبه الخاصة بتحسين ظروف اعتقاله.

ويقول "كارلوس" ان المسؤولين الامنيين الفرنسيين يتعمدون معاملته بصورة سيئة، وقاموا مؤخراً بنقله الى زنزانة انفرادية لحجبه عن باقي المعتقلين في سجن "لاسانتيه" في العاصمة باريس.

وبعثت الجبهة الشعبية رسائل تندد بظروف الحجز الخاصة بـ "كارلوس" الى كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والقنصل الفرنسي في القدس، وقناصل الدول الاوروبية وهيئات حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية، ووصفت الرسائل كارلوس بانه "ثائر اممي".

ذكرت دوائر دبلوماسية غربية، ان جورج تنيت، مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية تقدم بتقرير لرؤسائه حول الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط، اشار فيه الى ١٠٥ اهداف عراقية يرى الموساد انه يجب قصفها، وهي عبارة عن مخازن وقواعد لانتاج وتخزين الاسلحة المتعلقة بالدمار الشامل والصواريخ، اضافة الى اربعة الاف عالم، وخبير، وفني عراقي، مطلوب تصفيتهم كونهم يشكلون بنية تحتية لهذه الاسلحة.

واشار تنيت الى ان الموساد الاسرائيلي يقترح على واشنطن السماح لتشكيلات من طائرات سلاح الجو الاسرائيلي بالمشاركة في تدمير هذه الاهداف، بجانب السماح لعناصر الموساد بتنفيذ عملية خاصة تستهدف اغتيال الرئيس العراقي وغيره من قيادات العراق.

وزعم تنيت ان خطة الاغتيال قد اعدها الموساد بعناية، بالتنسيق مع عناصر من المرتزقة العراقيين الذين سوف يتم انزالهم في مناطق محددة، مؤكداً ان الموساد يحبذ تنفيذ العملية، ولو تحت العلم الامريكي.

ونقلت تقارير صحفية عن صحيفة "فورد وورد" التي تصدر في نيويورك، انها حملت مؤخراً على صفحتها الاولى عنواناً يقول: "المقاومة العراقية الحرة تريد دعم اليهود في محاولة للاطاحة بصدام". وان المقال يتحدث عن لقاء جرى بين مستشاري احمد الجلبي الذي يترأس المعارضة العراقية، وممثل اسرائيل في الامم المتحدة "دورا كولد".

واضافت الصحيفة انه في الوقت الذي ابدى فيه زعيم الاغلبية في الكونغرس "ترنت لو" محاولات لتقديم مساعدات مالية قدرها عشرة ملايين دولار للمعارضة العراقية، وجه الديمقراطيون الاحرار، المؤيدون للمؤتمر الوطني العراقي نداء الى اسرائيل والجماعات اليهودية الامريكية لتقديم دعمهم للمجلس الوطني العراقي، من اجل الاطاحة بالرئيس العراقي.

وقالت الصحيفة ان اتصالات المعارضة العراقية، لم تقتصر على اللقاء مع ممثل اسرائيل في الامم المتحدة، بل قامت باجراء اتصالات مع مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي "ديفيد بار ايلان". وان المجلس الوطني العراقي على ثقة بانه سيحقق نجاحاً في مواجهة الرئيس العراقي، من خلال حملة الدعم السياسي التي يقوم بها المستشارون الامريكيون وتنظيمات الجماعات اليهودية.

وكانت مصادر عراقية قد اكدت تورط عناصر من الموساد في دعم القوات التركية التي غزت شمال العراق، وتوغلت فيه مسافة اربعين كيلومتراً، بقوات بلغ تعدادها ٢٠ الف جندي تدعمهم الطائرات لمطاردة خمسمئة مقاتل من حزب العمال الكردستاني.

وقد اعتبرت مصادر دبلوماسية عربية التوغل التركي لشمال العراق بمشاركة الموساد بمثابة ضغوط تركية لدعم التحالف الصهيوني - الامريكي من اجل فرض شروطه على العراق.

وكانت تقارير نشرتها صحف اسرائيلية، قد اشارت الى ان من الاهداف المحتملة ضرب مقرات الحرس الجمهوري، ووزارة الداخلية، ومناطق الاسلحة المتطورة، والقصور الرئاسية، ونظم الاتصالات.

وكانت بغداد قد اتجهت لتصعيد الازمة مع اطقم التفتيش، بعد ان اتضح لها ان المفتشين الامريكيين والبريطانيين على علاقة وثيقة بدوائر الموساد والمخابرات المركزية، وهدفهم هو جمع معلومات تتعلق بأمور تخص قيادات الدولة العراقية.

وتشير التقارير الى ان الرئيس الامريكي قد صادق قبيل تصعيد الازمة الاخيرة على مشروع يسمى "قانون تحرير العراق"، واعطاه صيغة القانون الرسمي الذي يسري مفعوله في الحال، وذلك عقب اجازته من الكونغرس الامريكي.

ويخصص مشروع هذا القانون ٩٧ مليون دولار من المساعدات العسكرية الامريكية لحركة ما يسمى "المؤتمر الوطني العراقي" المعارض، وقد رأت فيه الحكومة العراقية تحدياً سافراً من الادارة الامريكية لمجلس الامن الدولي والقانون الدولي، وكان نص قرار الكونغرس قد اكد على تجنيد جيش وتدريبه وارساله للعراق لتنفيذ المخطط الامريكي - الاسرائيلي.

وذكرت التقارير الصحفية والدوائر الدبلوماسية، ان هذا القانون الذي اعده زعيم الاغلبية الجمهورية "ترنت لو"، ينادي بشن الحرب، واقامة حكومة عراقية "شرعية" في الاراضي "المحررة"، تعترف واشنطن بها فور اعلانها، كما ينص القانون بالافراج عن الاموال والارصدة العراقية المجمدة وتسليمها للحكومة الجديدة، ورفع العقوبات عن الاجزاء "المحررة" من العراق فوراً.

٥٥ نائباً يطالبون ببيع سكة حديد العقبة للاردنيين فقط

طلب ٥٥ نائباً، في مذكرة رفعوها امس الاحد لرئيس مجلس النواب، من الحكومة ان تضع في اعتبارها الاثار الاجتماعية المترتبة على العاملين في مؤسسة سكة حديد العقبة، التي تعتزم الحكومة خصخصتها.

واشترط النواب في مذكرتهم ان يتم بيع المؤسسة للموظفين فيها ولمساهمين اردنيين فقط، وان يكون هذا الامر في سلم الاولويات التي يجب مراعاتها عند مناقشة الحكومة لهذا الموضوع مع المقاولين المهتمين.

عبد المجيد يحث الدول العربية على سرعة البت بالمشروع الليبي للوحدة

حث الدكتور عصمت عبد المجيد، الامين العام لجامعة الدول العربية وزراء الخارجية العرب على سرعة الرد وابداء رأي بلادهم رسمياً، في مشروع الاتحاد العربي الذي تقدمت به ليبيا الى القمة العربية الاخيرة، التي عقدت في حزيران ١٩٩٦ بالقاهرة.

وقالت مصادر الجامعة ان المشروع الليبي هو الوحيد الذي لم يتم البت فيه حتى الآن، من بين عدة مشروعات لتطوير اداء الجامعة، من المفترض ان يتم اقرارها في دورة آذار القادم.

واكدت المصادر ان الامين العام للجامعة حريص على الانتهاء من كل المشروعات واقرارها، غير ان هذا الحرص يصطدم حتى الآن بملاحظات عربية مختلفة حول المشروع الليبي، تراوحت بين رفض للمشروع الليبي جملة وتفصيلاً، باعتباره يقتطع من السيادة القطرية لكل دولة، وبين من يطالب بتعديله، مشيراً الى انه يهدد باقامة منظمة عربية بديلة للجامعة ويلغي الدور الحالي للجامعة العربية.

مؤتمر تنظيمي بباريس للاتحاد النسائي العالمي

نظم الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي (اندع) مؤتمراً تنظيمياً في باريس، في ١٨ من الشهر الجاري استغرق اربعة ايام بحضور ما يقارب ١٠٠٠ مدعوة من مختلف انحاء العالم.

وجاء هذا المؤتمر بهدف مراجعة التقدم الذي احرز منذ مؤتمر بكين.

وقد نظمت ورشات عمل حول عدد من المواضيع اهمها: الفقر واثار العولمة، والسلاح النووي وخطره على العالم، والنزاعات المسلحة واثر العنف على المرأة، والعنف الاجتماعي، والتعليم والمرأة، والعمل والمرأة، والمرأة واتخاذ القرار وحق تقرير المصير.

ابجدية الماء





● نوال عباسي

يا دموع الماء..
مهما تكاثف الضباب
وسقطت القيم الشماء
في حقيبة الغرباء
باقون على عهدنا
نغوص في طوفان دمعنا
وجوعنا ناقوس بقاء
يدق،
ليل،
نهار،
وحين يموت الابرياء
نوقد اصابعنا قرباناً
للكبرياء
ونشعل غارنا بخوراً
للشهداء
وحين تسمع انين طفل
ضاق ذرعاً
بالحصار
نقول : انهم يصطادون
البراءة في اتفاق
يقتلون في الارحام كل
أبي منصور
وكل ابن زهراء

◆ ◆ ◆ ◆ ◆

يا دموع الزيتون
ستزف بشرى القيامة
فوق جسر مشمس
فيا شمس لا ترحلي
واصلتي للنهار طعم
البداية
واحتفاءات البشارة
كلما رجع الصدى ما
بين دجلة والفرات
نقرت عصافيركم من
فرط جوعها
في عيون الماء.. !
واجراس الكون دقت
باكية
ولبس ثوبه القمر
ونزل
يساهر
بسماء العامرية.

◆ ◆ ◆ ◆ ◆

يا دموع النهر..
في عيون قانا والجليل
في زمن يصلب فيه كل
لحظة
مسيح
هز وجه الكون يا عمر
فضفاف النهر ترتدي
ثوب
ارجوان
وقدسنا قد دنسوه
وثياب الذل البسوه
وعانقوا مسيلمة
الكذاب

◆ ◆ ◆ ◆ ◆

يا دموعي الغزيرة
عراق، يا رمز الظامئين
يا كل المحاصرين
يا كل الجائعين
يا كل المهددين بالفناء
اني اراك في عيون
المجدلية
تسكن
مسيحاً
تصلب على ايدي
الظالمين
تصلب
بعد ان جوعوك
وقيدوك
وعلقوك
نبياً
مسيجاً
بالسلاسل
والاشواك
ومن كؤوس خلهم،
وحنظلهم
قد سقوك..
كي تذعن للذئاب
لكنك بالرغم من كل
هذا العذاب
وقراصنة الاطفال،
والشيوخ، والشباب
وجحافل المغول،
والتتار
ستحطم القيود
وستكسر الكؤوس
وستعلن النهار

في ظلال السلام

لا اريد ان يُصنف مقالي هذا حسب التصنيف التقليدي، الذي لا يخضع الا لصيغة الداعم او المعارض لمسألة التطبيع برتم من القوالب الجاهزة، بل ارغب في ان ابتعد به عن افتعال اي مناكفة او تشنج تفرضهما انواء السياسة الى حيث خندقي الخاص الذي احتفظ به لأسرتي واحلامي وتاريخي ووطني..

في ذات الحين ليس في وسع مقال في مساحة محسوبة ان يدلي برؤية متكاملة حول قضية تستحق الدراسة والتحليل. لكن الفكرة تحاول الانفلات من قيدها، لما نرقبه في هذه المرحلة من خطورة تسلل التبشير الصهيوني ومآرب الدولة العبرية التي تبتغي النيل من فكرنا القومي وترابنا الوطني بادوات قد لا نستطيع رصدها.

ما اشبه اليوم ببدايات القضية الفلسطينية، حيث الاطماع الصهيونية التي لم تتغير قيد انملة وان تعددت اساليبها وتكتيكها. فان كان السلام هو مبتغى شعوب المنطقة، فانه بنظر اسرائيل استراحة المحارب، التي تستطيع فيها ان تمتلك ناصية مفرداتها وادواتها، وتستثمرها بحكم مالها واعلامها واعوانها، ويمراوحتنا نحن الامة العربية، وان تروج لحاضرها ومستقبلها وحقها في الاستيطان والتوسع الى ان تبلغ حدود دولتها المنشودة.

لا نريد الحديث عن المنهجية الاسرائيلية التي تتكرر كل يوم، وليس آخرها تعنتات نتنياهو قبل واي بلانتيشن وبعده، كما اننا لا نريد الحديث عن الموقف الشعبي العام المتمثل في مقاومة التطبيع، لكننا نريد التعبير عن توجسنا الذي يتجسد ببساطة في ان اسرائيل، لم تتأهل بعد لان يصبح مواطنها ضيفاً بلا قيود ولا حدود يقيم ويزور ويلتقي ويتحدث ويسوح.. وبنفس الوقت الذي نقدر فيه لأهلنا في الاراضي العربية المحتلة صمودهم ومواقفهم المشرفة لا نريد ان يتسلل الى بسطاتنا ممن يندس بين القادمين من عرب ١٩٤٨ من بعض المأجورين، كونهم الاقدر على الانخراط بين صفوف شعبنا. ان هذا يستدعي المزيد من الحرص والوعي المشترك والمسؤولية المشتركة التي تقع علينا وعلى أهلنا من عرب ١٩٤٨، حتى لا تتحقق نبوءة خوفنا المشروع. فمن يستطيع ان ينفي ان التآمرية الصهيونية التي اعتدنا عليها، تحاول فرض فعل التطبيع على الشعب الذي ينبغي عندما يشعر باستقرار حاضره ومستقبله ان ينطلق فيكون هو المبدع لفعل التطبيع ؟ ان ما يستدعي استنفار المزيد من الوعي هو ان تآمر الدولة العبرية على المنطقة لم ينته، فهي لم تتخل للحظة عن مشروعها الصهيوني القديم الحديث، وهي تتوثب للانقضاض في سبيل تحقيق مخططها التوسعي، ولكن هذه المرة ليس بحروب عسكرية وتصعيد مشاعر العداء، وانما في ظل هوامش السلام واجوائه.

د. تيسير ابو عاصي

الشجاعة والنفاق

شعر : علي ياسين الطراونة

تجنبت الفساد وصنت نفسي
واحتقر النفاق وكل جبسي

وفي الخلق الكريم مضيت حراً
ويسعفني التأدب ربيع نفسي

ظللت مجاهداً غذيت فكري
وابدع في الدنى فكراً بنفسي

وفيت لمبدئي وهو اختياري
واحمي مبدئي دوماً بنفسي

صبرت على البلاء بلا انهزام
تجرعت المرارة من فيض تعسي

مشيت مع الحجى بوئيد خطو
ولولا شجاعتي لدخلت رمسي

تحملت المشقة من صبايا
وارفض حاجتي من كل حبسي

وللأوطان في نفسي مكان
وأهبيها النضال وكل نفسي

نذود عن الحمى بذلا وطوعا
وعنفاً في الوغى يزداد حمسي

وفي العمل الشريف اصون شخصي
ولو لاقت حياتي لك بؤسي

ويحسدني الجبان على صمودي
لعلمه انني قاسي المجسي

ترى الشرفاء قد عاشوا بقهر
وحيتان الخيانة دون مسي

لقد طغت الخيانة في حمانا
وأودى الغادرون بكل قدسي

زماني حاقد دوما نعاني
وكل تتابع الايام نحسي

تطاردنا المظالم كل يوم
واصبحنا نعيش بضيق نفسي

نباغت في السياسة دون علم
ونكشف فنها في عمق حدسي

رموز بلادنا اضحوا رهانا
ومن اخبارهم ضاع التأسي

نعذي النفس عن هطس الدنايا
وبعض الناس طماع لفلسي

سواد الشعب تكفيه الوعود
قطيع جامد من غير حسي

ومن يرضى بذل بعد عز
سقيم الحال مدثور ومنسي

رباعيات

امريكا

شعر : عبدالله خليل شبيب

ثور الصهاين عربد
بغيا وارغى وأزبد
وهاج في الارض حمقاً
وصال فيها وعربد
سوداننا ازعجته
افغانستنا قد تمرد
فثار رفساً ونطحاً
ولم يزل يتهدد

رحيل عرار.. خسارة للاردن

برحيل المرحوم معالي سليمان عرار "ابو محمد"، فقد الاردن رجلاً من رجالاته المخلصين ممن خدموا وطنهم الغالي ومليكه المفدى وامته العربية والاسلامية، وكان يصل الليل بالنهار من اجل عزة الوطن والامة.

تلقينا نبأ وفاة ورحيل الاستاذ سليمان عرار "ابو محمد" بمزيد من الحزن والاسى والفجيعة، لما عرفنا عنه من امانة وصدق واخلاص ووفاء لمبادئه واخلاقه، وحبه لتراب الوطن الغالي. فكان رجلاً من رجالات السياسة والصحافة، وتقلد مناصب وزارية عديدة في حكومات مختلفة، كما كان نقيباً للصحفيين ورئيساً لمجلس النواب، والمجلس الوطني الاستشاري، وقبل وفاته كان يعمل في الحياة الحزبية وامين عام حزب المستقبل، وضمن لجنة تنسيق احزاب المعارضة الاردنية، وكان يطالب بوقف التطبيع مع الكيان الصهيوني لما يتمتع به من جرأة وصدق واخلاص لوطنه الغالي وامته.

الكثيرون من ابناء الوطن الغالي من انحاء المملكة بمدنها وقراها وريفها وباديتها ومخيماتها، تأثروا برحيل الاستاذ سليمان عرار وشاركوا في تشييع جثمان الفقيد الغالي. رحم الله الاستاذ سليمان عرار "ابو محمد" والهم اهله وذويه الصبر والسلوان واسكنه فسيح جنانه. انا لله وانا اليه راجعون.

اسماعيل الشرع

العراق في ضوء حقوق الانسان

ان اول ضحايا اي "حرب" غياب الحقائق ومصادرة حقوق الانسان، والتدمير لمختلف جوانب البيئة في العراق مدنيا وزراعيا وصناعيا وصحيا وثقافيا واجتماعيا، بالاضافة للكائنات الحية الاخرى الحيوانية والنباتية، امثلة على نتائج الحرب المروعة وصورها المأساوية، خاصة عندما يتم مشاهدتها مباشرة وحية على الطبيعة، من خلال المؤسسات الانسانية العالمية، كالصليب الاحمر، ورابطة اطباء بلا حدود، والبعثات الدولية للامم المتحدة واصوات في الفلاة وغيرهم، فمن زاروا بلاد ما بين النهرين او تحدوا الحصار الجائر والمناقض لجوهر الشرعية الدولية.

هل نحن كمجتمعات عربية واسلامية قادرة على وقف نزيف حرب معلنة ومستمرة منذ ثماني سنوات على بلد اعطى الانسانية اول قوانينها واحرفها في الكتابة.

ينتفض العراق من استفزازات لجان التفتيش التي كشفت عن دورها في التجسس لصالح الاسرائيليين والامريكيين، ورغم ذلك تتكرر الاقوال : "بان على العراق تنفيذ كامل القرارات الدولية".

ان غياب المنطق والعقلانية والرؤية القومية والدينية والانسانية، يجعل بلادنا مسرحا للمغامرات العسكرية واطماع ومصالح الدول الاجنبية.

اليس من حق الامين العام للامم المتحدة ومؤسسات المؤتمرات الشعبية والنقابية والمنظمات الاقليمية كمؤتمر القمة الاسلامي والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، بالاضافة الى جمعيات حقوق الانسان، والبيئة ان ترسل مندوبيها لترصد بأم عينيها الوضع الصحي في المستشفيات ؟ واثار التلوث الاشعاعي (نتيجة استخدام الولايات المتحدة اليورانيوم المخصب) والحالة الزراعية والصناعية والتعليمية والثقافية والاجتماعية، التي تفضح عار المنظمة الدولية والمجتمعات والدول العربية والاسلامية التي سمحت لقوى الشر والاستعمار التقليدي قديمه وحديثه ان تقرر ما نريد في قضايانا الوطنية وحقوقنا الانسانية، وتصادر دور الامم المتحدة وشرعيتها في حل النزاعات الدولية واحترام امن وسلامة وسيادة الدول الموقعة على ميثاقها.

هل ننتظر من "منظمة العفو الدولية" ان تبادر الى ارسال مندوبيها الى العراق، وبالتعاون والتنسيق مع بقية المنظمات الانسانية المحايدة من دول العالم، لتقديم صورة غير التي يعرضها اعداء العراق من امريكيين وبريطانيين واسرائيليين منذ عقد ولا يخجلون من ترديدها باسم الشرعية الدولية. من حرب كوريا وفيتنام والاتحاد السوفييتي سابقا وكوبا والعراق. فكيف تصدق اكاذيبهم ؟!

محمد عبد القادر الحسنات

ذكرى استشهاد الشيخ الشهيد عز الدين القسام

صادف يوم العشرين من هذا الشهر، ذكرى استشهاد الشيخ عز الدين القسام في عام ١٩٣٥، في احراش يعبد من قضاء جنين بفلسطين، بعد معركة وملاحقات دامت خمسة ايام مع الشرطة الانجليزية، واستشهد معه الشهداء : يوسف عبدالله، احمد الشيخ سعيد، سعيد عطية احمد، وغيرهم، ونقل جثمانه الطاهر الى حيفا، حيث شيع ورفاقه في جنازة لم تشهدها من قبل تلك المدينة.

لقد استهلت الموسوعة الفلسطينية التعريف بالشيخ الجليل بانه (شيخ القساميين، ومؤسس تنظيمه وقائده، واحد اوائل شهدائه، ولد في بلدة جبلة السورية، جنوب اللاذقية من اسرة متدينة، متوسطة الحال، كان ابوه صاحب الكتاب، يعلم فيه الاطفال اصول القراءة وحفظ القران).

التحق عز الدين بالازهر وهو ابن الرابعة عشرة، واخذ العلم على يد ابرز الائمة فيه، ومنهم الشيخ محمد عبده، وبعدئذ عاد الشيخ الى جبلة عام ١٩٠٣، وبدأ بتعليم طلاب البلدة، مكان والده.

كانت فرنسا تحكم سوريا، منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى، حيث بدأت تقاوم الفرنسيين، وكان القسام ممن رفع راية مقاومتهم، واشترك في ثورة الشيخ صالح العلي ضد الفرنسيين، وابدى مقاومة ونضالا مستمرا، وتحريضا على الثورة بين طلابه، وشباب الشمال السوري، وحكم عليه بالاعدام، مما اضطره للالتجاء الى فلسطين، فوصل حيفا عام ١٩٢١، كما ذكرت بعض الكتب، (الا ان الموسوعة الفلسطينية تذكر انه وصلها في ١٩٢٢/٢/٥ بالتحديد)، حيث عمل مدرسا، بعدما اتضحت مواهبه العلمية، وقوة حجته، وسعة اطلاعه، فقد كان رحمه الله خطيباً محدثاً، ثم انتسب لجمعية الشبان المسلمين عام ١٩٢٦، ثم خطيبا لجامع الاستقلال في حيفا.

وبعد ان اتسعت دائرة معارفه، وظهوره المميز، سواء في جمعية الشبان المسلمين، او في حقل التعليم وخطابة المسجد، تم تعيينه مأذوناً شرعياً في عام ١٩٢٩، وهي مناسبة ساعدت الشيخ القسام على الاتصال بالشعب الذي كان تواقاً للنضال، متطلعاً لمن يأخذ بيده، سواء من الطبقة العاملة او طبقة الفلاحين، فتوطدت علاقات نضالية واجتماعية بينه وبينهم خاصة عندما بدأت الهجرة اليهودية لفلسطين بازدياد، وبدأ توريد السلاح لهم بشكل كبير وعلني، تحت سمع وبصر ادارات الاستعمار البريطانيين، وتعاون كامل مع الحكام الانجليز.

كان لا بد للقسام ان يقف الموقف الذي تمليه عليه عقيدته الاسلامية ضد الصهيونية والحكم البريطاني، وكان يؤمن بالتنظيم بعيداً عن العشوائية، فبدأ بتنظيم العناصر الثورية، وجمعها في خلايا سرية محكمة لا يتجاوز عدد الواحدة منها ٥ افراد، وبدأ بالدعوة للثورة ضد الانجليز واليهود معاً، ثم باقتناء كميات قليلة من السلاح، بقدر ما كان يجمعه من التبرعات، كل ذلك بالسرية التامة، التي حافظ عليها سواء بدعوته للثورة، واتصالاته في ابناء القرى التي كان يزورها.

بدأت حكومة فلسطين الصهيونية المجرمة، تستشعر ما سيكون عليه الوضع بالمستقبل، من تأثير الشيخ في اتصالاته ودعوته للثورة، واستمرار تواصله المنظم والسري، فشددت عليه الرقابة والتجسس لمعرفة من يؤازره ويسير معه، وقررت ايقافه عند حده قبل ان يكتمل استعداده للثورة المنظمة الفاعلة، وازاء هذا الوضع قرر ان يبدأ الثورة المسلحة، فترك حيفا في ١٩٣٥/١١/١٢ مع رفاقه الى قضاء جنين، لمعرفته ببعض اهل القضاء، ولتقديره ان وعورة الارض والجبال والاحراش، خير منطقة لابتداء الثورة منها وامكانية امتدادها، وعندما كشفت الحكومة البريطانية الصهيونية هدف القسام وبما يمكن ان تؤول اليه نواة ثورة يقودها ذلك الشيخ، خاصة بعد اصطدامه بدورية شرطة، ظهر عندها تصميم وعناد وتنظيم هذه الجماعة، ارسلت قوة كبيرة من الجنود الانجليز، لتطويقه في قرية (الشيخ زايد) في صباح يوم ١٩٣٥/١١/١٩، وعرضت عليه وجماعته الاستسلام مقابل ضمان حياتهم واغراءات وظيفية، ولكن ليس مثله من يستسلم وقد نذر نفسه للجهاد والاستشهاد، بل حث اتباعه على عدم الاستسلام امام تلك القوة الباغية الكبيرة، ودعاهم الى بذل الروح في سبيل الله والوطن.

وبدأت معركة حامية قتل فيها من الانجليز اكثر من ١٥ فرداً، واستشهد الشيخ القسام مع اخرين من رفاقه، وجرح عدد منهم، واختفى في الجبال عدد اخر، وظن الانجليز انهم تخلصوا من ثورة كانت في طريقها الى تغطية جميع ارض فلسطين.

وقد شيع جثمان الفقيد في حيفا وشارك في الجنازة جموع غفيرة، من ابناء فلسطين وتخلف عن الاشتراك فيها الزعماء السياسيون، واكتفوا بارسال برقيات تعزية، تنم عن عدم تقديرهم للقسام وثورته، بل ان الطريق الذي سلكه في مقاومة الانجليز واليهود الصهاينة دل على جبنهم، وعلى عقم النهج الذي سلكوه في مقاومة وعد بلفور والخطوات السائرة لتثبيته.

اجمع كتاب الحركة الوطنية في فلسطين وخارجها على ان استشهاد القسام ورفاقه كان له الاثر المباشر في انبعاث الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦، بعد استشهاده ببضعة اشهر، وانها كانت اول تحرك فلسطيني جريء ومنظم في مقاومة حكومة الانتداب والحركة الصهيونية، حيث بدأ التحرك بالاضراب العام ثم بالثورة المسلحة التي تبعته والتي استمرت حتى عام ١٩٣٩.

فالى رحمة الله ايها الشهيد المجاهد ورفاقك الابرار، وهم من الموصوفين بقوله تعالى "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا" صدق الله العظيم.

نعيم صالح الخفش

جيفارا الانسان وخاطرة للذكرى

قمت بزيارة للصديق عبدالله حمودة في مكتبه فرأيت صورة المناضل العالمي جيفارا، وكنت قبل ذلك قد قرأت في عدد جريدة "المجد" ٢١٧ الصادر في ٣ آب ١٩٩٨ تقريراً يكشف عن عمليات المخابرات الامريكية الفاشلة ضد عبد الناصر والقذافي وكاسترو وجيفارا، ومما جاء على لسان المحرر في هذا التقرير ان جيفارا (ذلك الاسم الذي ارتبط في اذهان الملايين بقيم النضال.. والنقاء.. والانحياز الى البسطاء.. والثورية الصادقة.. والتصدي لكل ما هو قبيح.. الخ).

وبلا شك ان هذا المناضل يستحق عن جدارة هذه الصفات وازيد عليها للذكرى، لقد لمست فيه انساناً قبل ان يكون ثائراً يحس ويتألم لكل مستضعف في هذا العالم المليء بكل ما هو قبيح !

كنت أعيش في مسقط رأسي مدينة دير البلح بقطاع غزة في فلسطين الى ما قبل نزوحي للاردن في اعقاب هزيمة حزيران، اقول : في اوائل الستينات جاء جيفارا ضيفا للقاهرة واستقبله حينئذ طيب الذكر المرحوم عبد الناصر بحفاوة، وقد جرت العادة ان يزور القطاع كل ضيوف عبد الناصر، وبخاصة اولئك المتعاطفين مع القضية الفلسطينية، وعليه فقد جاء جيفارا للقطاع وحل ضيفاً على الحاكم العام، وتقرر ان يقوم بجولة تشمل فيما تشمل معسكر البريج، الذي يضم مستشفى للسل.

ولما كنت ارافق كل الزوار الكبار الذين يزورون المنطقة الوسطى، ومن ضمنها معسكر البريج، فقد رأيت من المناسب ان أؤكد الصفات الحميدة والولاء الصادق للانسان ويجسد هذا بكل معانيه الثائر الكبير، ذلك انني وتمهيداً لاستقباله بما يليق توجهت الى مدينة غزة لاحد الخطاطين من آل ابي شعبان ليخطط يافطة للترحيب به توضع في مدخل المعسكر، وقد خطر ببالي ان تكون اليافطة باللغتين العربية والاسبانية، وهنا صادفتني مشكلة من يعرف اللغة الاسبانية فجعلت اسأل واتحرى حتى عثرت ومعي الخطاط في الساعات الاولى من الفجر على سيدة اسبانية متزوجة من لاجئ يعيش في معسكر الشاطئ، فرحبت بنا بحرارة وكتبت الترجمة المطلوبة باللغة الاسبانية.

وعند مجيئه لمعسكر البريج قمت بمرافقته طيلة الزيارة وعند مرورنا بمستشفى السل ودخولنا عنبر الاطفال كان منظرهم يثير كوامن الاسى في كل نفس غيورة تحس بانسانيتها، وهنا سأصف بكل امانة وصدق ان جيفارا يرحمه الله كان يبكي بصمت ودموعه تنساب على خديه فجعل يحاول ان يظهر متماسكاً، ولذلك كان يعدل في لباس رأسه (البيريه الاسود) واثناء ذلك يمسح الدموع بباطن يده.

اقول هذا للامانة، ولأحيي فيه انسانيته، ومترحماً على روحه.

عبد العظيم سليمان ابو مصبح

رسالة مؤازرة "للمجد"

اخي الاستاذ فهد الريماوي.. رعاك الله.
تحية طيبة وبعد..

ان اصدار صحيفة مثل "المجد" هادفة في زمن قل فيه عطاء الاقلام سوى ثمرات مرة وبذور سامة او تسلق رخيص، كما ان استمراركم في اصدار هذه الصحيفة يعد تحدياً للتزوير، وشموخاً على الباطل واصراراً على المضي في طريق الرجال.

انني لا املك المال لمؤازرتكم ولكنني املك عقاراً اسكن فيه، فانا على استعداد لوضعه تحت تصرفكم لرهنة لدى البنك الذي ترون لحمايتك من هزيمة جبروت المال، ولكي لا تنحني لك قامة، فيحل الضعيف محل القوي، والسخيف محل الواعي المفكر، ولتستمر الصحيفة في الصدور.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم

زهير نعيم السلايمة

في رثاء سليمان عرار

يبكي الاردن وتبكي معان احد رماحها التي مالانت له قناة، وما انحنى في شدة، ولا خذل الاخوة في عشيات التحدي.

لقد اصبحت الدنيا سوداء والدروب مظلمة عندما رحلت ايها العزيز، لقد رحلت برحيلك صخرة من الاردن ومن معان ومن العشيرة، صخرة كنا نستند اليها في الليالي الحالكات.

اذا ما سمعنا خبر وفاة لعزيز، فاننا نحزن وتدمع العيون، ويبقى الجرح في القلب الى جانب الجراح، غير ان خبر رحيلك ترك في القلب هزة، وفي النفس زلزالاً لن يهدأ ابداً.. فيالهول الفاجعة ويالنفس حرمت رؤياك بعد الان، لتذعن لقضاء الله تعالى ولسان حالها يقول :

يعز عليّ حين ادير عيني
أفتش في مكانك لا اراك
ويا قبر الحبيب وددت اني
حملت ولو على عيني ثراك

أبا محمد.. يا واسع الصدر، ويا طيب القلب.

كنت في العشيرة والاهل والاحبة.. وفي معان الهمة والعزم تجدد في النفس نداء الروح.. علمتنا كيف يكون الصبر على البلاء وانت توسد الثرى اثنين من اولادك الاحبة (عمر ومحمد) واحداً بعد الاخر، وتعود قوياً صلباً جلداً فوق كل الشدائد والحسرات.. سيد الرجال وسيفاً مصلتاً على الاعداء تزيل الهموم وتذهب الحسرة في ابتسامتك المعهودة مع قهوة الضيف وحلم السيف.

أبا محمد.. مثلما هو عزاؤنا في وقفات الشرف والعز والرجولة تلك الوقفات التي جابهت الظلم وصدته في بعض الاحيان، فان عزاءنا في كل مخلص يسير على الدرب الذي سرت فيه وقضيت لأجله ليسجل لك التاريخ انك البطل والرمز لكل معاني الكرامة والتضحيات.

لك الرحمة والمغفرة مع خالص الدعاء للمولى ان تكون في رحاب الجنة مع الصديقين عند مليك مقتدر.

بلال محمود العقايلة

احزان على حرية الصحافة

> *"لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير ويشمل هذا الحق اعتناق الاراء واستقاء الانباء والافكار وتلقيها واذاعتها.." .*
> *(المادة ١٩ من اعلان حقوق الانسان)*

في نظرة فاحصة ومتأنية للجسم الصحفي الاردني - وبدون اي تعصب عاطفي - اجد ان صحافة الاردن وصحفييها اكبر من الادانة.. دورها الوطني رائد.. دورها القومي قائد.. شرفها فوق الشبهات.. نضالها معروف.. بدايتها ناصعة.. ومن اشرقت بداياته، اشرقت نهاياته.. كما يقول امامنا العلامة الفقيه ابن عطاء الله.

لكن.. مقالي يعبر عن موقف نقدي لصحفي متمرد، قرر ان يعيش حياته.. والى نهاية الطريق في بلاط صحافة الاردن القومية.. عاشقاً محباً فخوراً، تلميذاً مجتهداً، ناقداً غاضباً متمرداً راضياً سعيداً، بمهنة اختارها بملء ارادته، وكامل وعيه وصميم حريته.

من صبابة العشق إنتقد.. من فرط الوجد غضب.. من شدة الغيرة ثار.. من جهد الاجتهاد تمرد.. من عرق العمل تعب وكسب وأنفق.

يريد الأحسن.. يسعى للارتقاء.. يهاب الفشل، يحلم لاجيال من بعده بنجاح لم يحققه.. والضمير الراضي لا يستسلم.. اذ القلب الصلب لا يخون محبوبته.. حتى لو خانته !

هدفه الاصلاح.. بسم الله الرحمن الرحيم "إن أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب".

فليس مبالغة او عبثاً جاء ذلك المبدأ المأثور الذي قال ان "الشعب لا يقدر على فرض ارادته في البرلمان، الا اذا كان قادراً على فرض ارادته في الشارع".

مما لا شك فيه ان هناك ثمة رباطا عضويا بين عملية النمو الاقتصادي الاجتماعي وبين وجود صحافة حرة، وحكومة شعبية، وبرلمان ديموقراطي، وقضاء مستقل، وجامعة مزدهرة، هو نفسه الارتباط بين المقدمات والنتائج، اي ان الحقائق الاقتصادية الاجتماعية هي التي تخلق آليات العمل السياسي وتحدد درجة كفاءتها في اتجاهات مطلوبة بالامل وممكنة بالفعل.

ومن ثم فانه من ضروب التمني ان نتصور صحافة حرة في مجتمع لم يكتمل نموه الاقتصادي الاجتماعي، وبالتالي لم يتحقق ظهور مؤسسات لتجسد في الواقع قوة طبقاته وفعل حركتها وامتلاكها للدرجة من التأثير المتوازن في عملية صنع القرار، الذي يساعد بدوره على مواصلة التقدم في كل المجالات.

وبتعبير آخر فان الحكومة الشعبية لا توجد على المقاعد الوثيرة للسلطة من تلقاء نفسها، ولا البرلمان الديموقراطي يولد تحت القباب العالية بمشيئة اعضائه، ولا القانون يجلس سيداً لمجرد ان هناك مجلداً يضم ابوابه ومواده، ولا الجامعة مزدهرة لوحدها اذا اقيمت مبانيها، ولا الصحافة تمتلك حريتها لمجرد ان هناك لفائف ورق وآلات طباعة، وانما ذلك كله يتخلق ويولد ويعيش بحقائق التطور الاقتصادي والاجتماعي، التي تجعل من قوى الشعب وطبقاته امكانية سيادة حقيقية قادرة على صنع السلطة وفرض المشاركة واحترام القانون، واعلاء شأن الفكر والعلم.

ومع ان النمو لا يأتي فجأة، فان نبض الحرية لا يتعطل في انتظار النمو، وانما تتفاعل عناصر الحياة مع بعضها وتصنع بالصراع كما بالوفاق روحاً حية متعددة الاشكال والالوان.

على ذلك، فقانون المطبوعات "عفوا المطبوعات" الذي يطل علينا بأنياب فولاذية، انما جاءت روحه ونصوصه أبعد ما تكون عن حرية الصحف، واقرب ما تكون الى زيادة احزانها.

وربما سمحت لنفسي ان اجازف بالقول ان احزان حرية الصحافة اكثر ايلاماً فيما هو مقبل قادم، واقرب الاحتمالات ان هذه الاحزان سوف تزيد..

وتجدر الاشارة الى ان ملكية الدولة للصحف ليست ضماناً للخبر والرأي، لذلك يجب ان تكون الصحف شركات مساهمة، مع ضمان ان تبقى العملية الصحفية نفسها، سواء من الناحية المهنية او من الناحية الادارية في يد العاملين في الصحف انفسهم.

ان احزان الصحافة وحريتها ليست حكرا على بلد واحد، وانما هذه الاحزان ظاهرة عامة في ذلك الجزء من العالم الذي نطلق عليه تأدباً وصف "العالم النامي" حتى لا نقول عنه بفظاظة انه العالم المتخلف اقتصاديا واجتماعيا.. وبالطبع اعلاميا، بما في ذلك حرية الصحافة، فعلى ذلك "ان الضعف لا يصنع خبراً، كما ان التخلف لا يمنح الاحترام لرأي".

ان "الواجب يقتضينا جميعا ان نطالب بحرية الصحافة، والا نكف عن المحاولة، حتى لو احسسنا في بعض الاوقات اننا ننطح رؤوسنا بالصخر"، مع ان القضية بالدرجة الاولى قضية نمو تمشي - او تتعثر - مراحلها.

ومع ان ثمة من يتحدث عن مواثيق شرف يتعهد بها الصحفيون، فانني موافق على هذه المواثيق، وان لم اكن واثقاً من النتيجة، فمواثيق الشرف التي يتعهد بها الصحفيون قائمة في الصحافة وفي كل مهنة تتصل بالخدمة العامة وغيرها، كالطب، والهندسة، والمحاماة، والمحاسبة، الى اخره، ان الشرف علاقة بين كل فرد وضميره، وكل فرد ومجتمعه، الا ان المشكلة في حالة الصحافة ان هناك طرفاً اخر بين الفرد والضمير والمجتمع - وهو السلطة.. ثم نوعيه هذه السلطة، ونوعية مطالبها بصرف النظر عن صيغ البلاغة التي تنضح بها الخطب الرسمية !

واذا ما استمرت محاولاتنا في المطالبة بالحرية الصحفية، والى الدفع بمواثيق شرف المهنة، لا بد من اقتراح عملي، وهو في متناول يد المنتمين الى مهنة الصحافة والعاملين في مؤسساتها، وهم لا يحتاجون فيه الى قوانين او مواثيق.. والاقتراح على شكل سؤال - وهو :

- هل نستطيع ان نتمسك - ايجابا او سلبا - بالتزامين اثنين ؟

اولاً : ان نساعد على ارساء مجموعة من القيم تستقر كثوابت في كل ما نكتب وننشر، وبينها : احترام احكام الجغرافيا والتاريخ، وحقائق الهوية الوطنية والقومية، ومطالب الامن الوطني والقومي، ونزعة العدل والمساواة لدى البشر، واحترام حقوق الانسان، وحرية المرأة، وحرية التفكير، وتحكيم العقل في شؤون المستقبل، وتأكيد واقع ان الحياة صراع قوة يحقق توازن المصالح. هل نستطيع ذلك ايجاباً او سلباً ؟! ايجاباً بمعنى الدعوة الى هذه القيم، او سلباً بمعنى عدم المساس بها اذا كانت الدعوة اليها فوق ما نطيق ؟

ثانياً : ان يستقر في وعينا وفي تصرفنا باستمرار ان جوهر حرية الصحافة يتمثل في تدفق حر للمعلومات، ولان حرية الصحافة لا تتصل بالالفاظ مهما بلغت درجة عنفها وسخونتها، فالحقيقة انه لا رأي حيث لا احاطة بوقائع حدث او دقائق موضوع.

ان ابداء الرأي على طريقة "اننا نريد غذاء لكل جائع، وكساء لكل عار، ومقعد في مدرسة لكل تلميذ" - اقرب الى الانشاء او الاملاء منه الى ممارسة حرية الصحافة.

فحرية الصحافة تظهر كاملة حين تتحقق وقائع حدث، وحين تنجلي في تمامها دقائق موضوع، ساعتها يصبح الرأي الحر حواراً بين طرفين : الصحفي والقارئ، داخل اطار يعرف كل منهما حدوده، ويلم كل منهما باطرافه، هل نستطيع ذلك ايجاباً او سلباً ؟ ايجاباً بمعنى العمل على اساس تدفق حر للمعلومات، او سلباً بمعنى الامتناع عن الخلط والاجتزاء اذا كان الوضوح والتمام فوق ما نطيق ؟

فمهما كان من شأن صعوبات او مخاطر الفترة القادمة على حرية الصحافة واحزانها - فاننا في اواخر الليل، وبقرب الفجر، وتلك على اية حال فترة اشتداد الظلمة، لا بد من ان نكون واقعيين يتضافر كل جهودنا لكسر كل الاستحكامات والسدود الحاجزة او المانعة المفروضة من خلال قانون المطبوعات السيء الصيت.

وبما ان قضية حرية الصحافة كانت وستبقى قضيتي الاساسية.. لسبب بسيط وهو انني اولاً عشقت الحرية، وثانياً احترافي لمهنة الصحافة.. واصبح قدري ان تسيطر هذه القضية على فكري وضميري ووجداني ما حييت، من خلال البحث الامين طريقاً لوضع اليد على الجرح النازف !!

ويساعدني على ذلك ان الفترة الاخيرة من القرن العشرين - تشهد تدفقاً هائلاً وسيلاً لا ينقطع من المطالبات والمصادمات حول حرية الصحافة، ولم يكن ذلك سوى تعبير حقيقي عن الصراع المتصل بين انصار حرية الصحافة وانصار حرية قهر الصحافة، اضافة الى ان الجميع في عالم اليوم اصبح ينادي بحرية الصحافة سواء كان عن اقتناع بها او عن محاولة للالتفاف حول عنقها !! لكن المهم ان العالم شهد خلال السنوات الاخيرة موجة عارمة من صرخات النداء بحرية الصحافة في مواجهة الموجات العاتية من ضربات الاعتداء عليها !

ومما يجدر ملاحظته في هذا النطاق ان البعض يتصور ان حرية الصحافة هي حرية الصحفيين.. لكنني ابادر فأقول ان حرية الصحافة جزء لا يتجزأ من الحريات العامة والحقوق الاساسية للانسان في اي زمان واي مكان.. في التعبير الحقيقي عن جوهر الديموقراطية.

فلا نستطيع ان نفصلها عن حرية التعبير والقول والاعتقاد والتجمع والتنظيم والممارسة، كما اننا لا نستطيع ان نجردها من اطارها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي، ونحن لا نستطيع ان نفصل حرية الصحافة عن النظم السياسية الحاكمة في اي دولة من الدول ولا عن ممارساتها اليومية، خاصة في دول العالم الثالث.

على انه بقدر التوسع في ممارسة حرية الصحافة، او حتى المطالبة بها في عالم اليوم، بقدر ما تزيد القيود وتجهز الحدود لتحريم هذه الدعوة وتحجيمها.. بدليل ان الحكومات الاردنية المتعاقبة تمتلك خبرة واسعة بتفجير الازمات، بدءاً من ازمة الخبز وصناديق الادخار وانتهاء بقانون "المطبوعات" والذي لا يأتي من فراغ حيث يهدف لتكميم الافواه والمعارضة، والالتفاف حول عنق حرية الصحافة وقهرها بطرق ديكتاتورية او "ديموقراطية"، وها هي في سبيل ذلك تمارس الترغيب والترهيب معاً.

وبقدر تقدم الانسان في هذا العصر، بقدر ما تتعقد مشاكل حرية الصحافة، خاصة في ظل انفجار ثورتين اساسيتين، هما ثورة الالكترونيات وثورة المعلومات.. ومعهما انفجرت ازمات اخرى مرتبطة بحرية الصحافة مباشرة، مثل ازمة الثقة، وازمة الصدق، وازمة تدخل القوى الخفية في المجال الاعلامي تحتله من الداخل وتفرغه من محتواه الحقيقي.. اما الازمة الكبرى فهي تلك العلاقات غير المتوازنة التي تسيطر على الاعلام في عالم اليوم، حيث تتدفق المعلومات والاراء في اتجاه رأسي واحد : من الاغنياء المتقدمين الى الفقراء المتخلفين.. من القمة الحاكمة الى الاغلبية الصامتة.. من النخبة المتميزة الى الجماهير الامية !!

ثمة ازمات كثيرة ومعقدة تلف الصحافة خاصة والاعلام عامة بموجات ضبابية كثيفة.. ولقد حاولت ان اسبح في طيات هذه الموجات الضبابية، رغم علمي اليقين بمخاطرها ومحاذيرها.. ويساعد في ذلك ان كل اطياف وفئات مجتمعنا الاردني المدني الوفي اعلنت رفضها "لقانون المطبوعات" الذي يعتبر الغاء للصحافة وحرية الكلمة.. فاذا كان مقالي هذا هو في حقيقته "قراءة" في حرية الصحافة بمفهوم نظري وعملي ايضاً.. ربما كان مليئاً بالاحزان.. لكنها حتماً تبقى احزان العاشق الولهان.

احمد البشتاوي

هكذا من الأصل

من النافذة

٣٠ تشرين ثاني ١٩٩٨

مسيرة الديموقراطية

● العين طاهر المصري سيكون قطب الحلقة الحوارية التي يقدمها يوم الاحد المقبل الزميل فهد الفانك في برنامجه التلفزيوني.. "من جهة اخرى".
موضوع الحلقة الحوارية التلفزيونية سيدور حول المسيرة الديموقراطية في الاردن، وهل هي في حالة تقدم ام تراجع ام توقف.

اضراب البحارة

● الحدود الاردنية - السورية تشهد هذه الايام ركوداً في حركة الانتقال عبر خط الرمثا - درعا الى درجة الشلل.
السبب في ركود الحركة لا يعود الى حلول فصل الشتاء. او افتتاح خط جابر - ناصيب الجديد. بل يعود الى اضراب "البحارة" الذين يتنقلون عبر مئات السيارات الصغيرة يومياً بين درعا والرمثا. جراء اقدام السلطات الجمركية الاردنية على مضاعفة الرسوم على السلع التي ينقلونها ويتاجرون بها.

كوهين الكندي

● صحفي كندي يمثل احدى اكبر الصحف الكندية. حضر مؤخراً الى الاردن وحصل على عدة مقابلات واحاديث سياسية دسمة، ادلى بها عدد من كبار الساسة والمفكرين والاعلاميين الاردنيين.
الطريف.. ان الصحفي اياه كان يعمد في نهاية كل مقابلة صحفية - وليس بدايتها - الى تقديم الكارت او البطاقة التي تحمل اسمه وعنوانه. وهو يودع اصحاب هذه المقابلات الذين سرعان ما يكتشفون ان اسمه "كوهين" !!

الاستثمار الاسرائيلي

● بدأت الجهات المختصة بحملة لتشجيع المستثمرين الاسرائيليين على الاستثمار في الاردن.
هذه الجهات استقبلت مؤخراً مجموعة من الاقتصاديين الاسرائيليين وقدمت لهم شرحاً وافياً عن الاستثمار في الاردن.

تعليمات البورد

● بدأ بعض الاطباء بشن حملة على التعليمات الخاصة بمنح شهادة البورد الاردني. وهو شهادة اختصاص طبية.
الاطباء يشنون حملتهم لتغيير هذه التعليمات. على اعتبار انها تعليمات قديمة جداً.

نظام جديد للهواتف

● بدأت الدوائر الحكومية بتطبيق نظام جديد يتعلق بالهواتف الحكومية. بحيث تفصل هذه الهواتف بعد ثلاث دقائق.
هذا الاجراء جاء بعد ان تبين ان بعض الموظفين يستغلون الهواتف الحكومية لاغراض شخصية.

مسؤول بلدي

● مساعد رئيس احدى البلديات قام مؤخراً بزيارة الى اسرائيل.
وقد قام خلال هذه الزيارة، التي تمت بدعوة من احد الكيبوتسات، بجولة واسعة اطلع خلالها على طريقة الحياة في الكيبوتسات والتقى مع عدد من المسؤولين الاسرائيليين.

توسيع المنطقة

● بدأ العمل بتوسيع منطقة الحسن الصناعية في اربد، وهي المنطقة التي تحظى منتجاتها بدخول الاسواق الامريكية بدون جمارك.
سبب التوسعة هو تزايد اعداد المصانع الاسرائيلية التي تنوي الاستثمار في هذه المنطقة.

موقف الوزير

● امين عام احد الاحزاب وصف تعامل وزارة الداخلية مع الاحزاب، بخصوص اقامة مهرجان خطابي لنصرة العراق، بان الوزارة لعبت معهم لعبة (القط والفأر).
الامين اشار الى ان الاحزاب كلما ذهبت لاستئجار قاعة لاقامة المهرجان التضامني، يخبرهم القائمون عليها انها محجوزة حتى اشعار آخر.

ربط الصندوقين

● قررت الحكومة ربط صندوقي المعونة الوطنية والتنمية والتشغيل وتشكيل مجلس ادارة موحد للصندوقين.
وتأتي هذه الخطوة في ضوء فشل العديد من المشاريع التي يمولها صندوق التنمية والتشغيل. ويهدف الاجراء المذكور الى تحسين الاداء.

تأخر الرواتب

● لم يتسلم عمال قسم الملاريا والبلهارسيا في وزارة الصحة مرتباتهم منذ شهرين.
العمال الذين يعملون على نظام المياومة، راجعوا الجهات المعنية والمسؤولة في الوزارة عدة مرات ولكن بدون فائدة.

١٢٥ الف اسرائيلي

● بلغ عدد الاسرائيليين الذين زاروا الاردن منذ بداية العام وحتى منتصف الشهر الجاري ١٢٥ الف شخص.
وبلغ عدد الاردنيين الذين زاروا اسرائيل خلال نفس الفترة اربعين الف اردني.

استغلال الموقع

● ضبطت الاجهزة المعنية تلاعباً في احدى المراكز الجمركية، وذلك بخفض قيمة الجمارك على بعض البضائع.
مصادر مطلعة قالت ان احد العاملين كان يقوم بخفض قيمة الجمارك رسمياً، ويحصل على بقية الرسوم لنفسه.

مواد اسرائيلية

● اكدت مصادر مطلعة ان الحكومة العراقية اعادت مرة اخرى كميات من المواد الغذائية، المصدرة عن طريق تجار اردنيين.
سبب اعادة هذه المواد هو اكتشاف الاجهزة العراقية بان هذه المواد مصنوعة في اسرائيل.

تعاون مشترك

● تقوم شركة الاتصالات الاردنية حالياً بتدريب عدد من الفلسطينيين العاملين في شركة الاتصالات الفلسطينية.
وتجيء هذه الخطوة بعد ان حصلت فلسطين على رمز اتصال دولي مؤخراً.

رفض الدعوات

● تلقى عدد من الاطباء دعوات من قبل هيئات اسرائيلية، لزيارة اسرائيل والاطلاع على التقدم العلمي والطبي فيها.
الدعوات تضمنت تأكيداً على ان نفقات الرحلة ستكون على حساب السفارة الاسرائيلية في عمان، ورغم ذلك تم رفض جميع هذه الدعوات.

خلاف حدودي

● بعثت بلدية الرصيفة مذكرة الى رئاسة الوزراء، اشارت فيها الى وجود تداخل في حدودها مع امانة عمان.
المذكرة اشارت الى ان الامانة مددت حدودها لتشمل عشرات المصانع الكبرى في الرصيفة، مما حرم البلدية من عشرات الالاف من الدنانير.

اجور المطربة

● احدى المؤسسات الكبرى قررت استضافة مطربة عربية في حفل غنائي سيقام في عمان.
الاتفاق تضمن ان تحصل هذه المطربة على مبلغ ٣٠ الف دينار مقابل هذه الحفلة.

خلاف الوزيرين

● اندلع خلاف ما بين وزيرين على اثر رفض الاول توقيع مطالب موظفين في دائرة تتبع للوزير الاخر.
جميع الجهود التي بذلت لاصلاح ذات البين فشلت حتى الآن.

السكن الوظيفي

● بدأت الجهات المعنية التحقيق في قضية اشغال بعض المواطنين لاسكان وظيفي، تابع لاحدى المؤسسات الكبرى.
التعليمات والقوانين الداخلية للمؤسسة لا تسمح لغير موظفيها باشغال هذا الاسكان.

علاوة الاختصاص

● قامت احدى الدوائر الحكومية بصرف علاوة بدل اختصاص لمجموعة من الموظفين، على الرغم من انهم غير مختصين، وحرمان اخرين مختصين.
المختصون قاموا بتقديم شكوى ضد هذه الدائرة للجهات ذات العلاقة.

مشادة اعلامية

● مشادة كلامية وقعت الاسبوع الماضي بين ناصر جوده وزير الاعلام، وبين مندوب جريدة "واشنطن بوست" في اسرائيل الذي حضر الى عمان لاعداد تقرير صحفي حول مستجدات الاوضاع في الاردن.
اسباب المشادة ان الصحفي الامريكي القليل الادب، تصرف بعنجهية شديدة لم يستطع وزير الاعلام تحملها.. الامر الذي اضطره الى الرد على ذلك الصحفي بغضب ممزوج بالعصبية.

فرض الدعوات

● سفارة العدو الاسرائيلي قامت ببعث رسائل لعدد من مدراء البلديات، لحثهم على زيارة تل ابيب، بعد ان تراجعوا عن زيارة كانت مقررة مسبقاً.
الرسائل تساءلت عن سبب عدول المدراء عن فكرة الزيارة، وقالت : "نسأل الله ان يكون المانع خيراً".

فصل العمال

● اقدمت احدى الجامعات الحكومية على فصل عدد كبير من العمال، كان قد تم توظيفهم على حساب المشاريع الزراعية.
ادارة الجامعة قامت بفصلهم بحجة عدم حاجة الجامعة لهم، على الرغم انهم امضوا اكثر من عام يعملون داخل اسوارها.

خيار المسيرة

● اكد عدد من امناء الاحزاب ان جميع الخيارات التي كانت امامهم بخصوص اقامة المهرجان التضامني مع العراق قد فشلت، بسبب الرفض المبطن من قبل وزير الداخلية.
الامناء العامون للاحزاب اكدوا ان الخيار الوحيد الذي بقي مفتوحاً امامهم هو خيار المسيرة، سواء وافقت الداخلية على ذلك او لم توافق.

دعم الرئيس

● اعضاء كتلتين نيابيتين اجتمعوا بعد ظهر الخميس الماضي في مكاتب احد النواب، للتباحث فيمن يدعمونه كمرشح لرئاسة المجلس.
النواب انفسهم اختلفوا حول المرشحين للرئاسة، لكنهم في النهاية اتفقوا على دعم المرشح الاقرب لهم.

القادة المختلفون

● خلاف معمق وواسع نشب مؤخراً بين اعضاء في قيادة احد الاحزاب، بسبب تباين المواقف بينهم حول عدد من القضايا.
مصادر مطلعة من داخل الحزب افادت لـ "المجد" ان من شأن هذا الخلاف ان يتوسع ويتعمق في ضوء التكتلات التي بدأت تظهر في صفوف وكوادر الحزب.

قضية المفصولين

● عدد من الموظفين الذين تم فصلهم مؤخراً من احد البنوك سيقومون برفع دعوى قضائية ضد قرار فصلهم والطعن فيه.
الموظفون المفصولون اكدوا لـ "المجد" ان قرار فصلهم جاء بطلب من الادارة الجديدة للبنك، وذلك لتخفيف عدد الموظفين للنصف.

رفض التعويضات

● تشهد عدة مخيمات تحركات واسعة من قبل نشطين سياسيين لتحشيد الناس ضد سيناريوهات الاتفاقيات النهائية بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني، خاصة فيما يتعلق بموضوع اللاجئين.
مصادر مطلعة اشارت الى ان فتوى تحريم الاستفادة من اموال التعويضات هي الخطوة الاولى في سلسلة التحركات، لتأكيد حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الشتات.

النائب والامين

● النائب د. محمد ابو هديب اكد لـ "المجد" ان الخلافات القائمة بينه وبين امين عام احدى الوزارات ليست خلافات شخصية، بقدر ما هي خلافات على المصلحة العامة.
د. ابو هديب قال ان سبب المشكلة تعود لكون الامين لا يتعاون مطلقاً مع طلبات النواب العامة، وليست الخاصة.

مياومات الحزبيين

● مسؤول في احد الاحزاب المعارضة ابدى استياءه من المياومات المتكررة التي يحصل عليها اعضاء في الحزب، بسبب سفراتهم المتعددة.
المسؤول اكد ان ميزانية الحزب الشحيحة اصلاً صارت تصرف على سفر الوفود جيئة وذهاباً.

تخوف النائب

● احد النواب النشيطين، الذين يرأسون احدى لجان مجلس النواب، اعرب عن تخوفه من عدم انتخابه مرة ثانية لرئاسة اللجنة.
النائب الذي كان يتحدث عن هذا الامر في جلسة خاصة قال "لقد اتعبناهم في الدورة السابقة" ولن يرضوا بتكرار ذلك.

سكة حديدية

● قريباً سوف يبدأ العمل لانشاء خطوط سكة حديدية حديثة تربط ما بين عمان والزرقاء لنقل الركاب ذهاباً واياباً.
الاحصائيات تفيد ان ٤٠٠ الف حركة انتقال تقع يومياً بين عمان والزرقاء، وان هذا العدد الضخم من المتنقلين يوجب استخدام وسائط نقل جماعي من شأنها توفير السرعة والامان وانخفاض الكلفة.

تنقلات واسعة

● من المتوقع ان يقوم مدير لاحدى المؤسسات الاعلامية باجراء حركة تنقلات واسعة.
هدف هذه التنقلات هو اعادة ترتيب الصفوف وتوزيع المهام.

حزبيون غير مهتمين

● فترت همة بعض امناء احزاب المعارضة عن الدعوة لاقامة مهرجان خطابي لنصرة العراق.
مصادر موثوقة اكدت لـ "المجد" ان امناء الاحزاب هؤلاء باشروا باتخاذ مواقف تدفع باتجاه صرف نظر لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة عن الدعوة لمسيرة او لمهرجان خطابي.

باقة تهنئة

● اجمل التهاني الى شيخ المناضلين بهجت ابو غربية والسيدة عقيلته، بمناسبة زفاف نجلهما العزيز "سامي" على رقيقة التهذيب الآنسة لانا عبد اللطيف الحسيني، وذلك في فندق راديسون ساس بعمان، مساء يوم الخميس المقبل.. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

فهرس الأخبار

احزاب

حشد يدعو سلطة عرفات لفك الاقامة الجبرية عن الشيخ ياسين

● دعا حزب حشد سلطة الحكم الذاتي لفك الاقامة الجبرية عن الشيخ احمد ياسين. ووقف مطاردة رموز قوى المعارضة الفلسطينية. والافراج عن المعتقلين في سجونها. ووضع قضية الاسرى في سجون الاحتلال الصهيوني على طاولة البحث. قبل اي التزام آخر.
ودعا الحزب في بيان تضامني مع الاسرى والمعتقلين الذين اعلنوا اضرابا عن الطعام في سجون الاحتلال. كافة ابناء الشعب الى التضامن مع الاسرى في السجون الصهيونية. ومع السجناء المعارضين في سجون السلطة. بكل اشكال التضامن.
وانتقد البيان السلطة الفلسطينية. وقال ان الاتفاقيات التي وقعتها مع الدولة العبرية لا تخدم سوى الاهداف الصهيونية. وان التنازلات التي تقدمها لها. لا تؤدي الا الى مزيد من التنازل.

البعث التقدمي يدعو لمواجهة الغطرسة الامريكية

● اكد حزب البعث التقدمي. ان استمرار التهديدات العسكرية الامريكية للعراق. يأتي في سياق التهديدات والمؤامرات التي تحيكها واشنطن مع حليفتها دولة الاغتصاب الصهيوني ضد امتنا العربية. وحلقة في مسلسل التآمر والتهديد الذي مارسته تركيا ضد سورية العربية. ومحاولات تصفية القضية الفلسطينية. الذي تمثل في اتفاقية "واي بلانتيشن".
وفي الوقت الذي ادان فيه الحزب اي عدوان او تهديد بالعدوان على العراق. اكد في بيان صحفي على وحدة الموقف العربي لمواجهة الغطرسة الامريكية وحليفتها بريطانيا. ولمنع اي عدوان على العراق. وتوجيه كل الجهود لمواجهة العدوان. ورفع الحصار. بعيداً عن التهويش، وزرع اسباب الفرقة في الصف العربي. او اصطناعها.

الانصار يقترح اعادة التعويضات للعراق

● ناشد حزب الانصار المواطنين العرب المتضررين من حرب الخليج. والذين خصصت لهم مبالغ مدفوعة من صندوق التعويضات العراقي. التبرع بها لصالح اطفال وشعب العراق. باعتبارهم احق بها من اي شخص آخر.
وقال بيان سياسي صادر عن الحزب. املنا كبير بابناء امتنا العربية بان نسمع منكم، ويسمع العالم اجمع. انكم ترفضون اخذ هذه المبالغ. وتعيدونها لاصحابها الشرعيين. وتبرهنون للعالم. بان الاخوة العربية. والانتماء الصادق لهذه الامة. هو الهدف الاول والاخير.
واوضح البيان ان الذي يجب ان يدفع التعويضات للمتضررين. هي الولايات المتحدة الامريكية. لانها سبب البلاء الذي حصل ويحصل للامة العربية.

حق يحتج على محافظ العاصمة

● احتج محمد الزعبي. الامين العام لحزب العمل القومي (حق) على قرار محافظ العاصمة بالاعتراض على انتخابات الهيئة الادارية لجمعية شويكة للتنمية الاجتماعية بعمان. واستثناء كل من عضو مجلس قيادة الحزب. شمس الكريم التيني. وعطية محمد سعيد فريج. وماهر عبد القادر عودة من قائمة الناجحين.
وقال الزعبي. في مذكرة بعث بها الى وزير الداخلية. ان تدخل محافظ العاصمة بنتائج انتخابات جمعية خيرية. وشطب اسم رفيقنا من الهيئة الادارية يتنافى مع ابسط قواعد الديمقراطية والحرية. التي تؤكد عليها الحكومة في كل مناسبة.
كما طالب الزعبي وزير الداخلية بتصويب قرار محافظ العاصمة. عملاً بالاصول الديمقراطية للمؤسسات الشعبية. وكف التدخل في شؤونها الداخلية.

حفلات

حفل تكريمي للنساء بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة العنف

● اقامت اللجنة الاجتماعية في شركة الشرق الاوسط للتأمين حفلاً تكريمياً للعاملات في الشركة. بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء.
ودعت اللجنة في هذا الحفل الى ممارسة كل انواع التقدير والاحترام للمرأة في شتى مواقعها. والعمل على الارتقاء بمستوى المرأة العربية عموماً.
كما دعت اللجنة الى عدم نسيان النساء المحاصرات في العراق وليبيا والسودان وفلسطين. من قبل من يسمي نفسه بالنظام العالمي الجديد الذي لا يتورع حتى عن اهانة واستغلال نسائه.

ندوات

الامير رعد يرعى ندوة جمعية العفاف

● يرعى الامير رعد بن زيد، كبير الامناء يوم السبت الخامس من الشهر المقبل في قاعة عمان بمدينة الحسين للشباب "المدينة الرياضية" ندوة : "زواج ذوي الاعاقات بين الواقع والطموح" التي تقيمها جمعية العفاف الخيرية. بالتعاون مع نادي المستقبل للاعاقة الحركية.
ويشارك في هذه الندوة التي يديرها رئيس الجمعية الدكتور عبد اللطيف عربيات. كل من المحامي خليل الفاعوري. والمحامي صادق الوزني. والدكتور عبد السلام الزميلي. والدكتور عماد خريم. ومحمد حرز الله. وتبدأ فعالياتها الساعة الثالثة والنصف من عصر اليوم المذكور.

جامعات

اتحاد طلبة جامعة مؤتة يستنكر فصل الطلاب

● اعلن اتحاد طلبة جامعة مؤتة في بيان صحفي. رفضه لقرار الجامعة بفصل الطلاب. خلافاً للديمقراطية. ورغبة في اسكات الرأي الآخر.
وقال البيان ان ادارة الجامعة صعدت يوم الاثنين من اجراءاتها، وقامت بفصل الطالب داود الجعبة. عضو اتحاد طلبة الجامعة، ليصبح بذلك عدد الطلبة المفصولين ثمانية طلاب.

تحجيم العمل الطلابي بجامعة مؤتة/ الجناح المدني

● قررت ادارة جامعة مؤتة خلال الاسبوع المنصرم. اجراء تعديلات جديدة على تعليمات مجلس اتحاد طلبة الجامعة. اخضعت بموجبها الجناح المدني لتعليمات الضبط العسكري. وغيرت الدوائر الانتخابية بالنسبة لانتخابات مجلس الاتحاد. وقضت بتدخل الجامعة في الامور المالية للاتحاد، وغيرت موعد الانتخابات.
وقد اعتبر الطلبة هذه التدخلات ضربة قاصمة لاسلوب تمثيلهم، حيث قال بيان صحفي صادر عن اتحاد الطلبة. ان التعديلات الاخيرة عبارة عن تحجيم للعمل الطلابي. وتقزيم للمدافعين عن حقوق الطلبة. وانهاء لمسيرة الاتحاد الطويلة، التي يشهد له فيها الجميع لخلاصه لقضايا وطنه وقضايا الطلاب.
واشار البيان الى ان الاتحاد يستنكر محاولات ادارة الجامعة هضم حقوق طلبتها، وتضييع مصالحهم بقرارات وتعليمات تتخذ في ظروف صعبة، مؤكداً ان الشارع الطلابي لن يتوانى في الدفاع عن حقه.

منظمات

الاحتفال بالعيد الخمسين لحقوق الانسان بالسلط

● تقيم المنظمة العربية لحقوق الانسان/ فرع الاردن، في الساعة الخامسة من مساء هذا اليوم، احتفالاً في مجمع النقابات المهنية في مدينة السلط، بمناسبة العيد الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان.
وسيتحدث في الاحتفال كل من حمد الفرحان وهاني الدحلة حول "حقوق الانسان بين العالمية والخصوصية". وقانون المطبوعات، وحرية الصحافة.

محاضرات

قانونية التطبيع مع الكيان الصهيوني

● القى المحامي احمد النجداوي، عضو القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي، محاضرة بعنوان "قانونية التطبيع مع الكيان الصهيوني".
المحاضرة القيت في مقر شعبة الحزب في اربد، وسط حضور جماهيري كبير، وستنشر "المجد" نص المحاضرة في العدد القادم.

نشاطات

افتتاح المرحلة الثالثة لمشروع الاعاقة البصرية

● افتتحت اللجان المحلية لمراكز التأهيل المجتمعي في مخيمات حطين، والوحدات، والطالبية، المرحلة الثالثة لمشروع الاعاقة البصرية، في قاعة الشهيد ابراهيم السرلحنة، بمقر جمعية عجور للتنمية الاجتماعية، وذلك بالتنسيق مع الحركة الايطالية التي تعمل ضمن المجموعة الاوروبية للعمل الانساني.
وقد حضر حفل الافتتاح الذي رعاه عمر حسين مندوباً عن وزير التنمية الاجتماعية، مدير منطقة الزرقاء في وكالة الغوث احمد ابو فضة، ومسؤول الصحة في الوكالة الدكتور عمر حيدر امين، ونائب رئيس بلدية الرصيفة احمد عيسى خاطر، ومحمد العجمي رئيس نادي شباب الرصيفة، ومدير عمليات الوكالة في الاردن غوتا - لوفبرغ.
وقد القيت في الحفل العديد من الكلمات التي اشادت بالمشروع، وبالجهات الداعمة له، وتخللته فقرات عديدة متنوعة.

زيارات

وفود اجنبية تزور مركز العقم في المستشفى الاسلامي

● زارت مجموعة من الاطباء الاجانب المتخصصين في معالجة العقم، وعدد من خبراء المختبرات الخاصة بتكنولوجيا الاخصاب والمساعدة على الحمل "اطفال الانابيب". الذين شاركوا في مؤتمر المساعدة على الانجاب ومعالجة العقم في الاردن، وحدة الاخصاب والمساعدة على الحمل في المستشفى الاسلامي، وذلك ضمن برامج التعاون التي يقوم بها اطباء الوحدة مع الخبراء الزملاء في الخارج.
جدير بالذكر، ان وحدة الاخصاب والمساعدة على الحمل في المستشفى الاسلامي، ستباشر اعمالها قريباً، بعد ان تم تجهيزها، تجهيزاً كاملاً.

رؤساء لجان المخيمات يؤكدون تمسكهم بحق العودة ورفضهم للتوطين

اكد عدد من رؤساء لجان تحسين الخدمات في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن تمسكهم بحق العودة الى وطنهم وديارهم باعتبار ان حق العودة حق مقدس لا يجوز المساس به او استبداله بمشاريع اخرى بديلة.
واوضح رؤساء اللجان لـ "المجد" رفضهم المطلق لشعار التوطين والتعويض كبدائل صهيونية مطروحة عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الشتات.

عطا الوحيدي

● الشيخ عطا الوحيدي رئيس لجنة تحسين خدمات مخيم البقعة قال ان مسألة حقنا بالعودة لوطننا فلسطين حق مقدس. ولن نقبل بديلاً عن ذلك. وتحت اية ذريعة كانت، ومن يفكر بالتنازل عن هذا الحق لحفنة من الاشرار وشذاذ الآفاق من الصهاينة ليس له اي مكان بيننا. فالذي ليس له وطن ليست له كرامة.
وقال الوحيدي. ان فلسطين ارض عربية بكاملها من نهرها الى بحرها، ولن نساوم على اية ذرة من ترابها، وان تمسكنا بحق العودة ينبع من ايماننا المطلق والراسخ بحقنا في وطننا فلسطين، وبحقنا في ارضنا والعودة اليها، واعادة اعمارها.
واضاف الوحيدي ان الكيان الصهيوني قد اخترق الدول العربية اقتصادياً، وهذا ما كانوا يبحثون عنه، وامريكا تسعى الآن جاهدة لتشكيل قطبين كبيرين في المنطقة وهما تركيا واسرائيل، وما الحلف التركي الاسرائيلي الا الخطوة الاولى لتجزئة المنطقة، واضعافها، لابقاء السيطرة والتفوق لكل من اسرائيل وتركيا، وما يجري في العراق الآن من ادامة للحصار يعتبر جزءاً بسيطاً من هذا المخطط الخطير الذي من المتوقع ان يمتد ليشمل سوريا وغيرها من دول المنطقة.
وشدد الشيخ الوحيدي على موقف اللاجئين من تمسكهم بحق العودة مشيراً الى ان قرارات هيئة الامم المتحدة التي تحظى بالاجماع الدولي ظلت مجرد قرارات ولم يتم تنفيذ اي شيء منها على الارض قائلاً ان الاساس في الانجاز هو تنفيذ القرارات وليس اتخاذها.
واضاف الشيخ الوحيدي ان السلام بين العرب واليهود لن يدوم لان لدى الكيان الصهيوني خططاً بعيدة المدى تطمح من خلالها الى اقامة دولة اسرائيل الكبرى اما عن طريق السيطرة الاقتصادية او عن طريق الاحتلال العسكري المباشر.
واكد الشيخ الوحيدي على ان الامة العربية تخوض معركة مصيرية بينها وبين اسرائيل، وما بيمنا كفلسطينيين بالدرجة الاولى ان يتزرع الفلسطينيون في الداخل في ارضهم. مشيراً الى ان كل فلسطيني متزرع في ارضه في الداخل سيساوي الف فلسطيني في الخارج.
وختم الوحيدي بالقول اننا لن نقبل اية بدائل عن حق العودة، ولن نقبل ان نكون كلاجئين مجرد رقم للمساومة.

عادل القنة

● عادل القنة رئيس لجنة تحسين مخيم الوحدات قال ان قضية المفاوضات النهائية يجب ان تتعلق تعلقاً مباشراً باللاجئين الفلسطينيين وحسب القرار ١٩٤ الذي يفهمه الكثير من الناس بطريقة خاطئة، والصحيح ان القرار ١٩٤ ينص صراحة على عودة اللاجئين الفلسطينيين الذين غادروا اراضيهم في عام ١٩٤٨ والتعويض على من لا يرغب بالعودة.
اما نحن فنقول في مخيم الوحدات فان قرار ١٩٤ لم يعد كافياً ومجدياً للشعب الفلسطيني في الشتات، وللشعب الفلسطيني على الارض الفلسطينية الحالية، وعليه فاننا نطالب مجلس الامن بتعديل قراره ١٩٤ بقرار جديد يطالب فيه من لهم علاقة بعودة اللاجئين الفلسطينيين دون قيد او شرط والتعويض على من لا يرغب بالعودة، والتعويض على من يرغب ومن لا يرغب بالعودة كحق وطني في استثمار ممتلكاتهم واراضيهم، وكذلك التعويض على الفريقين مثلما قامت المانيا بتعويض اليهود عما جرى في الحرب العالمية الثانية كبدل للتشريد والهدم والابعاد، وتكسير العظام، وحجز الاموال ولذلك جميع المستوطنات اليهودية اما ان تزال او ان يتم تمليكها للفلسطينيين العائدين شأنهم في ذلك شأن اليهود الذين حضروا لفلسطين من كافة انحاء المعمورة.
اما ما يختص بالقدس في المفاوضات النهائية فاننا نرجو من له علاقة بهذا الامر ان يغلق نفق القدس المؤدي الى الحرم الشريف، وان يقطع الطريق على من يحاولون استيطان جبل ابو غنيم، وان ترد جميع العقارات والاموال للفلسطينيين في بيت المقدس منذ العام ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا ولن نعترف بأي بيع او شراء تم في القدس، اما عن طريق العملاء الذين حكم عليهم الاردن بالموت والعمالة للعدو صراحة او من اضطر لمغادرة ارضه ومنزله بسبب الارهاب الذي تمارسه اسرائيل على السكان العرب لتسقط ورقة القدس في المفاوضات النهائية لتكون عاصمة لاسرائيل بغير وجه حق.
وعليه فان المفاوضات النهائية يجب ان لا تنظر فيها الى الارض فقط، ولكن نعيد القدس عاصمة للمسلمين والنصارى واليهود تحت قيادة فلسطينية علماً بان العهدة العمرية كانت بعدم وجود اليهود فيها بأي حال من الاحوال ولكن الظرف الحالي يجب ان يناقش على هذا المستوى، فيجب عليهم ان يخلوا الارض، ويقبلون بعودة اللاجئين الى اراضيهم وبيوتهم في فلسطين ١٩٤٨.

حسين ابو صوصين

● حسين ابو صوصين رئيس لجنة تحسين خدمات مخيم جرش قال لا بديل لنا كلاجئين من العودة لارضنا ووطننا الذي اغتصبته العصابات الصهيونية عام ١٩٤٨.
واضاف ابو صوصين اننا نتمسك بمطلبنا الثابت والراسخ بحق العودة، ولا بديل لدينا عن هذا المطلب. ونرفض بشكل كامل اية دعوة للتوطين والتعويض يراد منها اجبارنا على تخلينا عن وطننا وعن ارضنا، ارض الآباء والاجداد.
وقال ابو صوصين ان تمسكنا بحق العودة هو موقف ثابت وراسخ لكل اللاجئين الفلسطينيين في الشتات، وليس لدينا اي خيار آخر غير حق العودة.

محمد الاخرس

● محمد محمود الاخرس رئيس لجنة تحسين خدمات مخيم سوف قال نحن كلاجئين فلسطينيين مشردين في الشتات لن نقبل بالتوطين، ولن نقبل بالتعويض بديلاً عن ارضنا ووطننا.
واضاف الاخرس اننا نطالب بحق العودة لمسقط رؤوسنا ولوطننا وهذا مطلبنا الوحيد، ولن نحيد عنه، فحق العودة بالنسبة لنا حق مقدس وليس لنا اي مطلب اخر.
وقال اننا نتمسك بحق العودة لكل اللاجئين الفلسطينيين في الشتات كل الى بيته وقريته وارض آبائه واجداده في فلسطين المغتصبة منذ عام ١٩٤٨، ولن نقبل بأي حال من الاحوال بخيارات التوطين والتعويض.

المجد
عربية - سياسية - اسبوعية
تصدر عن
دار المجد للصحافة
رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي
هيئة التحرير
خليل خرمة
ايناد سمرين
ساطع الزغول
هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي
الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر
مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري ذيب
اربد
مكتب القاهرة
صلاح عزازي
مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو
مكتب بيروت
طلال خالدي
الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١١٠
عمان - الاردن
الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا
الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥
الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية